النهار
صفحات ٨ — ٥٠٠ ليرة
AN-NAHAR Vendredi 2 Mars 1990 - 57ème Année - N° 17565 • ١٧٥٦٥ العدد - ٥٧ السنة - ١٩٩٠ آذار ٢ الجمعة







"حرب الشرقية": عود على بدء ... والمواجهات تتخذ طابع الحسم

هجوم تحذيري للجيش لاخلاء بيروت بأقل خسائر و"القوات" مرتاحة سياسياً وتتهيأ لتحديد خيارها النهائي

باريس تتهم عون بـ"الانزلاق" وتحض جعجع على الاعتراف بالطائف



معبر المتحف - البربير مقفرا قبل ظهر امس في اثناء المعارك، فيما ارتفع من سن الفيل دخان اسود كثيف. (ابرهيم الطويل)

يوم الشرقية امس كان جحيما انصب على بشرها وحجرها واطاح الهدنة المعلنة بين الجيش و"القوات اللبنانية"، دافعا الوضع الى مزيد من الخطورة والتعقيد والتصعيد.

وانهيار الهدنة مرده الى فشل الوساطات في ردم الهوة السحيقة بين الطرفين المتنازعين وايجاد قواسم مشتركة بينهما، على رغم الاتفاق الذي كان اعلن اثر بدء القتال في ٣١ كانون الثاني الماضي. ذلك ان ذيول المعارك التي سبقت الهدنة لا تزال طاغية وتتحكم في تصرف الطرفين ومواقفهما، فضلا عن انهما باتا بفعل هذه الذيول اسيري مواقفهما، لا بل ان كلا منهما لا يزال يجد في يده اوراقا يمكن استخدامها في ادارة المعركة لمصلحته.

ومن الاوراق التي يمتلكها الرئيس العماد ميشال عون انه يستطيع ان ينفتح مجددا على الادارة الاميركية بعد "الانتصارات" التي حققها الجيش في المعارك وعكست لدى واشنطن حالا معنوية تظهر كفاية هذا الجيش الذي ساهمت في تدريبه وتجهيزه على الاقل.

ومنها ايضا ان العماد عون يستطيع ان ينفتح مجددا على الشرعية عبر مؤسسة الجيش، خصوصا ان العسكريين في المناطق الخاضعة للسلطة الشرعية مرتاحون ضمنا الى "انتصارات" زملائهم في الشرقية على ميليشيا "القوات" اللبنانية" غير الشرعية، لا بل انهم ينتصرون لزملائهم لو طلب منهم ذلك، وهذا من طبيعة العسكر، علما ان العسكريين في كل لبنان "يكرهون" الميليشيات التي حطمت معنوياتهم في غير موقع وسلبتهم دورهم الطبيعي. واكثر من ذلك ان العماد عون يعتقد انه يستطيع الانفتاح على الشرعية التي انبثقت من اتفاق الطائف لانه يعتبر ان ما يقوم به هو المطلب اللبناني والعربي والدولي الدائم والقائل بوجوب انهاء سلطة الميليشيات كأحد الاساليب الناجعة لحل الازمة اللبنانية.

ويكمن مؤشر رغبة عون في الانفتاح على الشرعية في اتصالات متكررة تجريها اليرزة مع قائد الجيش العماد اميل لحود من اجل تنسيق وتعاون، لا يزال الرد عليها رفضا مقرونا بمطالبة صريحة بأن تعود قيادة الجيش الشرعية الى اليرزة.

اما امكان انفتاح العماد عون على سوريا، فأمر لا يمكن التكهن به بعد كل ما جرى بينه وبين دمشق في الاشهر التي خلت.

واذا كان عون استفاد من دعم فاتيكاني وفرنسي، فان هذا الدعم بدأ يضمحل منذ بثت اذاعة الفاتيكان ما يحتم منه القاء تبعة القتال في الشرقية عليه، ثم التبدل في الموقف الفرنسي منه بدعوته اياه الى التجاوب مع "لغة العقل" والانضمام الى الطائف.

لكن "القوات اللبنانية" تبدو مرتاحة سياسيا اكثر من العماد عون على رغم المواقع العسكرية التي خسرتها. فورقة اتفاق الطائف لا تزال رابحة لديها واتصالاتها مع الشرعية ما انقطعت ويرجح الا تنقطع، بل قد تكون قيادتها الآن تتهيأ لاعلان موقف واضح وصريح من الطائف بعد النداء الذي وجهه قائدها الدكتور سمير جعجع اخيرا وتضمن ما اعتبرته الاوساط السياسية "نصف اعتراف" بالاتفاق. علما ان جعجع استطاع ان يكون رصيدا سياسيا عربيا ملموسا نتيجة النصيحة التي اسداها الى النواب للموافقة على اتفاق الطائف.

الى ذلك لا تزال "القوات" تحظى بدعم سياسي ومعنوي من القيادات الروحية المسيحية، وتحديدا من بكركي، وهذا الدعم ظهر جليا في البيان الذي صدر اول من امس عن اجتماع الرؤساء الروحيين والذي رفض مداورة الغاء "القوات"، وهو يدل في وضوح على عدم وجود اي قرار مسيحي عموما وماروني خصوصا بالغائها، وان العماد عون لا يعتبر معركته مع "القوات" معركة بين المسيحيين.

اضف ان "القوات" لا تزال تتمتع برصيد سياسي دولي، بدليل موقف الولايات المتحدة الاميركية المتساهل معها والذي يمكن ان يصبح متساهلا بدرجة كبيرة اذا اعلنت "القوات" تأييدها

- التتمة في الصفحة ٦ -

النار امتدت من مقهى قريب

حريق التهم "شيراتون" القاهرة: مقتل اكثر من ١٦ وجرح ٢٩



فندق شيراتون - هليوبوليس بعد اطفاء الحريق امس. (رويتر تيليفوتو)

اطفائيان يحملان احدى الجثث من الفندق. (رويتر تيليفوتو)

وزير السياحة المصري السيد فؤاد سلطان - الى اليمين - ومدير الفندق السيد عادل شريف يعاينان الاضرار (اف ب تيليفوتو)

شب امس حريق هائل في فندق "شيراتون - هليوبوليس" في القاهرة تسبب في مقتل ١٦ شخصا على الاقل معظمهم من السياح الاجانب وتخشى الشرطة ان يكون سياح كثيرون بين القتلى الذين لم يتم بعد اخراج جثثهم من الانقاض المتفحمة.

وافادت الشرطة المصرية ان بين القتلى ثمانية فرنسيين وزوجين فنلنديين مسنين، وان ثمة ست جثث تفحمت بحيث تعذر معرفة هوياتها. كذلك فقدت اربع سيدات عن مجموعة تضم ١٦ صحافية بريطانية كانت تنزل في الفندق. واضافت ان ١١ مصريا بينهم سبعة من عمال الفندق اصيبوا بجروح وحروق مختلفة. واشارت

- التتمة في الصفحة ٨ -

ولنغتون: لا وساطة نيوزيلندية مع طهران

بوش نفى محادثات سرية في جنيف في خضم الحديث عن اطلاق الرهائن

قلل امس رئيس وزراء نيوزيلندا السيد جيفري بالمر من اهمية قيام ولنغتون بوساطة بين ايران والولايات المتحدة في شأن الرهائن الاميركية المحتجزة في لبنان. ورحب بقرار واشنطن رفع الحظر على الاتصالات الرفيعة بينهما.

وكان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر صرح اخيرا انه سيلتقي في واشنطن وزير العلاقات الخارجية والتجارة النيوزيلندي السيد مايك مور لينهيا بذلك تجميدا استمر اربع سنوات للاتصالات المباشرة بين البلدين عقب حظر فرضته ولنغتون على السفن الحربية النووية. وتوجه مور الى العاصمة الاميركية من طهران مباشرة حيث التقى الرئيس الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وعلق بالمر، في حديث الى اذاعة نيوزيلندا، على اشاعات مفادها ان بلاده تحاول التوسط في مسألة الرهائن الغربية قائلا: "لا ارى ان هذا يستحق اهتماما كبيرا".

وكان لمور موقف مماثل اذ اجاب عن سؤال صحافي في اتصال هاتفي هل كانت

- التتمة في الصفحة ٨ -

شامير: الاردن يقود حملة هستيرية على المهاجرين

الملك حسين انهى جولته الخليجية وتحرك عربي نحو موسكو وعواصم اخرى

في الوقت الذي تحدثت انباء عن حصول الملك حسين على موافقة مبدئية من معظم دول الخليج على عقد قمة عربية طارئة تبحث في مخاطر هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل على عملية السلام في الشرق الاوسط اعلن امس تحرك عربي نحو العواصم الاجنبية المعنية يواكب توجهات العاهل الاردني الذي اتهمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بانه يقود حملة هستيرية على الهجرة اليهودية.

وكان الملك حسين عاد الى عمان امس بعد جولة شملت الكويت والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وناقش مع زعمائها الوضع في الشرق الاوسط واحتمال عقد قمة عربية تخصص للبحث في مواجهة تدفق المهاجرين اليهود السوفيات على اسرائيل وانعكاس هذا الواقع على مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتاليا الكيان الاردني.

وهو ناقش هذه المسألة امس في المحطة الاخيرة من جولته في ابو ظبي مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وافادت وكالة انباء الامارات انهما بحثا في انعكاسات التطورات الدولية الحالية على القضية الفلسطينية وشددا على ضرورة "رأب الشرخ بين الدول العربية وتعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات الخارجية".

واوضحت مصادر رسمية في ابو ظبي ان من العوائق الرئيسية التي لا تزال تحول دون عقد القمة الطارئة، الخلاف الحاد القائم بين سوريا والعراق والتخوف من ان يؤدي الى احباط اي موقف عربي موحد. واضافت ان الشيخ زايد ابدى استعداده لبذل وسعه في سبيل تنقية الاجواء بين بغداد ودمشق.

وفي محصلة لجولة العاهل الاردني، اشار ديبلوماسيون عرب الى ان الهم الذي القى بثقله على لقاءات الملك حسين والزعماء الخليجيين هو احتمال تعرض الاردن لموجة هائلة من اللاجئين الفلسطينيين اذا سمح لآلاف من اليهود الآتين من الاتحاد السوفياتي بالاستيطان في الاراضي المحتلة.

وقال ديبلوماسي مقرب من الحكومة الاردنية ان السلطات تتوقع عمليات رحيل جماعية للفلسطينيين الى الاردن في

- التتمة في الصفحة ٨ -

بيك بوتا في انغولا للمرة الاولى

مانديلا حضر اجتماع لوساكا للجنة التنفيذية لـ"المؤتمر الوطني"

حضر امس الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا، للمرة الاولى منذ اطلاقه بعد ٢٧ سنة من السجن، اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية لمنظمة "المؤتمر الوطني الافريقي"، في وقت وصل وزير خارجية جنوب افريقيا السيد بيك بوتا الى لواندا في اول زيارة رسمية لمسؤول في حكومة بريتوريا منذ استقلال انغولا عن البرتغال عام ١٩٧٥.

وصرح رئيس الجناح العسكري لـ"المؤتمر الوطني الافريقي" السيد كريس هاني ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن البحث في الدور الذي سيضطلع به مانديلا داخل مؤسسات المنظمة، وتأليف الوفد الذي من المفترض ان يمثل المعارضة السوداء في المحادثات مع رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك في شأن العقبات التي تعترض بدء المفاوضات بين الغالبية السوداء وحكومة بريتوريا. واوضح هاني، الذي يعتبر من المتشددين داخل "المؤتمر الوطني الافريقي" ان المناقشات التي تستمر يومين ستتناول "وسائل تطوير النضال ضد نظام التمييز العنصري". واضاف: "يعتقد كثيرون اننا سنركز على موضوع المفاوضات. والحقيقة غير ذلك، اذ اننا لن نبقى مكتوفين في انتظار ان تحررنا حكومة بريتوريا. ان ذلك يتعلق بالنضال بكل اشكاله وليس مطروحا الآن تعليق الكفاح المسلح".

وبدأ الاجتماع الذي يشارك فيه ٤٠

- التتمة في الصفحة ٦ -

كول رفض اقتراح معاهدة تعترف بالحدود الحالية مع بولونيا

رفض المستشار الالماني الغربي هلموت كول امس اقتراح الحكومة البولونية ان تبدأ الدولتان الالمانيتان العمل على معاهدة تعترف رسميا بالحدود الغربية لبولونيا. بحجة ان امرا كهذا لا يمكن تقريره قبل قيام دولة المانية موحدة. غير انه كرر في الوقت نفسه "ان احدا لا يريد ان يربط مسألة الوحدة الالمانية بتحريك الحدود".

واثار كول، في مؤتمر صحافي، مرة جديدة احتمال اصدار البرلمانين الالمانيين اعلانا يضمنانه احترامهما توزيع الاراضي الذي اتفق عليه بعد الحرب العالمية الثانية. لكن مثل هذا الاعلان لن يكون على الارجح سوى تأكيد لاعلان من البرلمان الالماني الغربي اصدره في تشرين الثاني من العام الماضي، فيه يترك القرار الفصل لقيادة المانيا الموحدة.

ومعلوم ان المستشار الالماني الغربي يتعرض منذ فترة لانتقادات حادة في الخارج كما في الداخل نتيجة غموض موقفه من مصير الاراضي الواقعة شرق نهري اودر ونايسه التي كانت تحت السيادة الالمانية وهي الآن ضمن الاراضي البولونية. واضيف الى هذه الانتقادات ما عبر عنه امس وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما الذي وصل الى المانيا الغربية في زيارة قصيرة، اذ قال في نادي الصحافة في برلين الغربية: "ان الامتناع عن اعطاء جواب (الماني) في انتظار قيام برلمان واحد امر غير منطقي (...) ماذا يعوق برلماني الالمانيتين اليوم من حل هذه المسألة؟". واعتبر ان الحدود مع بولونيا "لا تنتهك وهذا يجب ان يقال لجميع المعنيين وفي طليعتهم البولونيون".

- التتمة في الصفحة ٨ -

تلقى رسالة "بناءة جدا" من بوش

اورتيغا: واشنطن سترفع الحظر ولا احد يمكنه تصفية الثورة

اعلن امس رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا انه تسلم من الرئيس جورج بوش رسالة "بناءة جدا"، فيما حذر الرئيسة المنتخبة فيوليتا شامورو من "محاولة تصفية الثورة".

ولم يتطرق اورتيغا، الذي كان يتحدث الى ممثلين للجان التضامن الدولية مع نيكاراغوا، الى مضمون رسالة الرئيس الاميركي، لكنه اكد ان واشنطن "سترفع الحظر الاقتصادي عن نيكاراغوا" وانها "ستقدم بالتأكيد دعما اقتصاديا الى الحكومة المقبلة". واضاف: "ولكن علينا معرفة الثمن الاجتماعي لهذه المساعدة (...) ان الوضع المثالي هو ان تكون المساعدة من دون شروط".

ويذكر انها المرة الاولى يوجه بوش رسالة الى اورتيغا منذ وصوله الى الحكم في كانون الثاني ١٩٨٩.

من جهة اخرى، وجه اورتيغا تحذيرا غير مباشر الى شامورو قائلا ان "احدا لا يستطيع تصفية الثورة في نيكاراغوا. ان الشعب الذي تتزعمه الجبهة الساندينية سيحاول فرض حقوقه"، اذا سارت الحكومة الجديدة في طريق مواجهة "مكاسب الثورة". واوضح انه على رغم فشله في الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد الماضي، فان "اي خيانة لم ترتكب ازاء الثورة الجارية (...) على الولايات المتحدة الا تعتقد ان الوقت حان للقضاء على ثورتنا لانها توشك بذلك ان تثير حربا جديدة". ودعا الرئيسة المنتخبة الى عدم اتخاذ اجراءات "جذرية وتافهة"، مؤكدا ان الجبهة الساندينية لا تريد الحرب وستتعاون مع الحكومة الجديدة "اذا اتبعت سياسة وطنية تدافع عن المصالح القومية".

- التتمة في الصفحة ٦ -

تصريحاته اثارت قلقاً في اسرائيل

بايكر في انتظار الرد الاسرائيلي وللموافقة على خفض المساعدات

صرح امس وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ان الولايات المتحدة فعلت ما في وسعها لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام وهي تنتظر الآن رد الحكومة الاسرائيلية على مقترحاتها، فيما لمح الى ان الحكومة الاميركية يمكن ان توافق على خفض المساعدات التي تمنحها لاسرائيل ومصر.

وقال بايكر في كلمة امام اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي: "اننا قريبون جدا من اللحظة التي سنعرف فيها في شكل او في آخر ما اذا كانت لدينا فرصة للنجاح (في عملية السلام). قمنا من جانبنا عمليا بكل ما نستطيع وننتظر الآن رد الحكومة الاسرائيلية".

واكد انه خلافا لما يصرح به بعض المسؤولين الاسرائيليين، التزمت منظمة التحرير الفلسطينية التعهد الذي اخذته على نفسها في كانون الاول ١٩٨٨ بنبذ الارهاب، الامر الذي افسح في المجال لفتح حوار بين واشنطن وقيادة المنظمة. واضاف: "اننا نعي ان (رئيس دولة فلسطين) ياسر عرفات لا يسيطر على كل عناصر المنظمة وان بعض هؤلاء الذين يضمرون له العداء قام بين وقت وآخر باعمال ارهابية. ولكن ليس لدينا اي دليل على تواطؤ او تشجيع او موافقة من جانبه".

واشار الى انه يعارض تقديم اي مساعدات مالية اميركية لبناء مساكن لليهود السوفيات الوافدين الى اسرائيل اذا لم تضمن الحكومة الاسرائيلية انها لن تقيمها في الاراضي المحتلة. وهناك مشروع

- التتمة في الصفحة ٨ -

تجنّب بث الفرقة "فرض كالصلاة"

خامنئي دعا الى الوحدة والدفاع المسلح عن المكتسبات

دعا امس مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الى "الوحدة" وامر "كل القوى العسكرية في البلاد بالدفاع المسلح عن مكتسبات الثورة".

وطلب، في خطاب القاه في طهران في الذكرى الـ١١ لتأسيس "حراس الثورة" (الباسدران) من "جميع فئات الشعب تجنب التصريحات التي يمكن ان تبث الفرقة" مؤكدا ان هذا الامر "فرض مثل الصلاة والجهاد".

واضاف في حديثه في مسجد الامام الخميني في جوار مقر رئاسة الجمهورية وفي حضور ممثل مرشد الجمهورية لدى "حراس الثورة" وزير الداخلية الايراني حجة الاسلام عبدالله نوري وقادة القوات المسلحة و"الباسدران": "على جميع القوات المسلحة خصوصا حراس الثورة ان يكونوا مستعدين للدفاع عسكريا عن مكتسبات الثورة. انه امر واجب".

وندد بـ"الحملة الاعلامية المسمومة التي ينظمها اعداء الثورة وعلى رأسهم الولايات المتحدة والتي تفيد ان الخلافات في ايران عميقة وان هناك صراعا على السلطة". واكد ان "الخلافات ليست اساسية. هناك خلافات سطحية بلا اهمية ولا تشكل اي

- التتمة في الصفحة ٨ -

ديكويار يأسف لارتفاع عدد الجرحى

الانتفاضة: اصابة ٦ جنود و٥ فلسطينيين

اصيب ستة جنود اسرائيليين وخمسة مواطنين فلسطينيين امس في مواجهات في الاراضي المحتلة، فيما دمر الجيش منزلا واغلق منافذ ثلاثة منازل اخرى في اليومين الاخيرين اتهم اصحابها بتنفيذ عمليات ضد القوات الاسرائيلية والمستوطنات.

واعلنت مصادر عسكرية ان خمسة من الجنود المصابين عانوا جروحا طفيفة نتيجة اصابتهم بحجارة في اشتباك مع صبية في قرية بيت ياحون، في حين اصيب السادس بجروح طفيفة ايضا في مدينة غزة حيث لا يزال نظام منع التجول مفروضا لليوم الخامس بعد المواجهات العنيفة التي اصيب فيها عشرات الاشخاص.

وكانت مصادر طبية عربية افادت ان اربعة اشخاص اصيبوا في غزة برصاص الجنود وان شخصا خامسا اصيب ايضا في اشتباك مع دورية عسكرية في قرية حوسان قرب بيت لحم.

وابقي نظام منع التجول في مدينة

- التتمة في الصفحة ٨ -

الموقف هذا النهار

فرنسا والفاتيكان... ولبنان

موقفا فرنسا والفاتيكان من الوضع اللبناني عموما ومن الحرب الشرسة والمدمرة الجارية في المناطق الشرقية ومن المساعي الدولية والاقليمية و"الشرعية" المبذولة لوضع حل لها لا يلقيان اي ترحيب فعلي من اركان الشرعية الدستورية اللبنانية ولا من الاطراف الفاعلين على الساحة السياسية "الغربية"، فضلا عن الجهات الاقليمية المعنية بلبنان والمؤثرة فيه وفي مقدمها سوريا. وعلى العكس من ذلك فانهما موضع تنديد واستنكار واسعين. واذا كانت اللياقة الديبلوماسية، اذا جاز التعبير، وكذلك الرغبة في احداث تغيير اساسي في هذين الموقفين تفرضان على الرسميين في البلد منع التنديد والاستنكار من الظهور علنا وبالصراحة اللازمة، فانهما لايلغيان حقيقة التعارض القائم وربما التناقض بين بيروت "الشرعية" وباريس والفاتيكان ومما قد لا يستطيعان ابقاء هذا المنع الى ما لا نهاية. ورئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي سلك طريق الايضاح هذه قبل يومين لدى استقباله رسميا وفدا من اسرة اذاعة "صوت الجبل" ولكن بالنسبة الى فرنسا فقط مفضلا التريث في الكلام الواضح على الفاتيكان ربما اعتقادا منه ان موقفه جيد اساسا وان تطوراته الاخيرة السلبية قد تكون قابلة للتغيير بعد محادثات معمقة وينتظر ان يجريها معه قريبا بعض المسؤولين الشرعيين.

ما هو الموقف الفرنسي الحقيقي من الوضع اللبناني؟

وما هي خلفياته والابعاد؟

المصادر الديبلوماسية الاجنبية المطلعة توجز هذا الموقف بالآتي:

١ - رسميا وقفت فرنسا ولا تزال مع تسوية الطائف ومع الشرعية اللبنانية التي نتجت عنها وان متأخرة بعض الشيء عن سائر القوى الكبرى في العالم والجهات الاقليمية والعربية. وقد عبرت عن ذلك باعترافها بالشرعية من خلال تقديم سفيرها في لبنان اوراق اعتماده الى الرئيس الهراوي ومن خلال الكف عن التعامل الرسمي العلني مع العماد ميشال عون وحكومته العسكرية.

٢ - بعد تعقد امور الشرعية في لبنان نتيجة المواقف المتقلبة والرافضة والمتشنجة لـ"الجنرال" وبعد اندلاع حرب الشرقية المدمرة، توصلت فرنسا ومسؤولوها الى اقتناع بأن العماد عون هو المشكلة وبان لا حل ممكنا للوضع في لبنان معه لانه اساسا ضد الحلول الوسط وبأن استمراره في مواقفه سيؤدي الى تقسيم وبأن التقسيم يعني نهاية الكيان اللبناني. لكنها، على رغم ذلك، اتخذت موقفين غير معلنين طبعا: الاول هو عدم التخلي عن عون فعلا وتقديم بعض التشجيع له والدعم. والثاني عدم الموافقة على ازاحته او على ازالة العقبة التي يمثل بمواقفه من امام الشرعية الدستورية بالوسائل العسكرية لمعرفتها الاكيدة ان لا اداة لبنانية عند الشرعية تؤهلها في هذه المرحلة لحسم الامور في الشرقية وان الجيش السوري سيكون هذه الاداة. وهذا امر ترفضه لتشبثها بعودة لبنان بلدا حرا وسيدا وتبنيها منطلقات عون وغيره من القيادات اللبنانية التي تدعو الى انسحاب الجيوش الاجنبية كلها من لبنان وعلى رأسها الجيش السوري. ورفضها اياه ناجم ايضا عن اعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية لفرنسا. فالرأي العام فيها اصابه الوجوم بسبب الاقتتال المسيحي - المسيحي وضربته الحيرة ولم يبد اي ردة فعل مباشرة على ما يجري سوى الدعوة الى وقفه. لكن هذا الرأي العام لن يبقى، استنادا الى المعلومات المتوافرة، على صمته وسيتحرك اذا تدخلت سوريا عسكريا وان بغطاء شرعي، وطبيعي ان يتسبب ذلك في مشاكل كثيرة للحكومة الفرنسية.

٣ - يبقى الموقف في اي امر يتعلق بتطورات الوضع في لبنان من اختصاص شرعيته الدستورية سواء ايدته فرنسا او لم تؤيده وهي ستبقى مع الشرعية على رغمه وعلى رغم انتقادها له ربما. فما يهمها هو لبنان. والشرعية الدستورية فيه صاحبة دور اساسي في انقاذه من المأزق الحالية.

اما خلفيات الموقف الفرنسي "غير المشجع"، فكثيرة، لكن ابرزها في نظر المصادر الديبلوماسية الاجنبية التنافس وربما الصراع على النفوذ في لبنان وربما في المنطقة بين باريس وواشنطن. فالصراع الدائر في الشرقية حاليا هو بين فريقين العماد عون وجيشه والدكتور سمير جعجع و"قواته اللبنانية". والمسؤولون الفرنسيون يعتقدون ان للبنان علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الاميركية قد تبلغ درجة التنسيق. في حين ان الامل "مقطوع" على الصعيد الدولي اذا جاز استعمال هذا الوصف وان الافادة منه ممكنة لاقناع اميركا وغيرها من القوى الاقليمية بأهمية دور فرنسا في لبنان وبضرورته. علما انهم ربما بدأوا يشعرون انهم لا يستطيعون ان "يمونوا" على "الجنرال" وان احدا لا يستطيع ذلك.

ماذا عن الموقف الفاتيكاني؟

البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اكد في غير جلسة مغلقة ان الفاتيكان مع وحدة لبنان وان في اطار تعددي وانه مع حريته وسيادته واستقلاله ومع خروج كل القوى الاجنبية منه. وشدد على انه مع العيش المشترك الاسلامي - المسيحي فيه وقال ان ما يقوم به بعض المراجع هو تشويه موقف الفاتيكان وتجييره لحسابه سواء في الصراع مع الشرعية الدستورية او في الصراعات الاخرى التي تفجرت. وبعض المصادر الديبلوماسية اللبنانية يؤكد ان رأس الكثلكة في العالم، اي البابا يوحنا بولس الثاني، مع العيش الاسلامي - المسيحي في لبنان وانه يسعى باستمرار الى الحفاظ على مسيحيي الشرق الذين يعتبر لبنان واجهتهم وانه يحاول من خلال مواقفه اللبنانية الا يعرض هؤلاء لاي اذى او اضطهاد. لكن هذا البعض لا يملك حتى الان تفسيرا للتناقض الحاصل والواضح بين الموقف النظري للفاتيكان والموقف العملي الذي تجلى في ممارسات عدة ظاهرها والباطن مؤيد للعماد عون في مواجهته السلطة الشرعية.

والتفسير هذا موجود بنسبة معقولة عند مصادر ديبلوماسية غربية مقيمة في الخارج وهو يميز بين موقف البابا الفعلي ومواقف الدوائر الفاتيكانية ولاسيما منها التي تتعاطى مع القضية اللبنانية مباشرة. وبعض هذه المواقف يعارض تسوية الطائف من حيث المبدأ ويعارض تقديم المسيحيين اية تنازلات ويذهب الى حد التفكير في لبنان اخر جغرافيا حفاظا على مسيحييه وحقوقهم ووجودهم والدور. طبعا هناك دوائر اخرى في الفاتيكان تدرك خطورة موقف العماد عون وما قد يسببه للمسيحيين في لبنان والعالمين العربي والاسلامي من اذى لكنها في الوقت نفسه تعرف ان "الجماهير المسيحية" معه، لذلك فانها لا تستطيع ان تفرض على هذه الجماهير موقفا ترفضه وتخاف نتائجه المستقبلية عليها.

هل يمكن خرق الموقفين الفرنسي والفاتيكاني؟

المساعي الديبلوماسية اللبنانية مستمرة في العمل على تحقيق هذا الخرق. وهي ربما كانت فتحت كوة صغيرة في جدار الموقف الفرنسي، لكنها لم تتمكن بعد من فتح كوة مماثلة في الموقف الفاتيكاني. الا انها ماضية في سعيها الى ذلك.

غير ان المشكلة في كل ذلك، تقول مصادر سياسية واخرى ديبلوماسية، هي طريقة الافادة من هذا الخرق. فالبعض يعتقد ان القصد منه هو طلب الشرعية الدستورية ضرب الحالة التي تعتبرها "تمردية" في الشرقية خصوصا بعد حرب الشرقية المدمرة. وقبول الفاتيكان وفرنسا ذلك ليس سهلا.

في اي حال، تلاحظ المصادر الديبلوماسية الغربية المقيمة في الخارج، ان وزن فرنسا والفاتيكان كبير، لكنه غير مرجح في عملية تقرير التدخل العسكري بواسطة سوريا. فالمرجحون في هذا المجال هم اطراف ثلاثة: الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وسوريا. والطرفان الاولان اعطيا ضوءا يترجح بين الاصفر والاخضر لتدخل محدود في الزمان والمكان، لكن الطرف الثالث تردد. ثم رفض لاعتبارات عدة ذكرت غير مرة في هذه الزاوية. والسؤال الذي يطرحه المواطنون اليوم هو هل يعود الطرف الثالث عن تردده والرفض؟ وقد فرض السؤال تجدد القتال صباح امس وتوقع معظم مصادر المعلومات استمراره بضراسة. والجواب عنه عند المصادر الديبلوماسية الاجنبية سلبي، اي ان سوريا ستبقى محجمة عن التدخل. والجواب عنه عند مصادر نيابية لبنانية ايجابي وهو يشير الى ان سوريا لن تترك فرصة التدخل لمساعدة الشرعية تضيع او تفلت كما حصل في السابق. اما الجواب عنه عند مصادر ديبلوماسية لبنانية فهو ان التدخل لا يحصل في حال وصول الطرفين المتحاربين في الشرقية الى حال انهاك صعب الخلاص منها وان اقتسما الشرقية. لكنه يحصل اذا بدا ان احد الطرفين قادر على حسم الامور لمصلحته وانه سيحاول تنفيذ هذا الحسم.

سركيس نعوم

"الجيش لن يخرج خاسراً"

فضل الله: المعارك في الشرقية لاضعاف الموارنة كما اضعف غيرهم

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان المواجهات العسكرية الدائرة بين الجيش و"القوات اللبنانية" تهدف الى اضعاف الطائفة المارونية بمباركة دولية كما اضعفت الطوائف الاخرى من اجل اعادة تشكيل لبنان حسب مخطط جديد".

وقال فضل الله في حديث ادلى به الى "وكالة الصحافة الفرنسية": "ان الجيش لن يخرج خاسرا من هذه المعارك لانه ميليشيا الاميركيين وسيكون اداة تحقيق لبنان مختلف عن التصور الفرنسي له". وكرر ان الولايات المتحدة تريد "ابقاء الازمة اللبنانية مفتوحة حتى تتجسد بعض اوجه مسألة الشرق الاوسط ولاسيما مسألة الفلسطينيين واستيطانهم في لبنان". واضاف: "يمكن الاعتقاد ان الفلسطينيين يرفضون هذا الاستيطان الذي ليس من مصلحتهم، لكنني لا اعتقد ان في وسعهم منعه حتى بدعم من الدول العربية".

واعرب عن اعتقاده ان الوساطة في النزاع بين المسيحيين التي باشرها قبل اكثر من اسبوع مسؤولون في منظمة التحرير "فرصها ضئيلة جدا في النجاح لان معطيات الخلاف تتجاوز قدراتها".

واكد ان اسرائيل لا تريد تسوية ازمة الشرق الاوسط ولا الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وان القادة الاسرائيليين متفقون جميعا على اقامة "اسرائيل كبرى" بـ"حدودها التوراتية" و"لن يتنازلوا بالتالي عن شبر من الارض. بل انني اعتقد ان لديهم اهدافا توسعية وثمة خطر على المناطق المحاذية ولاسيما منها لبنان الجنوبي باحتلالها لتسهيل استيطان اليهود السوفيات".

واعتبر العلامة فضل الله ان وسائل الاعلام تشوه صورة وزير الداخلية الايراني السابق السيد علي اكبر محتشمي اذ تصفه بأنه من انصار خط متشدد يوصي بالخطف وسيلة للضغط السياسي. وقال ان لا "ظاهرة محتشمي في لبنان".

حسن الرفاعي: عهروا الانسانية وعهروا الديموقراطية

ادلى امس النائب الدكتور حسن الرفاعي بتصريح مقتضب الى "وكالة الانباء الصحافية" بعد صمت طويل. قال:

"ايها اللبنانيون، هؤلاء هم القيمون عليكم. ففي الشرقية عهروا الانسانية، وفي الغربية من بعد الطائف عهروا الديموقراطية، فمنهم من ليس بشرا، والباقون لا يستأهلون الديموقراطية. اعملوا معروفا وفهموا ايها اللبنانيون".

بن جديد أكد للهراوي وقوف الجزائر الى جانب لبنان "ليسترجع عافيته ويرسخ وحدته"




الرئيس الهراوي يتسلم رسالة الرئيس بن جديد من السفير بلعيد. (دالاتي ونهرا)

اكد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي "وقوف الجزائر بكل الوسائل المتاحة الى جانب لبنان (...) من اجل ان يسترجع عافيته ويرسخ وحدته".

وجاء هذا التأكيد في رسالة جوابية من الرئيس بن جديد حملها سفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد الى الرئيس الهراوي الذي استقبله امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، وذلك ردا على النداء الذي وجهه في السادس من شباط الماضي.

وصرح السفير بلعيد لدى انصرافه: "تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس صباح اليوم وسلمته رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد".

وسئل عن طبيعة الرسالة، فأجاب: "بالطبع هذه الرسالة تتضمن موقف الجزائر الداعم والمستمر والثابت حيال الشرعية والاوضاع في الشرقية. وموقف الجزائر، كما هو واضح، انها مع الشرعية ومع صيغة الوفاق الوطني الذي تم الاتفاق عليها بين النواب اللبنانيين في الطائف، ونحن ملتزمون الاتفاق وملتزمون الشرعية وكل همنا ان تبسط هذه الشرعية نفوذها على التراب الوطني اللبناني كاملا. وكما قلت مرات عدة موقف الجزائر مرتبط بما تطلبه الشرعية من الجزائر، وموقفها دائما كما تعرفون ثابت ولن يتغير ابدا".

وعن موعد زيارة الرئيس الهراوي للجزائر، قال: "سيحدد الموعد قريبا جدا والجزائر والرئيس الشاذلي بن جديد ينتظران الزيارة وستتم في القريب العاجل ان شاء الله. وستكون الزيارة مهمة جدا لانها ستضع على الطريق مسيرة اتفاق الطائف".

وعن موقف الجزائر اذا طلبت الشرعية عقد قمة عربية لمعالجة المأساة اللبنانية: "نحن مع كل ما تطلبه الشرعية واذا طلبت الشرعية قمة عربية نحن سنبذل كل ما في وسعنا لعقد هذه القمة اذا رأت الشرعية ان في عقده فائدة".

رسالة بن جديد

اما رسالة الرئيس الجزائري، فهذا نصها:

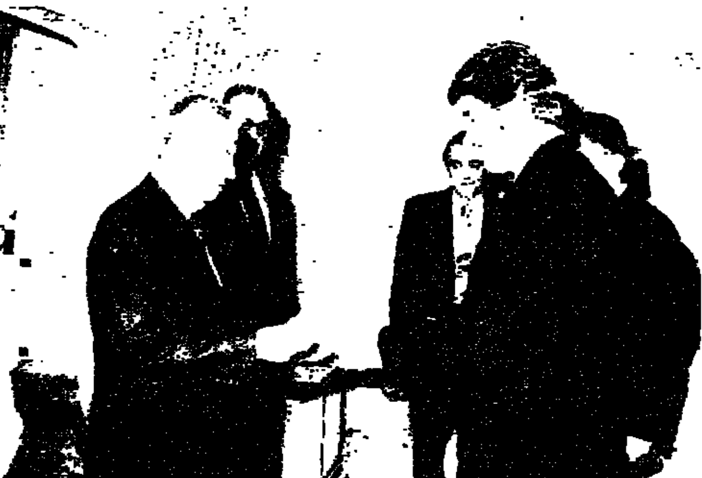
"لقد تلقيت ببالغ الاهتمام رسالتكم المؤرخة ١٩٩٠/٢/٦ والمتعلقة بالحال المأسوية التي يعيشها الشعب اللبناني الشقيق والتي ما فتئت تتفاقم وتزداد سوءا هذه الايام في المناطق الشرقية والشمالية من العاصمة بيروت من جراء الاقتتال الضاري والقصف العشوائي على الاحياء الاهلة بالسكان الذي يقوم به المتمردون على السلطة الشرعية.

واننا اذ تعبر عن تأثرنا العميق بما يحدث واستنكارنا الشديد لهذه الممارسات الجنونية وهذا التطاحن الذي لم ينتج منه الا الدمار وسفك دماء الابرياء واطالة قائمة ضحايا الارهاب والاجرام ومضاعفة الام المواطنين ومعاناتهم، لنؤكد لكم موقف الجزائر بكل الوسائل المتاحة الى جانب لبنان - كما كانت دوما - من اجل ان يسترجع عافيته ويرسخ وحدته ارضا وشعبا.

وامام هذا الوضع الخطير اود ان انهي الى علم سيادتكم ان الجزائر التي وقفت دائما الى جانب السلطة الشرعية في لبنان، قد قررت تقديم مساهمة مادية للشعب اللبناني الشقيق حرصا منها على تدعيم حكومة لبنان الشرعية وبسط سيادته على كامل ترابه الوطني. وستكون زيارتكم المقبلة لبلدكم الثاني الجزائر فرصة سانحة لنا للتشاور وتنسيق جهودنا المشتركة حول الوضع في لبنان والتطرق الى جميع وسائل الدعم والمساعدة الى الشعب اللبناني وحكومته".

السفير اليوغوسلافي قدم اوراق اعتماده:

اعتقد انني سأكون شاهداً على نهاية قريبة لمعاناة اللبنانيين



الرئيس الهراوي يتسلم اوراق اعتماد السفير اليوغوسلافي وبدا الى جانبه الرئيس الحص والسفير شماس. (دالاتي ونهرا)

تسلم امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء اوراق اعتماد سفير يوغوسلافيا الجديد في لبنان السيد بوغدان ايزوسكي، في حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بصفته وزير الخارجية والمغتربين والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ومدير المراسم فيها السفير عاصم جابر ونائب مدير المراسم السيد احمد شماط ورافق السفير السكرتير الاول في السفارة السيد ميلوراد فوكوفيتش.

وقال السفير ايزوسكي في كلمة القاها: "ان الشعب اليوغوسلافي يكن مشاعر عميقة للشعب اللبناني ويقدر عاليا تاريخه وثقافته. ان علاقاتنا حافلة بالصداقة التقليدية وبالتعاون الوثيق (...) واغتنم هذه المناسبة لاؤكد ان حكومتي على استعداد لتقديم كل ما هو ضروري لتطوير علاقاتنا في كل المجالات (...) ان مهمتي تأتي في ظرف يتوخى منه الشعب اللبناني الحقيقة لتسوية الازمة التي تجتاح بلاده منذ سنوات عدة. وان الصلابة التي يتوجه بها نحو السلام والاتفاق الوطني في الطائف والنتائج التي بلغها حتى الان هي ضمانات للنجاح. ان يوغوسلافيا تواصل دعمها غير المشروط والكامل لوجود لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه ولجهود الحكومة اللبنانية في بسط الشرعية على كل الاراضي ولاعادة اعمار البلاد (...) اتمنى واعتقد انني سأكون شاهدا على نهاية قريبة لمعاناة الشعب اللبناني وعودة الازدهار الى هذا البلد الجميل".

● السفير بوغدان ايزوسكي من مواليد ١٩٣٧ في مدينة كوستيفار في جمهورية مقدونيا. تخرج في كلية الحقوق ودخل السلك الخارجي عام ١٩٦٣ وتدرج في وظائف في الخارجية منها: ملحق، سكرتير، مستشار، وزير فوق العادة وهو منصب شغله قبل تعيينه سفيرا لبلاده في لبنان. شغل مناصب عدة في سفارات بلاده في الخارج: ١٩٦٨-١٩٧٢ سكرتير اول للشؤون الصحافية في السفارة اليوغوسلافية في باريس، ١٩٧٧-١٩٨٠ موظفا لدى الرئاسة الجماعية في يوغوسلافيا، ١٩٨٠-١٩٨٤ سفيرا في الاكوادور. متزوج وله ولدان. يتكلم الاسبانية والفرنسية.

الهراوي استقبل ألا: اللوم لفرنسا غير موجه الى السفير او الى الحكومة

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس سفير فرنسا في لبنان السيد رينه ألا بناء على طلبه.

وأكد مصدر قريب من رئيس الجمهورية "ان التصريحات التي ادلى بها امس عن موقف فرنسا من الاحداث الدامية في شرق العاصمة، انما هي موجهة الى بعض الشخصيات الفرنسية ونواب المعارضة والمؤسسات الاعلامية وليس الى السلطات الرسمية التي اعلنت تكرارا تأييدها للشرعية اللبنانية ولتطبيق اتفاق الطائف". وقال ان السفير استوضح الرئيس الهراوي تصريحاته فاجابه "ان اللوم ليس موجها الى السفير او الى الحكومة الفرنسية".

وزير العدل والاعلام

اتصل امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

والتقى اللواء سامي الخطيب.

وتلقى اتصالا من الامين العام لمجلس الوزراء بالتكليف السيد هشام الشعار.

وعقد اجتماعات عمل مع مسؤولين في وزارتي الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، النواب السادة: زكي مزبودي، طلال المرعبي ورفيق شاهين.

وتلقى اتصالا هاتفيا من النائب طارق حبشي.

كذلك استقبل الوزير السابق السيد محمد صفي الدين، ووفدا من لجنة الرقابة على المصارف ضم رئيسها الدكتور محمد بعاصيري واحد اعضائها السيد فاروق محفوظ.

الحص رأس اجتماعاً وزارياً

الراسي: الوضع في الشرقية مؤسف

رأس امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص اجتماعا ضم وزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ووزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور والمستشار القانوني في رئاسة الحكومة الدكتور حسن شلق.

ولدى ارفضاض الاجتماع الذي استمر ساعتين، صرح الوزير الراسي: "خصصت الجلسة للبحث في السياسة الاستشفائية، وما يتعلق منها بتأهيل المستشفيات الحكومية وترميم المتضرر منها، لتكون قادرة على استقبال الحالات المرضية والطارئة في هذه الظروف. كذلك تطرقنا الى الوضع العام وما تلقيناه من معلومات تفيد ان الوضع مؤسف الان في الشرقية".

وسئل الوزير الخليل مرة اخرى عن موضوع دفع فروقات غلاء المعيشة للقطاع العام: "ان هذه الفروقات ستدفع بعد ان يقر المجلس النيابي مشروع القانون المتعلق بهذه الزيادة. وهناك اتصالات في هذا الصدد".

وكان الرئيس الحص اجتمع قبل ذلك مع وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان الذي اكد ان "لا خوف من فقدان مادة البنزين لانها مؤمنة ومتوافرة وتكفي اكثر من شهر وهناك باخرة محملة بهذه المادة ستصل في الثالث من الشهر الجاري". واوضح "ان هناك اجتماعات متلاحقة مع المعنيين من اجل منع افتعال اية ازمة وتأمين البنزين والغاز للجميع".

ثم استقبل مدير مستشفى حمود في صيدا الدكتور غسان حمود الذي قال: "اطلعت دولة الرئيس على الوضع الصحي، خصوصا ان هناك عددا من الجرحى نقل الى صيدا. وهناك حالات تتعلق بغسل الكلى. وبناء على توجيهات دولة الرئيس فان مركز غسل الكلى في مستشفى حمود يستقبل اصحاب هذه الحالات من دون استثناء لان بعض المراكز المختصة اضطر الى التوقف نتيجة الاحداث الاخيرة". واشار الى "ان هناك تنسيقا بين مستشفيات الجامعة الاميركية والمقاصد واوتيل ديو ومستشفى حمود لمواجهة الحالات الطارئة خصوصا ما يتعلق منها بجرحى الحرب".

وزير الموارد

استقبل وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري امس عضو لجنة الرقابة على المصارف السيد فاروق محفوظ.

ثم التقى وفدا من "هيئة انماء بلدة القليلة" والعميد سامي منقارة والدكتور حسن فضل الله والسيد يوسف فضل الله وعضوي مجلس ادارة تلفزيون لبنان السيدين باسم السبع ووليد شقير.

وزير الزراعة

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وزير الزراعة السيد محسن دلول وبحث معه في الورقة التي سيقدمها الوزير الى مؤتمر منظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو".

فارس: المخرج للقتال في الشرقية الخروج من الدويلة الى الوطن

صرح رئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى عميد الخارجية الدكتور مروان فارس "ان المخرج الوحيد لانهاء القتال (في الشرقية) يتمثل في الخروج من دائرة الصراع في الدولة الى دائرة الاعتراف بالوطن".

وقال ردا على سؤال لـ"وكالة الانباء الدولية" عن تعليقه على استمرار الصراع في المنطقة الشرقية ومن يتحمل تبعته: "ان الصراع في الشرقية محكوم بأن يستمر لانه ليس صراعا على المبادىء بل هو خلاف على السلطة. في الشرقية الان كرسي واحد يريد ان يجلس عليه عون وجعجع وهو لا يتسع الا لواحد منهما، ودور لجنة الوساطة محصور في هذا الكرسي، لذلك فان الكرسي سيقع ومن هو جالس عليه وفوقهما ستقع لجنة الوساطة. ومن المؤسف الا تخرج الهيئات الروحية في الشرقية عن دائرة القتال الذي يزيد دورها الهامشي. المخرج الوحيد لانهاء القتال يتمثل في الخروج من دائرة الصراع في الدويلة الى دائرة الاعتراف بالوطن. والوطن تمثله شرعية محددة، هذه الشرعية لن تجري مساومة مع اي طرف يبقى في الدائرة الخارجية عن دائرة الوطن مما يضع البطريركية المارونية والهيئات الروحية في المناطق الشرقية امام مسؤولية تاريخية هي مسؤولية دعوة الشرعية صراحة الى محاسبة الطرفين المتنازعين واخراجهما من بحيرة الدم التي يغرقان لبنان فيها".

وسئل عن الاوضاع الاجتماعية في بيروت الغربية خصوصا في الاسابيع الاخيرة، فأجاب: "اذا كنا نحرص على تأييد الشرعية من اجل وحدة لبنان، واذا كنا نحرص على دعمها في اعادة السلام الى ربوعه، الا اننا لا نستطيع الا ان نرفع الصوت عاليا من اجل اخراج لبنان من العتمة والعطش والاسراع في تلبية حاجات المواطنين الذين اصبحوا في حال من البؤس الكبير لم يصلوا اليها طوال الحرب اللبنانية. وبالنسبة الى التدهور الحاصل في الاحوال المعيشية، فان المعالجة يجب ان تخرج من اطارها الروتيني لاعطاء الزيادات المقررة عن غلاء المعيشة اقصى ما يمكن من السرعة لان اوضاع الناس والتهجير لم تعد تحتمل الاجراءات الاعتيادية. ونتمنى على حكومتنا الوطنية ونطالبها بأن تكون حكومة غير اعتيادية في زمن غير اعتيادي".

وعن رأيه في الموقف الفرنسي من التطورات في الشرقية، قال: "يقال ان فرنسا اعترفت بخطأ موقفها من اتفاق الطائف والحكومة، وعلى امل ان يحصل الاعتراف نفسه من الفاتيكان، يتوقع اللبنانيون ان يصار الى تصحيح الخطأ بأن يضغط الفاتيكان وفرنسا كي يسلم المتمرد عون الى الشرعية وكي يتراجع صاحب مشروع الفيديرالية عن مشروعه التقسيمي".

القومي - الاعلى زار الامين: احداث الشرقية مخطط اسرائيلي

زار امس وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة نائب رئيس الحزب السيد محمود عبد الخالق العلامة السيد محمد حسن الامين في صيدا.

واوضح بيان للحزب "ان الوفد بحث مع العلامة الامين في الاوضاع السياسية والامنية المستجدة على الساحة اللبنانية خصوصا ما يجري في المنطقة الشرقية على انه مخطط اسرائيلي لتفريغ البلد وتهجير اهله ولا يمكن حسم الوضع المأسوي هذا الا بواسطة الشرعية القادرة على بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. كذلك تم التشاور في موضوع القتال المستمر في اقليم التفاح بين اخوة السلاح وكان الرأي متفقا على ضرورة اعادة القوى الوطنية لمشروعها الوطني الذي تنضوي تحت لوائه كل القوى الوطنية لمواجهة حالات التقسيم والتشرذم وتوجيه البنادق ضد العدو الاسرائيلي".

وفي تصريح لـ"وكالة الانباء الصحافية" طالب عبد الخالق السلطة الشرعية بالتدخل لانقاذ المواطنين في المنطقة الشرقية وقال: "نحن عندما نطالب الشرعية بالتدخل، لا نقصد احراجا لهذه الشرعية، ونحن نعرف جيدا امكاناتها المتواضعة نتيجة الاهمال التاريخي لقوى الشرعية في المناطق الوطنية. لكن قوة الشرعية لا تكمن فقط في قواها الذاتية، بل هي تمتد لتشمل كل القوى التوحيدية على الساحة اللبنانية وكذلك القوات السورية الموجودة في لبنان. فاتفاق الطائف يقر لهذه الشرعية حق الاستعانة بالقوات السورية لبسط سلطتها، كما ان لقاء القمة بين الرئيسين الاسد والهراوي اكد استعداد دمشق لمثل هذه المهمة القومية. وانطلاقا من ذلك، نحن لا نرى ان الحائل دون التدخل هو الامكانات العسكرية لدى الشرعية بل القرار السياسي المتخذ مبدئيا، لكنه يتحين الفرصة المناسبة".

وسئل هل العائق عربي - دولي، فاجاب: "الموقف العربي والدولي الداعم للشرعية لا يزال في الواقع يعيش حال تناقض مع مواقفه نفسها. وهو امر يثير الريبة، ولا شك. ايدوا الشرعية، منذ قامت الشرعية، بآلاف التصريحات والبيانات، ولكن عندما ارادت هذه الشرعية ممارسة دورها الطبيعي ضد حال التمرد التي اعترضت مسيرتها وتمثلت بالعماد ميشال عون، بدأت المواقف العربية وايضا الدولية تنصح بعدم استعمال القوة وبالتروي وبالتعقل الى آخر ما هنالك من مفردات مماثلة. ان مثل هذه المواقف تثير الريبة ولا شك، وها هي المناطق التي خافوا عليها من قوة الشرعية، تأكل نفسها وتتكبد من الخسائر اضعاف ما كان يمكن ان يحصل فيما لو تدخلت الشرعية وحسمت ضد من يتمرد على سلطتها ويختطف منطقة بكاملها لاستخدامها اداة ضغط في وجه الشرعية ومسيرتها التوحيدية. ان استمرار المواقف العربية على هذا النمط من التردد لا يعفي الشرعية من اتخاذ قرارها الحاسم، الذي هو وحده قادر على تغيير المواقف العربية والدولية وتعديلها لمصلحة الشرعية ولمصلحة المواطن اللبناني الذي دفع الكثير نتيجة هذا التردد".

وكان رئيس الحزب السيد داود باز تلقى اتصالا هاتفيا من وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق الذي هنأه بذكرى ميلاد مؤسس الحزب انطون سعاده.

جعجع: الاقتتال خسارة شاملة

وصف قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الاقتتال في المنطقة الشرقية بانه "خسارة شاملة".

وقال في حديث الى وكالة "رويتر" ووكالة انباء "فيزنيوز" التلفزيونية في احدى ثكن "القوات" في جونية: "هذه الحرب خسارة شاملة. لا يمكننا ان نتحدث عن اي ميزة لها (...) انها خسارة سياسية وعسكرية، فضلا عن انها تلحق اضرارا هائلة بنظامنا الاجتماعي والاقتصادي".

واضاف ان النقطة الايجابية الوحيدة المحتملة هي ان "القوات" تمكنت من "المحافظة على الحرية السياسية" في المنطقة الشرقية "لكن الثمن كان فادحا جدا جدا جدا".

قبلان اتصل بالعماد لحود

اتصل امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان بقائد الجيش العماد اميل لحود وتشاور معه في التطورات الامنية وفي الدور الذي ينبغي ان تضطلع به المؤسسة العسكرية في بيروت والجنوب وكل لبنان.

وافادت مصادر دار الافتاء ان المفتي قبلان شدد على "ضرورة الاستمرار في حملات التطويع والحاق المتطوعين الجدد بصفوف المؤسسة العسكرية وانشاء لواء يتحمل مسؤولية الامن في الجنوب ويعمل على انهاء الوضع الشاذ في منطقة اقليم التفاح".

وزاره وفد من "لجنة انماء بلدة القليلة" عرض معه شؤونا انمائية ومعيشية.

شمس الدين عاد من دمشق

عاد امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من دمشق بعدما اجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع تناولت تطورات الوضع اللبناني.

واستقبل الشيخ شمس الدين رئيس "الاتحاد العام لنقابات المزارعين في لبنان" السيد محمد نجيب الجمال الذي قدم اليه مذكرة عن اجتماع الاتحاد ونشاطاته لتنمية الزراعة في لبنان.

اجتماع في بكركي لوقف النار والبطريرك اتصل بعون وجعجع

عقد اجتماع ظهر امس في بكركي برئاسة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، حضره القائم بأعمال السفارة البابوية في لبنان المونسنيور جيوفاني دانييللو ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح ورئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة وعضوا لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان.

وبحث المجتمعون في التدهور الحاصل في المنطقة الشرقية وتوصلوا الى اتفاق لوقف النار في الاولى والنصف بعد الظهر ووقف الحملات الاعلامية.

واتصل البطريرك صفير والاباتي نعمان والمحامي ابو سليمان من هاتف لاسلكي في سيارة السفارة البابوية بالرئيس العماد ميشال عون وبقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع.

وكانت لجنة الوساطة امضت ليل الاربعاء - الخميس في بكركي بعدما اشتعلت الجبهات.

وصرح المحامي ابو سليمان: "تركنا بيروت صباح امس (الاربعاء) وكانت لنا مهمة اساسية هي زيارة المحتجزين من رجال الجيش. واتصلنا بالدكتور جعجع الذي طمأننا تقريبا الى ان الاتفاق السياسي بات على وشك الانتهاء، بينما كان يتولى رفيقانا الاستاذ جورج عدوان والاستاذ روجيه ديب هذا الشق من المهمة، واذا بنا نستفيق اليوم على الضرب والقصف وغيرهما". وتساءل: "اي قضية ندافع عنها؟ وهؤلاء القتلى والبؤساء والذين هم تحت النار والدمار؟ كل يوم تزداد المأساة واي نتيجة سنصل اليها ومن هو الرابح ومن هو الخاسر من هذا التهديم ولبنان الى اين والمسيحيون الى اين والقضية الى اين ومن سيعوض هذا الدمار؟". وناشد الافرقاء وقف النار ووعي الامور التي تحصل.

وقال الاباتي نعمان: "كنا حملنا على وعود رسمية بوقف اطلاق النار الساعة الاولى والنصف ولكن لسوء الحظ لم تكتمل. كلما تعمق القصف والضرب والمآسي والمجازر ابتعد الحل السياسي. نحن نؤمن بالحوار وسنعود الى محاولة وضع حل سياسي وسنحمل كل المسؤولين هذه الخسائر ونطلب منهم باسم الضمير والانسان وقف اطلاق النار".

واضاف ابو سليمان: "لن يكون هناك رابح في هذه الحرب. والخاسر الاكبر هو لبنان".

واستقبل البطريرك صفير العقيدين بول فارس ووهبه قطيشا والرائد ريشار داغر. ووصف العقيد داغر اللقاء بأنه كان ايجابيا".

اندريه حداد: المقاتل غير القاتل والمسيحية انتصرت بايمان الشهداء

هدد راعي ابرشية الروم الكاثوليك في الفرزل وزحلة والبقاع المطران اندريه حداد على "ان العنف في المسيحية هو عنف على الشر، هو عنف على الذات، هو سيطرة على الشهوات وليس قتلا للناس الابرياء وليس اعتداء على الكرامات وليس سرقة للبيوت". وميز بين القاتل والمقاتل، مشيرا الى "ان المقاتل لا يسرق ولا يعتدي على احد ويحافظ على كرامات الناس والمقدسات".

رأس المطران حداد قداسا احتفاليا في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة، في بدء الصوم الكبير، حضره جمهور من المصلين تقدمهم محافظ البقاع بالتكليف السيد سليم جدعون.

والقى عظة تحدث فيها عن "حرب الاخوة وتدمير المجتمع المسيحي بكل بناه التحتية والفوقية بحجة اننا نريد الحفاظ على المسيحية في هذا الشرق". ولاحظ اننا "منذ خمس عشرة سنة ونحن مجيشون لحرب بدأت ولا نعرف كيف ستنتهي".

وقال: "نحن ادركنا ان المسيحية لم تبن على عنف القوة الجسدية ولا على عنف السلاح، لكنها بنيت على عنف المحبة التي جعلت معلمنا يولد في مغارة ويصير انسانا مثلنا ويموت على الصليب ويدفن، لكنه يقوم بقوة المحبة الالهية فينتصر على كل الاعداء في اليمين واليسار وتبقى ديانته بعد الفي عام هي المنتصرة وهي طريق الخلاص لكل الناس. لم تنتصر المسيحية لا بالمدافع ولا بالاسلحة ولا بعنف القتال، لكنها انتصرت بايمان الشهداء وبالتزامهم مسيحيتهم وبعيشهم مرارا تحت الارض في الدياميس حتى لا يتخلوا عن واجبهم الديني وعن محبتهم للمسيح وعن محبتهم بعضهم لبعض. يا اخوتي، حان لنا اليوم، بعد هذه النهاية السيئة التي وصلت اليها الحرب في لبنان، ان نفكر كمسيحيين. هل نحن اخطأنا في عملنا، أم كان عملنا صالحا ومقدسا؟ وعادة يحكم على الاعمال بنتائجها في نهايتها. قيل لنا ان المسيحيين سيزولون، يريدون ان يبيدوا المسيحيين في لبنان، يجب ان نتكتل، ان ندافع، ان نتسلح، واذا بنا بعد خمس عشرة سنة، نحن هنا في البقاع وعكار والجنوب، نحن هنا الذين يسموننا مسيحيي الاطراف سخرية منا، اما المسيحية المركزية فهي التي اليوم تهجر، هي التي اليوم تضرب، هي التي اليوم تسافر في المراكب الى بلاد الله الواسعة. لماذا؟ لاننا خالفنا وصية المسيح "ارجع سيفك الى غمده، من يأخذ بالسيف بالسيف يؤخذ". لاننا نحن المسيحيين ابناء المصلوب، ابناء طفل المغارة، اعتبرنا ان قوتنا بزنودنا وقوتنا بدباباتنا وباسلحتنا، فارتدت هذه الاسلحة علينا وجعلتنا نأكل بعضنا بعضا".

واضاف: "يا اخوتي، كلمة واحدة يجب ان تكون شعارنا، على طول الزمان. المسيحية ليست ديانة قتال ولا ديانة حرب، انها ديانة سلام (...) تذكروا ان الحرب الاخيرة ذهب ضحيتها خمسون مليون نسمة من العالم قتلوا. لماذا؟ لأن هتلر طمع بأرض بولونيا او بأرض ايطاليا، لان بعض القادة ارادوا ان يتوسعوا، كما اليوم. اثنان من القادة كل منهما يريد ان يكون الاول، فإذا بالشعب هو الضحية. بالشعب، بالبيوت، بالمؤسسات، بكل شيء يضحى لاجل ان يسيطر فلان على فلان. امثه هي المسيحية؟ ابهذا نبني السلام؟ ابهذا نبني المحبة؟ (...) نعم هذه هي الديانة. هل هي ديانة جبانة ام ديانة ضعف؟ انها ديانة القوة الروحية. العنف في المسيحية هو عنف على الشر، هو عنف على الذات، هو سيطرة على الشهوات وليس قتلا للناس الابرياء وليس اعتداء على الكرامات وليس سرقة للبيوت. لا، لا. ليست هذه هي المسيحية ولا هؤلاء هم ابطال المسيحية. في المسيحية مقاتلون لاجل قضية يدافعون عنها بالكلمة وفي النتيجة هم قديسون لانهم يقاتلون ولا يقتلون. احفظوا هذا الفرق بين القاتل والمقاتل. القاتل انسان تعود القتل، جعل القتل وسيلة للعيش للانتقام بينما المقاتل هو صاحب قضية تكرس لها ووضع دمه على كفه لاجل هذه القضية وهو مستعد لان يموت لاجلها. لذلك فالمقاتل لا يسرق ولا يعتدي على أحد ويحافظ على كرامات الناس وعلى المقدسات ويصلي قبل ان يذهب الى المعركة لأنه لا يريد ان يقتل احدا ولكن يريد ان يدافع عن مقدساته وعن وطنه وعن ارضه وعن شعبه وهو يعتبر القتل آخر شيء يجوز له ان يعمله اذا اضطر الى ذلك (...)".

وخلص داعيا الى "العودة الى المسيح والى الايمان بالمسيح والمحبة التي علمنا اياها المسيح. هذا هو سلاحنا وبهذا وحده ننتصر وبغير هذا سيكون الدمار للمسيحية".

"تجمع العلماء" للضغط على الحكم لمهمات معيشية وعمل حيال الشرقية

دعا "تجمع العلماء المسلمين" الى الضغط على الحكم "للقيام بمهماته الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالمعيشة وضروراتها في المناطق التي يتمكن من العمل فيها والاقدام على عمل ما حيال الشرقية".

واصدر التجمع امس بيانا جاء فيه انه "لاحظ البطء الذي يبلغ درجة الجمود في معالجة الاوضاع العامة على مستوى الدولة والاوضاع الخاصة على مستوى العلاقات بين القوى، الامر الذي يهدد بادمان الجميع التعايش مع هذه الاوضاع الشاذة والاستسلام لها مع انتظار حلول سحرية لها تأتي من بطن الغيب العربي الاميركي وهذا هو الموت البطيء بعينه. فالحكم بـ"شرعيته" المدعومة ما زال يراوح مكانه ويتصرف كمن لا يملك حولا ولا طولا وينتظر من ينزع من طريقه كل الالغام ويزيل جميع العقبات ليتفضل على الناس بتحرك ما، ان لم يكن في الاتجاه السياسي ففي الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي على الاقل. والحديث عن جولة سيقوم بها رئيس النظام ربما كانت نوعا من الهروب او نوعا من ارضاء الذات او اقناع الاخرين بشيء من الامل واطراف الصراع في الشرقية يستمرون في صراعهم في غياب آفاق واضحة للحل والمحاولات الجارية لتأجيله او تلافيه في حال نجاحها لا تسير في اتجاه الشرعية، بل في الاتجاه المضاد لها، ودخول وفود عرفات على خط المحاولات يرسم في العراق ويصب في مصلحة استمرار الظاهرة وليس انهاءها لمصلحة الشرعية.

اما اطراف الصراع في اقليم التفاح فيستمرون في مناوشات عسكرية ومواجهات اعلامية وتصرفات توسع هذه الشكوك والحذر بينهما ويكاد ان يدمنا هذه الحال الشاذة الامر الذي يكاد معه ان ينسى الاحتلال الاسرائيلي ومواجهته.

واما بقية الاطراف الوطنيين والاسلاميين فلا يزيدون عن وصفات جاهزة لحلول مبدئية، لكن احدا لا يبادر بخطوات او تحركات عملية.

ان التجمع اذ يحذر من هذا الجمود ومن ادمان الحكم ومختلف القوى السياسية والناس الاوضاع القائمة وعدم الاغارة عليها باي فعل عملي جاد وممكن فانه يدعو الى:

- الضغط على الحكم للقيام بمهماته الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالمعيشة وضروراتها في المناطق التي يتمكن من العمل والاقدام على عمل ما حيال الشرقية، مستفيدا من الدعم المحلي والاقليمي والدولي القديم منه والجديد وللقوى الوطنية والاسلامية واتحادات العمال والحرفيين دور مهم في هذا المجال.

- تحرك القوى الوطنية الاسلامية في مبادرات تسعى الى وقف صراعاتها العبثية حيث وجدت وتقريب رؤاها واقامة نوع من التنسيق بينها، في هذا المجال ترتدي محاولة وضع حد لما يجري في اقليم التفاح اهمية خاصة نظرا الى وزن القوتين المتصارعتين.

- مبادرة حركة "امل" و"حزب الله" بوقف الحملات الاعلامية والتصرفات غير المقبولة تمهيدا لمعالجات ممكنة وملحة للقضايا العالقة بينهما وان يكون التسابق في هذا المجال لاظهار الحرص الكبير على القضايا الاساسية".

منى الهراوي التقت رندة بري وزوجتي سفيرين

استقبلت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي مساء امس السيدة رندة بري قرينة رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري وبحثت معها في المساعدات للمتضررين من جراء الاحداث الاخيرة في كل المناطق اللبنانية في اطار "اللجنة الدائمة للتنسيق".

ثم استقبلت قرينة سفير منظمة فرسان مالطا ذات السيادة في لبنان وعرضت معها نشاطات اللجنة والمساعدات التي يمكن ان تقدمها الى المتضررين. وكانت استقبلت قرينة سفير الهند للغاية نفسها.

اكثر من ٧٠ قتيلاً و١٥٠ جريحاً وحرائق ودمار واسع

الهدنة السياسية سقطت والوضع العسكري التهب مجدداً الجيش سجل تقدماً في سن الفيل والنبعة

بدأت امس معركة النبعة ـ سن الفيل بسقوط الهدنة السياسية التي استمرت اسبوعين بين الجيش و"القوات اللبنانية"، ووسع الجيش انتشاره في خطوة وصفتها مصادر عسكرية بأنها "عملية تقدم من دون هجوم ولئلا تأخذ الامور منحى مأسويا كما حصل في عين الرمانة".

وتحدثت مصادر مطلعة عن تقدم للجيش في سن الفيل والنبعة، الامر الذي ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى والى دمار وحرائق في عشرات السيارات وفي عدد من المباني.

والتدهور الامني بدأ قرابة السادسة الا ربعا صباحا بقصف مدفعي عنيف تبادلت وسائل الاعلام التابعة للجيش وتلك التابعة لـ"القوات" اتهامات بالشروع فيه. وسرعان ما التهبت المحاور المحدثة الممتدة من الدورة الى البوشرية وسن الفيل وصولا الى الاشرفية والعدلية.

وترافقت الاشتباكات مع قصف عنيف على مناطق قريبة من خط التماس خصوصا على النبعة والنهر والكرنتينا والدكوانة.

وبلغ التراشق ذروة العنف قرابة الثامنة والنصف وحصلت اقتحامات وأفادت مصادر عسكرية أن الجيش تمكن من السيطرة على مستديرة الصالومي وشارع السيدة في سن الفيل وتمركز في بيت الكتائب وتقدم نحو شارع الغزال. لكن مصادر "القوات" نفت اي تقدم للجيش.

وفي هذه الاثناء توسعت رقعة التراشق المدفعي وطاول قرى في ساحل المتن ووسطه ووسط كسروان وأعاليه ومناطق في ساحل جبيل وفرن الشباك والتحويطة والحازمية والقصر الجمهوري. وقالت مصادر امنية ان قذيفة كانت تسقط كل عشر ثوان.

واشتعلت في هذا الوقت ايضا محاور كسروان من القليعات وداريا الى ريفون وعجلتون وسقطت قذائف في بعض المناطق.

وبدا في هذا الوقت ان الجيش شن هجوما على بضعة محاور هي:

١ـ محور سن الفيل ـ شارع السيدة ـ شارع الغزال في اتجاه النبعة. وتمكن الجيش، وفقا لمصادر امنية، من تمشيط المنازل في هذه المنطقة وتخطى كنيسة السيدة وبيت الكتائب وتوغل شمالا في اتجاه النبعة.

٢ـ محور ميرنا الشالوحي ـ الصالومي: تمكن الجيش من السيطرة على مركز ميرنا الشالوحي وتقدم في اتجاه كنيسة مار ضوميط وصولا الى جامع النبعة ومدرسة الترقي السريانية ومشارف برج حمود. ودارت معارك عنيفة على طول هذا المحور استمرت حتى الثالثة بعد الظهر.

٣ـ محور غاليري الاتحاد ـ مستشفى مار يوسف الدورة: لم تتوافر معلومات دقيقة عن الوضع على الارض على هذا المحور.

وتجدد القصف ومحاولات التقدم قرابة الحادية عشرة، في وقت نشطت اتصالات على غير صعيد لاعلان وقف للنار فشلت كلها وظل الوضع على تدهوره حتى الثانية عشرة والنصف عندما هدأ الوضع نسبيا، ثم انفجر مجددا قرابة الثانية.

واعتبارا من الثالثة تراجعت حدة التراشق الا ان دوي انفجارات ظل يسمع حتى الليل.

وتحدثت مصادر امنية عن سقوط قذائف ليلا على مناطق الحازمية والمكلس وجسر الباشا.

وتخلل التراشق العنيف سقوط قذائف متفرقة في احياء غربية من بيروت قريبة من خطوط التماس خصوصا في وادي ابو جميل ورأس النبع والنويري، الامر الذي ادى الى اقفال المدارس وشل الحركة في الطرق.

تقدم للجيش

وفي معلومات امنية توافرت ليلا ان الجيش سيطر على مركز ميرنا الشالوحي ومحيطه وبناية شويتر وتقدم الى النبعة وسيطر على شارع السيدة في سن الفيل حيث مقر لحزب الكتائب يشرف على اوتوستراد النهر.

واشعل القصف حرائق عدة في سيارات وابنية بينها بناية معلوف قرب "اوتيل الكسندر" في الاشرفية وابنية قرب مدرسة زهرة الاحسان و"سوبر ماركت" الاشرفية وحي السريان وبناية ابو حمد قرب برج رزق ومحيط مبنى اذاعة "صوت لبنان" وفي سن الفيل والنبعة والدورة واحراج كسروان.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصادر امنية ان اكثر من خمسة آلاف قذيفة اطلقت حتى مساء امس على مناطق سكنية حوصر سكانها تماما. واشارت الى ان الجيش تقدم في سن الفيل والنبعة وان ساحة المعركة اقتربت من الطريق الساحلية التي تؤدي الى الكرنتينا حيث مقر قيادة "القوات". ونقلت عن مواطن في كسروان ان مدفعية "القوات" المنتشرة في المنطقة "قصفت من دون انقطاع منذ الفجر (...) انه رعد متواصل، اذ كانت تنطلق قذيفة واحدة كل خمس ثوان". واكدت المصادر ان الجيش سيطر على موقع تجاري حوله مسلحو "القوات" حصنا وهو يتحكم في احد المداخل الى حي النبعة الشعبي.

وقالت وكالة "رويتر" استنادا الى مصادر امنية ان الجيش سيطر على مبنى ميرنا الشالوحي المؤلف من ١٢ طبقة وهو اعلى مبنى في سن الفيل بعدما توغل ٣٠٠ متر في الاراضي التي تسيطر عليها "القوات". وأضافت ان ٧٠ شخصا على الاقل قتلوا بينهم ٣٠ مدنيا وان ١٥٠ آخرين جرحوا في هذه المعارك. وبذلك ارتفع عدد الضحايا منذ بدء الاشتباكات في ٣١ كانون الثاني الماضي الى ٧٦٠ قتيلا و٢٦٠٠ جريح. وشب نحو ٦٠ حريقا اخمدت الامطار الغزيرة بعضها. وشوهدت سحب دخان في سماء هذه المنطقة وفي سماء خزانات وقود اشتعلت فيها النار في الدورة.

واصابت عشر قذائف على الاقل مبنى اذاعة "صوت لبنان".

وقال شاهد عيان في جبال شمال شرق بيروت للوكالة: "استيقظنا معتقدين انه صوت الرعد، لكننا اكتشفنا ان الجنون بدأ من جديد".

وشاهد مراسلون للوكالة في الجبال المشرفة على بيروت منازل تنهار بعد قصفها وتصبح في مستوى الارض في دقائق، بينما كان الفريقان يخوضان معارك من اشرس ما عرف منذ بدء القتال بينهما.

وواكبت الحرب الاعلامية الحرب العسكرية، وبثت وسائل الاعلام للطرفين اناشيد والحانا وطنية وعسكرية تتبعها المواطنون من الملاجئ التي تفتقر الى الماء والكهرباء والخبز.

الجيش

وبثت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون ما يأتي: "عاودت قيادة المسلحين التحرش بمواقع الجيش فصعدت اعتداءاتها وتجاوزت القنص اليومي والرمايات الروتينية الى قصف مدمر أملت قيادة المسلحين ان يحقق لها اهدافها، الا ان الجيش الذي تحمل طوال الاسبوعين الماضيين الكثير الكثير من ممارسات المسلحين واعتداءاتهم وجد نفسه مضطرا اليوم الى الرد دفاعا عن الابرياء القابعين في الملاجئ في انتظار ساعة الخلاص ودفاعا ايضا عن مواقعه. ومنذ الخامسة صباحا حتى الآن يستمر المسلحون في قصف الاحياء السكنية ومراكز الجيش في العدلية والمحيط وحرج تابت في سن الفيل واطراف الدورة وعلى طول ساحل المتن الشمالي، ويستخدم المسلحون في قصفهم كل انواع القذائف المدفعية والصواريخ من مرابضهم في كسروان والاشرفية وعمق سن الفيل. كما لجأوا الى قصف الاحياء السكنية بالقذائف الفوسفورية الحارقة مما اشعل النار في عدد من المباني والممتلكات تعذر على رجال الاطفاء والدفاع المدني اخمادها.

وكانت مراكز الجيش في سن الفيل والصالومي استهدفت فجر اليوم (امس) بمحاولة تسلل نفذتها مجموعة من المسلحين تحت وابل من القصف الكثيف الذي بلغ القصر الجمهوري في بعبدا. وقد صد الجيش اللبناني محاولة التسلل وبدأ بتنفيذ تدابير حماية لمراكزه من خلال انتشار متقدم.

وفيما وسع المسلحون قصفهم الى مناطق العدلية، وزارة البريد، رأس الخط ومنطقة المتحف، توقفت حركة العبور بين الشطرين.

وكان رصاص المسلحين في نهر الكلب استهدف المارة على طريق ضبية ـ نهر الكلب مما اضطر الجيش الى اقفال الطريق ريثما يتوقف القنص".

وقالت الاذاعة ايضا ان "المسلحين طردوا المواطنين من منازلهم واستخدموا المنازل متاريس يمارسون منها القنص والاعتداء على مراكز الجيش. وحيال هذه التعديات والخروقات الفاضحة للوعود والعهود التي قطعتها قيادة المسلحين ارتفعت اصوات المواطنين في المناطق التي ما زال المسلحون يتسلطون عليها تطالب العماد عون والجيش برفع كابوس الارهاب عنهم. وحيال الاعتداء المكشوف على مواقع الجيش والاحياء السكنية ومحاولة الخرق تسللا التي نفذتها القوات الخاصة في ميليشيا "القوات"، وحيال القنص الذي امطر المسلحون به المارة بين ضبية ونهر الكلب، اضطر الجيش الى صد محاولة التسلل والى القيام بعملية حماية قريبة لمواقعه والتوسع لطرد المسلحين من المواقع التي كانوا يمارسون منها الاعتداءات على مواقع الجيش والاحياء السكنية. وتمادى المسلحون في اعتداءاتهم فقصفوا الشطر الغربي من العاصمة وضاحيتها الجنوبية والمناطق المحاذية لخطوط التماس".

ونسبت الى مصدر ديبلوماسي "تفاصيل استراتيجية قيادة المسلحين وخططهم في تجييش مسلحيهم ضد الجيش للقضاء على مقومات الدولة اللبنانية" كالآتي:

"اولا ـ دك البنية التحتية للدولة داخل المنطقة المحررة وهدف ذلك استكمال تفتيت مقومات الدولة اللبنانية واضعافها للحلول محلها والانتقام من قائد مسيرة التحرير الذي يعمل على استعادة الدولة بكل حدودها المعترف بها دوليا.

دخان يتصاعد من سن الفيل اثناء الاشتباكات. (سامي عياد)

ثانيا ـ الحاق اكبر ضرر ممكن بالمدنيين سكانا آمنين عزلا بالقصف العشوائي والتعديات والسرقة والانتقام من الذين شاركوا في تظاهرات بيت الشعب وتصوير الخراب والدمار كأنهما من فعل الجيش اللبناني.

ثالثا ـ تكثيف تجييش المسلحين ضد الجيش منذ ١٤ شباط ١٩٨٩ ووصف هذا الجيش بالعاجز الذي يريد قطف امجاد ميليشيا "القوات".

رابعا ـ ترويج افكار عقائدية عن اقامة وطن قومي مسيحي ضمن حدود المناطق الحرة وعدم التفكير في مستقبل لبنان وطنا موحدا ضمن حدوده المعترف بها دوليا، وتصوير العماد عون كأنه يريد الغاء ميليشيا "القوات" والتشكيك في جدية حرب التحرير وفوائدها".

ونفى مصدر عسكري ما بثته وسائل اعلام "القوات" عن اصابة ضباط وجنود في الجيش وعن تحديد عدد القتلى والاصابات وأسماء القتلى في صفوف الجيش. واكد ان هذه الاخبار "ملفقة وعارية من الصحة جملة وتفصيلا وهي تهدف الى رفع معنويات المسلحين المنهارة وخلق البلبلة".

"القوات"

وقال "تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات": "داس الجنرال عون آمال التهدئة والمعالجات السياسية واسكت نداءات وقف النار باصوات مدافعه وقضى على المساعي والوساطات بالامعان في اهدافه لتدمير الشرقية اذا لم ينجح في التحكم فيها.

من يردع الجنرال؟ من يوقف نزعته الجارفة الى افناء الشرقية وابادة اهلها؟ السؤال يكبر والجريمة تكبر. التحرير التدميري عاد الجنرال يحاوله اليوم وضحيته هذه المرة سن الفيل والنبعة حيث معظم مساكن عناصر الجيش الذين زج بهم في المعركة. لكن النهار انقضى ومحاولاته المستميتة باءت بالفشل مخلفا ضحايا ممن زج بهم بينهم سبعة من المغاوير.

وصدت وحدات "القوات اللبنانية" اليوم (امس) ثلاث عمليات هجوم قامت بها جماعة عون على محاور سن الفيل واحبطت لها محاولات التقدم وانزلت في المجموعات المهاجمة خسائر فادحة في الارواح والآليات. وشاركت في الهجوم الكتيبة ١٠١ بقيادة الرائد نادر فرج الله والكتيبة ١٠٢ بقيادة الرائد ناريك ابرهيميان والكتيبة ١٠٣ بقيادة الرائد قهوجي والكتيبة ٨١ بقيادة الرائد انطوان بانو وسرية من الشرطة العسكرية التي تعرف بسرية الرعب بأمرة النقيب انوار عقيقي وسرية من المكافحة وسرية من المغاوير. وباءت كل محاولات التقدم بالفشل وتكبد المهاجمون خسائر في الارواح بين قتيل وجريح".

واوضحت ان ٧ قتلى من المغاوير و٣ قتلى من اللواء العاشر سقطوا، واعطبت دبابتان من طراز "م ـ ٤٨" واصيب الرائد صهيوني قائد الكتيبة ١٠٤. وقالت ايضا "ان المقدم في الجيش اللبناني عدنان شعبان التابع لمديرية المخابرات بتكليف مباشر من العماد عون اجتمع بالعميد غازي كنعان للحصول على ضمانات سورية لابقاء الجبهات باردة بعدما سحب منها العماد عون الوحدات العسكرية ووزعها على الجبهات المحدثة مع "القوات اللبنانية". وتم تأمين موضوع الجبهات منذ ٢ شباط الماضي موعد الاجتماع الذي تلته ثلاثة اجتماعات بين العميد كنعان والمقدم شعبان، اضافة الى تنسيق تمويني بين العماد عون وعميد الدفاع في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ جناح الطوارئ اسعد حردان والسيد ايلي حبيقة لتأمين ما يحتاج اليه العماد عون من محروقات وبعض انواع الذخائر من معبري المونتيفيردي والدوار".

واصدرت الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" سلسلة بيانات عن سير المعارك.

وهنا نص بيان صدر قبل الظهر:

"بينما كانت الاتصالات مستمرة بهدف الاتفاق على وقف ثابت لاطلاق النار وفتح الطرق، وبينما حدد في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم (امس) موعد لاجتماع موفدي القائد العام لـ"القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الاستاذين روجيه ديب وجورج عدوان مع العماد عون، فوجئت المنطقة الشرقية صباحا بعدد من الاعمال العسكرية من جماعة عون اهمها:

اولا: اقفال معبر نهر الكلب من جهة تمركز جماعة عون منذ الصباح الباكر ووضع عوائق واطر دواليب من جهة ضبية.

ثانيا: اطلاق رصاص القنص من جماعة عون على السيارات المتوجهة على هذا المعبر.

ثالثا: اعتبارا من الساعة السادسة الا ربعا بدأ قصف مدفعي مركز على منطقة الاشرفية وسن الفيل والدورة وعلى كل المحاور بمختلف انواع القذائف ومدافع الميدان.

رابعا: قامت جماعة عون بمحاولات تقدم على محور سن الفيل ـ الحايك ـ الصالومي ـ مركز ميرنا الشالوحي واستمرت حتى الساعة التاسعة من غير ان تحقق اي تقدم. وقد مني المهاجمون باكثر من خمسين اصابة عرف منها على التحديد النقيب انوار عقيقي والملازم جورج خميس.

خامسا: الساعة العاشرة حاولت جماعة عون القيام بهجوم مدعوم بالدبابات وتحت غطاء مدفعي كثيف على منطقة سن الفيل من كل المحاور فلم تتمكن من تحقيق اي تقدم.

سادسا: شارك في هذه العمليات اللواء العاشر وسرية من مغاوير الجيش وسرية من الشرطة العسكرية والكتيبة ٨١ ولا تزال مناطق الهجوم تتعرض للقصف المدفعي والرشقات النارية".

وصدر لاحقا بيان آخر فيه: "نتيجة الاتصالات التي قامت بها لجنة الوساطة وبعد الهجمات العنيفة التي شنتها مجموعات عسكرية على مراكز "القوات اللبنانية" منذ الصباح الباكر، تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار عند الساعة الاولى والنصف من بعد ظهر اليوم (امس) ووقف جميع الحملات الاعلامية".

وقال رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات" الرائد فؤاد مالك: "يجب ان يعرف كل المواطنين انه على اثر اجتماع البطاركة والمطارنة والمسؤولين الروحيين في بكركي صدر بيان طلب وقف اطلاق النار وتضمن نقاطا عدة منها احترام قدسية الحياة ونقاطا اخرى للحل. ولكن كعادته قطع الجنرال عون صباح اليوم (امس) باكرا طريق نهر الكلب وبدأ هجوما في السادسة على منطقة سن الفيل ـ النبعة من كل المحاور، وهاجم منطقة الصالومي من محلتي الاتحاد وميرنا الشالوحي. وما افهمه الا يكون للجنرال عون احترام للمقامات ولا لأي ارتباط عن الارتباط المتعارف عليها، انما لا افهم لماذا عندما يريد الجنرال عون احتلال بناية يتمركز فيها قناصون يقوم بحرب تستمر نحو عشر ساعات، مما ادى الى تدمير ابنية وقتل ناس من الجيش و"القوات" واناس مدنيين لا ناقة لهم ولا جمل في هذه المعركة. ومن لم ير الاشرفية اليوم لم ير شيئا. فاذا كان الجنرال عون يريد مهاجمة منطقة سن الفيل ـ النبعة فلماذا يقصف الاشرفية بقنابل فوسفورية محرقة؟ اما اذا كان يريد مراكز عسكرية، فيجب ان يقصفها بقذائف متفجرة، علما ان هناك خطأ لا يتعدى الواحد في المئة لاصابة مركز عسكري و٩٩ في المئة لاصابة مدني او مستشفى او مدرسة. ان احترام قدسية الحياة نادى به البطاركة والاساقفة، وما قام به الجنرال عون اليوم لم يحترم فيه قدسية الحياة. فليأخذ مبنى يضحي بعشرات من المقاتلين في الجيش وبعشرات من المقاتلين في "القوات" الذين هم جميعا في النهاية الطاقة البشرية للمنطقة المسيحية وللبنان، اضافة الى العشرات من المدنيين. وهو لم يحقق اي انتصار عسكري من هجماته اليوم انما حقق مجزرة جديدة في حق المدنيين والعسكريين ومن المؤكد ان التاريخ سيلعن المسؤول عن هذه المجازر".

التعرض لبكركي

واستمرت امس وسائل اعلام الطرفين في تبادل تبعة التعرض لبكركي وللبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

وعرضت القناة ٥ لتلفزيون لبنان مجددا لقطات من الشريط الذي بثه تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات" مساء مشيرة الى انها تملك شريطا آخر لكنها احجمت عن بثه "احتراما للمقامات الروحية ولان المعلومات التي جمعتها المراجع الامنية من التحقيقات التي اجرتها مع الموقوفين تثبت انتماءهم ومقاصدهم وطبيعة المهمة التي اسندت اليهم". وقالت "ان الشاب الملتحي الذي يرتدي قميصا اسود وابيض (اظهرته ضمن دائرة) اقتحم المتظاهرين وصولا الى البطريرك صفير ممسكا بميكروفون تلفزيون لبنان ووجه كلاما نابيا الى البطريرك وحمله وارجحه بين يديه. وهذا الملتحي يدعى فادي معلوف من سكان زوق مكايل وينتمي الى جهاز الامن في ميليشيا "القوات" وتابع للملازم الاول في تراتبية المسلحين يدعى ناصر ريشا. وهو كان مع مجموعة من خمسة مسلحين آخرين دستهم ميليشيا "القوات" وجهاز الامن فيها بين المتظاهرين لافتعال الشغب والاعتداء على البطريرك صفير. والذين كانوا مع المدعو فادي معلوف هم مخايل نصرالله وروميو رزق الله وزوزو مخول الملقب "ماريا". وكانت المهمة التي اوكلها جهاز الامن الى هؤلاء منسقة تماما بين جهاز الامن وتلفزيون المسلحين بحيث اسرع تلفزيون المسلحين الى توزيع الشريط على محطات التلفزة العالمية ووكالات الانباء العالمية".

اما "المؤسسة اللبنانية للارسال"، فقالت "ان عددا من العسكريين الذين يتعاملون مع الشعبة الثانية في الجيش اللبناني شاركوا في الاعتداء على البطريرك صفير، ومنهم: عبده شرفان، اكرم ابو فاضل، فادي معلوف، اندريه سعاده، اسكندر خليفه، نمر زكريا وهو من مرافقي الجنرال عون، غازي بربور من "حركة دعم التحرير" وهي احدى حركات الجنرال عون وواجهتها السيد جبران تويني. وفايز سعاده هو الذي اعتدى بالضرب على غبطة البطريرك. ومن الذين شاركوا في التظاهرة وفي الاعتداء على البطريرك الملازم الاول جورج خوري في سرية الملعب البلدي والملازم الاول في المغاوير بسام جرجي الذي قتل في معركة ادما، الجندي جورج فؤاد سعد، الجندي طوني ريشا، الجندي الياس سابا من فرقة المكافحة، الجندي جوزف انطوان شهوان من لواء الانصار". وتحدثت عن اتصالات اجريت مع العماد عون باءت بالفشل ومع العميد الركن جورج حروق الذي ارسل قوة من المكافحة في اليوم التالي. ونقلت دردشة مع المطران بشارة الراعي في حضور السيد جوزف جريصاتي والامير فاروق ابي اللمع تساءل فيها الراعي عن سبب غياب المسؤولين عن السمع عندما اتصلت بكركي بالبيرزة لتأمين الحماية للصرح. وكررت مواقف للعماد عون عزا فيها الاعتداء على بكركي الى عدم استقبال البطريرك المتظاهرين.

● اذاعت قيادة الجيش اسماء الدفعة السابعة عشرة من المعتقلين لدى الجيش او من الذين انضموا اليه وهم: مانويل جبرايل جبور، جورج سمعان متى، تريز جرجي حنا، البر جورج حداد، الياس جان خوري، ديانا ابرهيم طنوس، بيتر ادمون صادر، بولس خليل دحشيتي، روجيه اميل قرقفي، بطرس جوزف طومكو، عبده صالح عازار، تريز وديع بطرس، وسيم فيليب ابو انطون، انطوان يمين يمين، عبده سليم سليمان، سمير ايليا مطر، عبده يوسف دياب، بولس الياس العشقوتي.

واذاعت لائحة باسماء الذين افرج عنهم وهم: روبير قسطنطين كفركيس، البر قسطنطين كفركيس، جيلبير قسطنطين كفركيس، لوي بطرس ايليا، كنعان سعيد بادل، جورج ديشو بقداسي، كندو ديشو كندو، ميلاد حنا شمعون، ميشال ديشو بنيامين، زيا برخيا، قنساي بروتا، اندريه قسطنطين كفركيس، بشير امين البوز، جوزف ميشال ابي راشد، نسيب خليل حداد، نبيل طانيوس مخلوف، توفيق الياس القزي، اسعد جرجي كرم، ريمون طانيوس هيكل، طوني وهيب رحمه، جورج المعوشي، سعيد معلوف، جورج معلوف، انطوان نبيه عبد، نمر نبيه عبد، انطوان دنخا يوسف، سعد جرجي كرم، غارو سركيس التميان، سعد ملحم الحشيحي، حبيب موسى شيبان، انطوان جورج سابا، ايلي سليمان عفيف، خليل ابرهيم العشي، انطوان خزاعي راشد، جورج حليم يونس، نيكول نبيه ابو رجيلي، غابي جبران عيراني، جورج ناصيف متى.

عودة جريح من فرنسا

اعلن رئيس اللجنة الحكومية لبعثات الجرحى الى الخارج الدكتور كامل مهنا عودة الجريح غسان بلعة من باريس امس بعدما اجريت له العلاجات اللازمة. وهو من الدفعة التي سافرت الى فرنسا في ٧ شباط الماضي.

الطقس

تغير الطقس امس وتحول ممطرا على الساحل ومثلجا على الجبال مع عواصف رعدية، نتيجة موجة باردة آتية من اليونان وتركيا. ووفقا لمعلومات مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي ان الطقس سيكون حتى مساء اليوم ممطرا ومثلجا مع بعض العواصف الرعدية. وتكون الحرارة على الساحل من ١٠ درجات الى ١٧ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ٤ الى ٩، وفي البقاع من ٢ الى ٩.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان العاصفة الثلجية التي هبت امس على المنطقة المتاخمة لجبل الشيخ غطت الطرق والسهول والجبال بالثلج الربيعي الناشف.

وفي سجلات مرصد دقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في السادسة من مساء امس بلغت ٤٥ ملم. وبذلك اصبح مجموع المطر لهذه السنة ٤٠٧ ملم، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٤٤٤ ملم. اما المعدل العام الى تاريخه فهو ٧٢٧ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٥٥ ملم زئبقا، ودرجة الرطوبة ٩٣ في المئة، ودرجة الحرارة في بيروت ١٣.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي ان الطقس في ضهر البيدر كان مثلجا والرؤية سيئة. اما الطريق فسالكة على خطين. ولم ترد معلومات عن المناطق الاخرى بسبب انقطاع الاتصالات التلفونية.

"أمل" تحيي "شهر المقاومة" بنشاطات سياسية واجتماعية ورياضية

النبطية ـ "النهار":

اعلن المسؤول الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب المحامي ملحم قانصو برنامج نشاطات تقيمها الحركة في شهر آذار الجاري احياء لـ"شهر المقاومة".

وعقد المحامي قانصو امس مؤتمرا صحافيا في المركز الاعلامي للحركة في النبطية تحدث فيه عما ارتكبته اسرائيل في عدد من قرى الجنوب، منها معركة والزرارية وحومين التحتا والكوثرية وصير الغربية، وقال: "لشهر آذار مع الجنوب حكايات تحمل بين سطورها اروع ملاحم البطولة. فهو ليس فقط شهر تحول الطبيعة من حال الى حال، انما هو شهر التحول في المعادلات العسكرية وظروف المواجهة حيث لم يعد التكافؤ في الاعتدة هو مقياس النصر أو الهزيمة ولم تعد للآلة العسكرية الصهيونية وللجندي الصهيوني الميزة التي كانت لهما قبل بدء العمل في تاريخ عصر الشهادة والاستشهاد (...) واحياء لذكرى الشهداء وضحايا المجازر الوحشية التي ارتكبها العدو وتمجيدا لبطولاتهم وتضحياتهم في مواجهة العدو، نعلن اقامة سلسلة نشاطات خلال شهر آذار على النحو الآتي: افتتاح دورة رياضية في كرة القدم الثالثة بعد ظهر غد السبت على ملعب البص ـ صور، احتفال خطابي يقام التاسعة صباح الاحد المقبل في حسينية بلدة معركة، محاضرة تربوية في مناسبة "يوم المعلم المقاوم" يلقيها العلامة السيد كاظم ابرهيم العاشرة قبل ظهر الخميس ٨ آذار، افتتاح دورة رياضية في الكرة الطائرة في الثالثة بعد ظهر السبت ١٠ آذار، احتفال خطابي يقام التاسعة صباح الاحد ١١ آذار في بلدة الزرارية، جمعيات عمومية في المؤسسات التربوية تعقد الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة ١٦ آذار، افتتاح معرض صور ولوحات عن الجنوب والمقاومة الثالثة بعد ظهر الاحد ٢٥ آذار في المدرسة المهنية الرسمية في النبطية، ندوة سياسية تقام الثالثة بعد ظهر الاحد ٢٥ آذار في بلدة حومين التحتا".

وأضاف: "اننا اذ ندعو الى المشاركة الواسعة في هذه النشاطات، نؤكد من جديد تمسكنا بنهج المقاومة والتزامنا متابعة الجهد والتضحيات في هذا السبيل ومواصلة التصدي لكل المؤامرات والمشاريع التفتيتية التي تستهدف لبنان انطلاقا من الجنوب".

"أمل الاسلامية": "حزب الله" ينسحب شرط الا ندخل "أمل" مكانه

اعلن المسؤول عن حركة "امل الاسلامية" احد قادة "حزب الله" السيد حسين الموسوي ان الحزب "جاهز للانسحاب من المواقع الجديدة التي وصل اليها مقاتلوه بعد الاحداث الاخيرة، شرط عدم دخول مقاتلي حركة "امل" وابقاء طريق المقاومة مفتوحة".

وقال في تصريح ادلى به امس: "عقد في الايام الاخيرة اجتماع بين بعض الاخوة في شورى حزب الله وبعض الاخوة المسؤولين السوريين، وطرح حزب الله اقتراحات مختصرها انه جاهز للانسحاب من المواقع الجديدة التي وصل اليها مقاتلوه بعد الاحداث الاخيرة، شرط عدم دخول مقاتلي حركة "امل" وابقاء طريق المقاومة مفتوحة، وبعض الاحتياطات الاخرى المطلوبة لمنع مزيد من التعقيدات (...) بعد ذلك تجلس قيادتا حركة امل وحزب الله في اشراف ايراني وسوري، وتبحثان في طريقة تنفيذ اتفاق دمشق تنفيذا دقيقا وسريعا. وهذا يعني ان مقاتلي امل سيعودون الى هذه القرى التي انسحب منها مقاتلو حزب الله".

واضاف انه "عندما يتحرك في اتجاه وقف النزاع بين الاخوة في امل وحزب الله يكون هدفه بصورة رئيسية واساسية الى جانب اصلاح ذات البين (حيث اصلاح ذات البين خير من الصلاة والصوم) وصون المقاومة الاسلامية التي هي عز وشرف لكل المؤمنين في العالم واستمرارها في قتالها لاسرائيل واعداء الله".

وعن احداث المنطقة الشرقية قال: "ان كلا الحالين، حال عون وحال جعجع، حال اسرائيلية. متعاملون مع اعداء الله من اميركيين وفرنسيين ويسوق مشاريعهم جماعة الفاتيكان العاملون ايضا في خدمة اسرائيل والاستكبار العالمي (...) ان عون وجعجع يتنازعان على السلطة هناك، انهما لا يهتمان بوحدة لبنان وسلامة اللبنانيين اطلاقا، وهذا ما اثبته قتالهما المدمر واكد انهما اسوأ من الصهاينة واكثر خطرا منهم، لان الصهاينة في حربهم مع المسلمين لم يفعلوا ما فعلوه هم بعضهم بالبعض". واعتبر ان السلاح الذي استعمل "كان معدا لضرب المسلمين والوطنيين، لكن رحمة الله جنبت المسلمين شر هذا السلاح وارتد كيدهم الى نحرهم". واسف لسقوط الضحايا البريئة ودعا الجميع مسلمين ومسيحيين الى التعاون في ما بينهم "لاستئصال هذه الحال الصهيونية السرطانية الممثلة بعون وجعجع رأفة بالمسيحيين قبل المسلمين".

"المقاومة": لغم فجر آلية

اعلنت امس "جبهة المقاومة الوطنية" ان دورية لـ"جيش لبنان الجنوبي" "اصطدمت صباحا بلغم ارضي على طريق الناقورة ـ اللبونة مما ادى الى اعطاب آلية عسكرية ومقتل عنصر وجرح ثلاثة بجروح بالغة كانوا في الآلية".

انفجار عبوة في صيدا

صيدا ـ "النهار":

انفجرت ليل الاربعاء ـ الخميس عبوة ناسفة قرب محل زياد حمود في حي اسكندراني في صيدا اقتصرت اضرارها على الماديات.

"لجنة حقوق المرأة" في ٨ آذار: دورها لا ينحصر في توزيع المساعدات

تحت شعار "لا سلام للبنان من دون شرعية تضمن وحدته وسيادته وديموقراطيته"، افتتحت "لجنة حقوق المرأة اللبنانية" "اسبوع ٨ آذار" الذي تنظمه في يوم المرأة العالمي بمؤتمر صحافي في مقرها.

وتلت رئيسة اللجنة السيدة ليندا مطر بيانا فيه: "كم كنا نتمنى أن يلحظ شعارنا لهذه المناسبة، قضايا تتعلق بدور المرأة وموقعها والمهمات الملقاة على عاتقها في ظروف استتباب الامن، خصوصا ان الشرعية عادت الى الوطن بدعم عربي ودولي (...) وكم كنا نتمنى ان يتمحور شعارنا في يوم المرأة العالمي هذا، حول حق المرأة اللبنانية في الاسهام في القرار الوطني لانها اسهمت الى حد كبير في نضالات جمة ولم تتلكأ يوما عن تأدية واجباتها بدءا بتأمين الرغيف ومساعدة النازحين، مرورا بالاعتصام والتظاهر، وصولا الى الانخراط في المقاومة الوطنية اللبنانية والاستشهاد".

وتطرقت الى دور المرأة في الاوضاع الراهنة، فقالت: "ان دور المرأة عموما والجمعيات النسائية خصوصا لا ينحصر في توزيع المساعدات وتأمين المعونة للنازحين. ان هذا الجانب الانساني مهم جدا وينبغي الاستمرار به. لكن المرأة اللبنانية التي قطعت شوطا كبيرا في نضالها الوطني والاجتماعي يتوجب عليها النزول الى الشارع للاطلاع على احوال الناس كيف يركضون وراء نقطة الماء والدواء والغذاء، كيف يعيشون في الظلام الدامس، والاهتمام بمصير التلامذة والسنة المدرسية وغير ذلك من القضايا الحياتية الاساسية. كما ان على الهيئات النسائية القيام بحملة توعية واسعة تشمل المرأة التي تقع ضحية التقاتل الطائفي او التنازع للاستيلاء على السلطة". واضافت انه "حان الوقت لان يفسح في المجال امام المرأة للاسهام في صنع القرار الوطني".

ودعت اللبنانيات الى "رص الصفوف وتوحيد الكلمة ورفع الصوت من اجل وضع حد للحرب والقتل والعنف. ومن اجل اعادة المهجرين الى منازلهم، ومن اجل توفير حياة كريمة لجميع المواطنين".

ويشمل الاسبوع ندوات واحتفالات ومعارض وحفلات للاطفال في المناطق.

ودعا مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت الافراد والجمعيات الحكومية وغير الحكومية والمعاهد والجامعات الى الاحتفال باليوم العالمي للمرأة. ودعا ايضا الجمعيات النسائية وكل من يهتم بالمرأة الى الاطلاع على البرامج التي يمكن ان يقدمها من اجل القضاء على التمييز ضد المرأة. وابدى استعداده لتزويد من يرغب الملصقات والصور والمنشورات المتعلقة بموضوع المرأة.

"الشعبي الناصري"

صيدا ـ "النهار":

استقبل امس رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد كلا من المدير العام لوزارة الداخلية السيد سميح الصلح ورئيس النادي الثقافي العربي المهندس محمد قباني وممثل لبنان في جمعية "اطباء العالم" السيد يوسف سعود.

وفي الذكرى الـ١٥ لاغتيال معروف سعد تلقى المهندس سعد برقيات من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى السيد داود باز وحركة "فتح" ورئيس جمعية "اطفال بلا حدود" المهندس مصطفى العطار.

اضراب مفتوح للعمال اللبنانيين في اسرائيل

حاصبيا ـ "النهار":

لم يتوجه امس العمال اللبنانيون في اسرائيل وعددهم ٢٥٠٠ الى مراكز عملهم، ولم تشهد بوابات العبور على الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل اية حركة.

وصرح ناطق باسم "جيش لبنان الجنوبي" ان هؤلاء العمال اعلنوا اضرابا مفتوحاً ما لم تخفض "الادارة المدنية" في "الحزام الامني" الضريبة على رواتبهم التي يتقاضونها من المؤسسات التي يعملون فيها في اسرائيل. وقال: "ان هذه الضرائب هي لتأمين الكهرباء والماء والمدارس في المنطقة الحدودية وهي لا تشكل الا جزءا بسيطا جدا من رواتب العمال".

وافادت مصادر امنية لبنانية في "الحزام" ان مؤسسات اسرائيلية عدة توقفت عن العمل امس بسبب هذا الاضراب، وان المسؤولين عنها اتصلوا بالمسؤولين الاسرائيليين الذين اجروا بدورهم اتصالات مع رئيس "الادارة المدنية" المقدم شلومو حسون وقائد "الجنوبي" اللواء انطوان لحد وممثلين للعمال المضربين لحل المشكلة. واضافت ان العمال سيستمرون في موقفهم لانهم يرفضون سياسة "لحس المبرد".

وعزت "الادارة المدنية" دفعها الضريبة الى "كون الحكومة المركزية في بيروت لا تقدم الخدمات المتوجبة عليها الى اهالي المنطقة الحدودية".

اهالي عيناتا: لا حصار للبلدة

بنت جبيل ـ "النهار":

ناقش الاهالي في عيناتا، قضاء بنت جبيل ما تردد في بيروت عن نسف عشرة منازل فيها وسرقتها ومحاصرتها، في حضور اصحاب هذه المنازل في اجتماع ضمهم في النادي الحسيني.

وصدر عن المجتمعين بيان وقعه اصحاب المنازل و٤٢ من الوجهاء وصادق على تواقيعهم مختار بنت جبيل السيد محمد علي اسعد بيضون وجاء فيه: "ذكر بعض وسائل الاعلام ان بعض الاشخاص من ابناء بلدتنا دهموا البيوت ونسفوا بعضا منها وسرقوا البعض الآخر، وانهم يحاصرونها ويمنعون عنها التموين. وتوضيحا لما ذكر، نحن ابناء البلدة المقيمين فيها نفيد ان شيئا مما ذكر لم يحصل ابدا ولم ينسف اي بيت في البلدة، كما لم يحصل اي نهب او سرقة. والحياة في بلدتنا عيناتا الجنوب تسير في مجراها الطبيعي".

السردوك طالب بخطة بلدية وشكا من موظفين في الداخلية والعلاقة بالوزير "ليست على ما يرام"




المحامي السردوك يتوسط المحافظ بالتكليف السيد عصام علي حسن - الى اليمين - والنقيب البعلبكي. (ابرهيم الطويل)

عرض رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك، في مؤتمر صحافي عقده امس، في قاعة المجلس البلدي في مركز المقاصد التجاري، الاوضاع المتردية للخدمات البلدية، خصوصا في مجال النظافة، وتطرق الى علاقة البلدية مع المحافظين ووزير الداخلية، مطالبا الدولة باكمال خطتها الامنية بخطة بلدية. وحضر محافظ بيروت بالتكليف السيد عصام علي حسن ونقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي وعدد من الرؤساء والاعضاء للهيئات والجمعيات الاسلامية في بيروت.

استهل المؤتمر بتسجيل لاغنية "يا ست الدنيا يا بيروت"، وبكلمة للنقيب البعلبكي الذي حيا المجلس البلدي و"جهود البلدية ونشاطها في الظروف العصيبة الراهنة". وانتقد اوضاع الخدمات، داعيا السيدين السردوك وعلي حسن الى "وضع اصابعهما على الحقائق وان يقولا للناس هذه خطتنا الايجابية لانقاذ مدينتكم، ونحن نضع المسؤولين جميعا امام مسؤولياتهم ونطالب بالحاح ببرنامج محدد وواضح لينفذ في مهلة معينة، تكون اقصر مهلة ممكنة".

ثم تلا المحامي السردوك بيانا اعرب في بدايته عن المه لما يجري في بيروت الشرقية، ودعا "اهلنا في الشرقية الى الانسانية، الى الحضارية، الى الاخلاقية، واقول لهم ان تشتجنهم اخرجهم من الدفاع عن لبنان الى الدفاع عن الذات وحرام عليهم ان ينحروا بني وطنهم كالنعاج ويدمروا بلدهم كأنهم ليسوا اهله بل مارقون غزاة متوحشون".

وفصل اوضاع الخدمات البلدية بدءا بالنظافة وقال: "ان بيروت الواحدة تحتاج الى ١٠٠ شاحنة هيدروليك ضاغطة، منها ٧٥ للغربية و٢٥ للشرقية. ولدى البلدية اليوم شاحنات "سكراب" (اي للكسر) في بيروت بكاملها ويبلغ عددها نحو ٤٠ شاحنة. وتستأجر البلدية ١٠ شاحنات منذ سنوات عدة تساعد الشاحنات الهيدروليك الهرمة". واوضح ان كلفة ١٠٠ شاحنة هيدروليك مع القطع اللازمة تبلغ نحو ٤ ملايين دولار، فيما رواتب الموظفين والمستخدمين تبلغ ٢ مليارات و٥٠٠ مليون ليرة.

وعن الطرق قال: "يبلغ طول طرق بيروت ٢٥٠ كلم. المساحة التقريبية ٢,٥٠٠,٠٠٠ م.م. ارصدنا سنة ١٩٨٩ مبلغ ٢٥ مليون ليرة لترقيع شوارع بيروت الغربية، كما ارصدنا ٣٠ مليونا للترقيعات في شطري بيروت (٢٠ للغربية نظرا الى الضغط عليها و١٠ للشرقية) وتمكنا في السنة المشار اليها من تأهيل كل شوارع العاصمة تقريبا. اما هذه السنة فالحرب اخرت تنفيذ الموازنة. وهناك مليار ليرة قيد التحصيل من الدولة وسيحصل في غضون اسبوع على الاكثر وهو مرصد كله للترفيت الذي عهد فيه الى مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت الذي يرأسه المهندس محمد غزيري. اذن الترقيع مؤمن ابتداء من آخر آذار والترفيت الفلش مؤمن للشوارع المحتاجة".

واشار الى ان فوج الاطفاء "ضباط من دون عناصر ولا آليات وصهاريج ولا ترابيج ولا مواد ولا ماء، يلزم الفوج كل شيء". والحرس "يبلغ تعداد افراده نحو ٣٧٥ عنصرا لا وجود لهم وهو سلك مهترىء لا يقوم بعمله وتبلغ رواتبه مليارا و٥٠٠ مليون ليرة بما فيها المساعدات". ودائرة الحدائق "معدمة لا وجود لها وفيها اكثر من ١٥٠ موظفا واجيرا". والانارة "منطفئة، لا اشعر بوجودها". والاسعاف "ليس له وجود وهو في حاجة الى اسعاف". ومصلحة المسالخ "تضم ٤٥٠ موظفا تبلغ رواتبهم مع المساعدات والخدمات الاجتماعية ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية. وهذه المصلحة لا يعمل موظفوها واجراؤها منذ ١٩٧٥، والمجلس اتخذ الكثير من القرارات لتفعيل هذه المصلحة ولكن من دون اية نتيجة". ومصلحة الصحة العامة "تبلغ اعتماداتها ٤٠٠ مليون ليرة".

واعلن ان موازنة ١٩٩٠ "بلغت وارداتها المقدرة ٩,٠٤٨,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.، وبلغت نفقاتها المقدرة ١١,٨٣٣,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.، وعجزها يكون ٢,٧٨٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. وهذه الموازنة عند التنفيذ يظهر انها نظرية كثيرا لان الواردات لم تتجاوز بالفعل السنة الماضية ٦٠٠ مليون ليرة فتكون كلها بالفعل عجزا. ثلثا الواردات تردنا من الدولة او المصالح المستقلة وهي لا تحصل بها محاسبة منذ سنوات عدة وقد استعيض عنها بتعهد الدولة دفع سلفات خزينة لرواتب الموظفين واجورهم ما يبلغ ٤٤٣ مليون ليرة في الشهر من دون حساب الـ٧٠ في المئة التي لم تقر بعد".

"تبخرت"

وكشف ان مساعدة المجموعة الاوروبية "تبخرت" وهي عبارة عن ٢٥ آلية، ١٥ شاحنة هيدروليك وغيرها سيارات اسعاف وصهاريج مياه قررتها المجموعة للبنان وكلفت ايطاليا تسليمها. و"الآليات وصلت الى مرفأ بيروت، والسفير مانشيني رحمه الله كان يراوغ في تسليمنا اياها (...) المساعي كلها ذهبت عبثا والرئيس الحص كان مهتما جدا بها، حتى علمنا اخيرا ان "القوات اللبنانية" اخذتها ولست متأكدا من ذلك، كأنها تبخرت في الحرب الاخيرة".

وبالنسبة الى تعيين السيد عصام علي حسن محافظا بالتكليف قال: "رحبنا بالتكليف وانتقدنا الشكل وتعاملنا مع سعادة الاستاذ عصام علي حسن لان رائدنا هو المصلحة العامة، تعثر قبول صفة الاستاذ علي حسن، ولاسيما لدى البنك المركزي، فاعددنا دراسة قانونية مستفيضة لقبول صفته وتوقيعه وقمنا بمساع مشتركة حتى طبقت الامور وانتهى الاشكال والحمد لله".

ليست على ما يرام

وتطرق الى العلاقة مع وزير الداخلية فقال: "هذه العلاقة ليست على ما يرام. ويزيد انتكاسها بعض موظفي وزارة الداخلية ولا اقول الوزير المنطلق من عبارة "الوصاية الادارية" ما يجعل هذه العلاقة تنتكس دائما. البلدية ادارة مستقلة لا يمكن ايا كان ان يفرض عليها موقفا ولا يمكنه ان يتسلل تحت اي غطاءات ليحل محلها او يشوه القانون. المجلس البلدي هو السلطة العليا في البلدية وقراره هو النافذ. ومع ذلك كانت تجاوزات لا حد لها ارتكبها المحافظ السابق متري النمار وقدمت الشكاوى في حقه حتى كانت اللجنة العليا التي الفها المرحوم الرئيس كرامي للنظر في الخلافات وكان التقرير الذي اثبت الحقائق كلها، وقد عفونا عنه بناء على تدخل الرئيس الحص(...) معالي الوزير الراهن الشيخ الياس الخازن حصلت بيننا وبينه بعض الامور التي كانت عابرة وان اخذ موظفوه ينبشون الماضي لارضائه(...) نأمل ان نوفق في تحسين الصلات مع معالي الوزير لتحول دون تدخل المغرضين ومدعي الاخلاص".

وطالب بان "تكمل الدولة خطتها الامنية بخطة بديلة تشمل كل مرافق الحياة". وشكر للرؤساء الياس الهراوي وحسين الحسيني وسليم الحص مؤازرتهم وملاحقتهم للشؤون البلدية، وختم انه ينتظر من الهيئات والجمعيات "المعجزات" لمدينة بيروت.

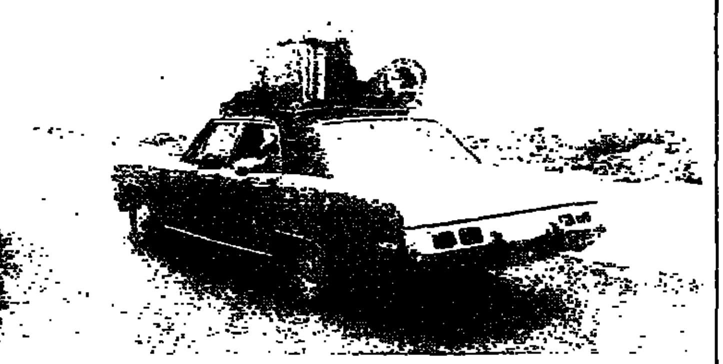
اصلاح كابل الهاتف في المزرعة

في بلاغ اصدرته مساء امس، اعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان فرق الصيانة والتجهيز المكلفة اصلاح الشبكة الهاتفية في بيروت الغربية انجزت اصلاح الكابل الرئيسي في المزرعة سعة ١٢٠٠ خط لموزعات ٤٠ - ٤١ - ٤٢ والذي يغذي منطقة ابو شاكر الفوقا - جامع عبد الناصر.

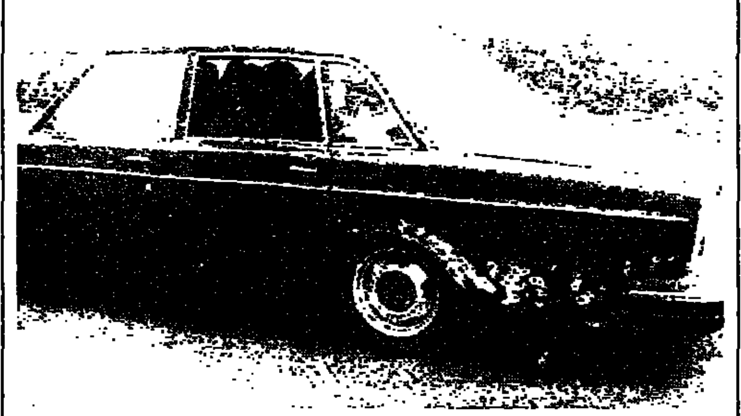
وقالت ان الفرق بدأت ايضا الاشغال في منطقة عين التينة - فردان لاصلاح كابل رئيسي سعة ١٢٠٠ خط يغذي الموزعين ٠٨ و٠٨/١ وكابل رئيسي آخر سعة ٦٠٠ خط يغذي الموزع ٠٢ في الرملة البيضاء - المطعم الصيني. وستعود هذه الخطوط تباعا الى العمل في غضون ايام في ضوء العوامل الامنية والطبيعية.

وطلبت من الاجهزة المختصة في بلدية بيروت الاهتمام بتصريف مياه الشتاء وغيرها والتي تتجمع في جادة شارل ديغول بين شركة "اوجيه لبنان" وفندق "الكارلتون" حيث تتسرب الى الكوابل الرئيسية تحت الارض مما يؤثر على الوصلات الرصاصية ويتسبب في توقف الكوابل مجددا.

طائرة مساعدات ايطالية تصل اليوم
الآف العائلات نزحت من الشرقية الى جزين والشريط الحدودي



سيارة نازحين متجهة الى جزين.



عائلة ازدحمت في سيارة تحطم زجاجها واصيبت بشظايا.



شاحنة "اللجنة الدائمة للتنسيق" عائدة من جزين بعد تفريغ حمولتها من المساعدات. (ناصيف ناصيف)

عقد امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي اجتماعا مع ممثلين لهيئات انسانية ودولية هي: "اطباء بلا حدود"، "اطباء العالم"، "اليونيسيف" والصليب الاحمر اللبناني، الى المدير العام للشؤون الاجتماعية نائب رئيس الهيئة العليا للاغاثة الشيخ مهدي صادق واعضاء في الهيئة.

واوضح الوزير ان "هذا الاجتماع كان مخصصا للبحث في شؤون امور الادوية في لبنان، ولكن نظرا الى الظروف الامنية التي استجدت هذا الصباح في المنطقة الشرقية فقد تركز البحث على طريقة مساعدة المستشفيات والمواطنين في المناطق الشرقية وطريقة تأمين وصول المساعدات، التي ستتم حتما عند وقف اطلاق النار خصوصا في منطقة الاشرفية. وستصل غدا (اليوم) طائرة مرسلة من الحكومة الايطالية تحمل ادوية وبعض المواد الغذائية للهيئة العليا للاغاثة وسنعمل على توزيعها على المواطنين المحتاجين فور توافر الظروف الامنية لذلك".

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين تلقت برقية من السفارة اللبنانية في روما تنبىء بوصول الطائرة الى مطار بيروت الدولي اليوم وعلى متنها ١٤ طنا من الادوية الطبية والحليب المجفف والمواد الغذائية مساعدة لضحايا الحرب في لبنان.

النزوح

في غضون ذلك يستمر تدفق النازحين من المنطقة الشرقية على مناطق في الجنوب والبقاع والشمال.

● من مراسل "النهار" في الشوف ان ارتال السيارات الهاربة من المنطقة الشرقية نحو جزين وقراها عبر الشوف لم تتوقف، وهي بالمئات. وعبر النازحون اما من المتن والمونتيفردي،، واما من المتحف - البربير الى الدامور فالشوف الاعلى.

على سطوح السيارات فرش وحقائب البسة، وفي صناديقها اوان مطبخية وعلب كرتون كبيرة. وداخل كل سيارة انحشرت عائلة مع حاجاتها وربطات خبز اشترتها على الطريق واكياس كعك وخضر وفاكهة، وعلى الوجوه آثار المعاناة والحزن على جنى عمر طار او بيت تهدم أو سيارة احترقت.

وتوزع النازحون في جزين وقراها. وروى قادمون من البلدة انها اكتظت بالوافدين اليها، وتزل بعضهم في فنادقها، وآخرون توجهوا الى صيدا.

وامس وصلت الى جزين شاحنة من "اللجنة الدائمة للتنسيق" التي ترأسها اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي ناقلة مساعدات الى النازحين.

● من صور ("النهار") ان السيدة الهراوي أوفدت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين السيدة رنده نبيه بري بصفتها احدى المسؤولات في "اللجنة الدائمة للتنسيق" الى الحي المسيحي في صور للاطلاع على اوضاع النازحين وتقديم المساعدات اللازمة اليهم.

والتقت السيدة بري في دار مطرانية الروم الكاثوليك النائب الاسقفي العام للابرشية الارشمندريت انطوان صبحية، كذلك زارت دار المطرانية المارونية واجتمعت مع النائب الاسقفي العام للابرشية المونسنيور مارون صادر وعرضت معه النشاطات التي تقوم بها "اللجنة الدائمة للتنسيق" وبرنامجها لتقديم المساعدات الاغاثية والطبية.

كذلك اجتمعت مع مندوبي هيئات وجمعيات نسائية محلية ودولية منها اللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني و"اتحاد غوث الاولاد" ومؤسسة ارض البشر" و"اليونيسيف" من اجل القيام بحملة صحية في صفوف النازحين. وتطرق البحث الى اوضاع المستوصفات والمراكز الطبية الخيرية.

● من مرجعيون ("النهار") ان فريق عمل من "اتحاد غوث الاولاد" قام بجولة ميدانية على العائلات النازحة من بيروت الشرقية الى المنطقة الحدودية، وتبين ان بعضها تهجر مرتين، الاولى من شرق صيدا وساحل جزين الى بيروت، والثانية من بيروت الى المنطقة الحدودية.

واحصى الفريق ٥٠٠ عائلة تهجرت الى قرى دبل وعين ابل ورميش (بنت جبيل) وعلما الشعب والبطيشية (صور)، وقدر الحال الاجتماعية الصعبة في تجمع هذه العائلات في البطيشية وقدم اليها مساعدات تموينية عاجلة لقدومها منهكة من زوق مصبح وعين الرمانة والاشرفية وعجلتون. وتبين لفريق العمل ان عدد العائلات المهجرة الى قرى جزين وصل الى ١٧٠٠ عائلة، والى قرى مرجعيون ٦٠٠ عائلة.

والتقى ممثلون للاتحاد و"كاريتاس" و"الحركة الاجتماعية" في بنت جبيل وقرروا تأليف وحدة عمليات اجتماعية مشتركة لدرس السبل الممكنة لمساعدة المهجرين في الايام القريبة.

وفي مجال المساعدات للعائلات الحدودية المقيمة والمهجرة، تقاسمت كل عائلتين كيسا من الطحين المدعوم من وزارة الاقتصاد والتجارة، في مقابل تسديد ١٧٥٠ ليرة الى موزعي هذه الاكياس عن كل كيس في القرى التي ليست فيها افران ضمن توفير الخبز المنزلي.

ويذكر ان ربطة الخبز تباع في الافران بـ٢٥٠ ليرة وفي المحال التجارية بـ٣٠٠ ليرة.

"التنسيق للصمود الوطني"

● تمنت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" في بيان اصدرته امس المشاركة الشعبية والنقابية في "يوم التضامن مع اهلنا في الشرقية"، والتجاوب في المناطق ولاسيما منها البقاع والبترون.

ورأت في الازمات المفتعلة على الصعيد الحياتي "هجوما جديدا اكثر خطرا على المصالح الوطنية والشعبية".

واعتبرت الانباء عن رفع الدعم عن القمح كليا او جزئيا "تطورا خطيرا له انعكاسات حادة على كل الصعد(...) وسحق آخر مكتسبات الحركة الشعبية والتطاول على لقمة خبز الفقراء"، محذرة من اتخاذ مثل هذا الاجراء.

واستغربت تلكؤ وزارة الاقتصاد والتجارة ولجنة دراسة كلفة الرغيف في اصدار الدراسة التي تم الاتفاق عليها، ورأت في ذلك "دليلا على نيات مبيتة هدفها التحضير لخطوة رفع الدعم".

وطالبت الهيئات الرسمية والانسانية بـ"الاسراع في توفير المأوى والملبس والمأكل والمساعدات بكل اشكالها للنازحين من جحيم الصراع في الشرقية"، ووزارة الاقتصاد "بزيادة كميات الطحين للمناطق التي قصدها النازحون في الجبل والجنوب وخصوصا في البقاع، على أن توزع الزيادات في اشراف الهيئات الشعبية ولجان التنسيق في هذه المناطق".

واستعجلت الحكومة "دفع تعويضات واقرار مشروع قانون زيادة الاجور للعاملين في القطاع العام" و"انجاز المشاريع الحيوية لتأمين المياه والكهرباء للعاصمة والضاحية في اسرع ما يمكن".

● زار وفد من "هيئة الاسعاف الشعبي" في البقاع الاب ميشال بركات راعي ابرشية الفاكهة والجديدة وجوارهما، وعرض معه اوضاع العائلات النازحة من المنطقة الشرقية الى قرى البقاع الشمالي وامكانات توفير المساعدة والرعاية الصحية والاجتماعية لها. وصرح ناطق باسم الوفد: "التقينا الاب ميشال بركات، وهو المعروف باعماله الانسانية الخيرية، وعرضنا مساعدة العائلات المهجرة صحيا واجتماعيا بما نستطيعه. وابلغنا اليه ان مراكزنا ومستوصفاتنا في خدمة من يحتاج منهم الى اية مساعدة صحية او طبية او دوائية. وبعد التشاور تبين، والحمد لله، ان هذه العائلات الموجودة في قرى البقاع، تعيش في ظروف حسنة، اذ نزلت في ضيافة اقارب واصدقاء. وكان الاب بركات شاكرا للاسعاف الشعبي جهودها ونشاطاتها من اجل المواطنين".

البنزين متوافر والازمة تراجعت والغاز ينتظر وصول الصهاريج

فيما بقيت ازمة الغاز في المنطقة الغربية على حدتها في انتظار وصول الصهاريج الموعودة من مصفاة طرابلس، تراجعت ازمة البنزين امس وكانت الحركة عادية امام المحطات التي عاودت التوزيع.

ونفى المدير العام لشركة "كوجيكو" لتوزيع المحروقات السيد بهيج ابو حمزة وجود ازمة بنزين، مشيرا الى ان الشركة وزعت من ٢٢ شباط الى ٢٨ منه ٨ ملايين و٣٢٨ الف ليتر من هذه المادة على كل محطات المنطقة الغربية. واوضح ان توزيعها اليومي كان كالآتي:

- في ٢٢ شباط: ١٠٨٨٢٩٩ ليترا.
- في ٢٣ منه: ١٢١٢٧٥٥ ليترا.
- في ٢٤ منه: ١٧٨٣٢٨٧ ليترا.
- في ٢٦ منه: ١١٠٣٤٢٤ ليترا.
- في ٢٧ منه: ١١٤٠٤٧٩ ليترا.
- في ٢٨ منه: ٢٠٠٠٠٠٠ ليتر.

وقال ان المخزون في المستودعات يكفي الشركة لمدة شهر، وان بواخر تحمل مزيد من البنزين ستصل تباعا في آذار. واستغرب افتعال ازمة، معتبرا ان وراء ذلك "نيات مبيتة تهدف الى اشاعة اجواء معينة تصب في مصلحة بعض التجار والمحطات، لذلك نطلب من الموطنين عدم الاخذ بالاشاعات وان شركة كوجيكو اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لتزويد الاسواق في استمرار ما تحتاج اليه من البنزين".

وعن ازمة الغاز قال "ان المشكلة ويا للاسف مازالت قائمة وهي قيد البحث المستمر بغية ايجاد المخرج الملائم لها. اما اذا استمر الحصار البحري من اسرائيل فان شركة "صيداكو" لتوزيع الغاز ستلجأ الى التفريغ في اماكن غير الزهراني لتلبية حاجات الاستهلاك في السرعة الممكنة".

● في النبطية ("النهار") شكا اصحاب سيارات عمومية وخصوصية من رداءة البنزين الذي يباع في المحطات والذي يسبب اعطالا في محركات سياراتهم.

واكد اصحاب ورش لميكانيك السيارات ان ورشهم ازدحمت فعلا في الآونة الاخيرة بالسيارات المعطلة. وقالوا ان هذا البنزين استورده اخيرا احد المتمولين وان نسبة الاوكتان فيه متدنية جدا لذا يعطل المضخات في السيارات فتتم عملية الاحتراق ببطء وتتسرب الكمية الفائضة غير المحترقة الى زيت المحرك فتتلفه. وتزايد الطلب على المضخات مما رفع اسعارها.

واشار اصحاب محلات "غيار الزيت" الى ان زبائنهم يضطرون الى تبديل الزيت لمحركات سياراتهم مرات عدة في الاسبوع نتيجة تسرب البنزين الى المحركات.

لقاء موسع في عاليه لدفع "مركز الخدمات الشاملة"

بدعوة من "الادارة المدنية" في الجبل انعقد امس لقاء موسع في "مركز الخدمات الشاملة" في عاليه للبحث في سبل دعم المركز وتطويره. وحضر رئيس مكتب الصحة وحماية البيئة في "الادارة المدنية" الدكتور مروان ابو شقرا ورئيس دائرة المستوصفات في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد شكيب نمور ورئيس مكتب الشؤون الاجتماعية في الحزب السيد خالد المهتار وامين سر منطقة عاليه الاولى السيد زياد الدنف ورئيس مركز الخدمات الشاملة في المديرية العامة للشؤون الاجتماعية السيد حسين ماجد وقائد قطاع عاليه العسكري السيد فادي غريزي وآمر فصيلة الدرك في عاليه النقيب فادي سلمان وقاضي المذهب الدرزي الشيخ نعيم حسين والسادة نزيه الاحمدية عن الحزب الشيوعي اللبناني وكميل عبد الخالق عن الحزب السوري القومي الاجتماعي ومحسن مكارم عن منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي وغازي جابر عن "الحزب العربي الديموقراطي".

وتكلم مدير المركز السيد حليم شيا عن الخدمات التي امنها هذا المركز للمواطنين، وشكر الذين ساهموا في دعمه.

واوضح طبيب قضاء عاليه الدكتور رجا عبيد ان المركز يضم خمس عيادات متخصصة لطب الاسنان والطب النسائي والصحة العامة وجراحة المسالك البولية وطب الاطفال، وانه يقدم بعض انواع الادوية مجانا.

وتلاه السيد الدنف ومما قال: "اننا نعيش اليوم اسوأ الحالات الاجتماعية، وهي نتاج الحرمان الكبير الذي كانت تعتمده مؤسسات الدولة ولا تزال نحو كل المناطق الوطنية، وان المواطن لا يستطيع القيام بابسط واجباته اليومية في هذه الظروف الصعبة، وقد جاء هذا المركز وغايته التخفيف عن المواطن الذي يتعذر عليه شراء الدواء والطبابة".

وقال الدكتور ابو شقرا: "نشعر انه من واجبنا ان نسعى الى تأمين كل الخدمات الصحية المطلوبة، على رغم الظروف التي نمر فيها، ولا بد في المستقبل القريب من ان تنعكس هذه الارادة وهذا الاقتناع على كل المؤسسات الصحية وان تستكمل حاجات العمل الصحي في هذه المنطقة".

ثم تفقد الحضور اقسام المركز.

وكان عقد مساء الاربعاء في "مستشفى الجبل" في فالوغا، وبدعوة من "مؤسسة كمال جنبلاط الاجتماعية"، اجتماع لفاعليات منطقة المتن الاعلى لتقويم عمل المستشفى الذي تشرف عليه المؤسسة. وفي نهاية الاجتماع انتسب ١٠٠ مواطن الى هذه المؤسسة متعهدين تقويم الدعم المادي والمعنوي اليها.

وزير الزراعة وتصريف الانتاج الجنوبي

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول وفدا من مزارعي الجنوب وبحث معه في تصريف الانتاج الزراعي، واطلعه على نتائج الاتصالات الجارية مع جامعة الدول العربية وعدد من الدول لفتح الاسواق امام المنتجات اللبنانية.

واتصل بوزير المال الدكتور علي الخليل وبوزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري.

منع السلاح في طائرات القليعات

اصدرت قيادة جهاز امن المطار البيان الآتي:

"بعد بدء الرحلات الداخلية بين مطاري بيروت الدولي والقليعات، وحرصا على سلامة المسافرين وامنهم، يمنع حمل السلاح على متن الطائرة بما في ذلك الاسلحة الاميرية او المرخصة، اذ تسلم الى طاقم الطائرة ويعاد تسليمها الى اصحابها بعد الوصول".

موظفو "تي.ام.آي" لتقدير معاناتهم

ناشد الرئيس السابق لنقابة موظفي شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي.ام.آي" السيد رامز حيدر رئيس مجلس ادارة الشركة واعضاء المجلس ان يأخذوا في الاعتبار "المعاناة الرهيبة" للموظفين "بسبب ضعف القدرة الشرائية لرواتبنا المتواضعة، خصوصا في ظل قطع الماء والكهرباء والغاز وجنون الاسعار للمواد الغذائية والبناء لترميم المنازل المتضررة(...)".

وطالب في كتاب مفتوح "في هذا الظرف العصيب، بالغاء اي قرار يتعلق بخفض او تجميد علاوة الحضور كما هو متعارف عليها في شركة طيران الشرق الاوسط والمسماة عندنا خطأ مساعدة اجتماعية والتي نعتبرها بمثابة العمود الفقري لديمومة العامل والعمل، خصوصا بعد ابقاء نسبة الزيادة السنوية ٣ في المئة، وعلاوة المناوبة ٧٥٠ ليرة من دون تعديل، وحجب زيادة الاستحقاق - ٢ في المئة من الحد الادنى - وتأخير بت السلفة على فروقات تعويض نهاية الخدمة. اننا بكل صدق واخلاص، نطالبكم بتدارك هذه الامور قبل استفحالها".

صرخة لامين سر نقابة السائقين

قال امين سر نقابة السائقين والمالكين للسيارات العمومية في بيروت السيد علي محيي الدين انه "في خضم الوضع المأسوي الراهن لا يسعنا السكوت عما يجري من استهتار بالمواطن في الماء والكهرباء والغاز والبنزين والطحين وغير ذلك من الخدمات الضرورية".

واضاف ان "الامور الحياتية للمواطن في الغربية مربوطة بالصراع في الشرقية. اجور الموظفين محالة على مجلس النواب الذي لن يجتمع قريبا، الوضع الامني تنتظر الشرعية فيه عواصم القرار لتسمح لها بممارسة دورها في انقاذ المواطنين. كل الامور مؤجلة، وعلينا نحن المواطنين ان نموت ببطء اذا تعثر الموت السريع".

ودعا الشرعية الى تأمين حاجات المواطنين الحياتية والمعيشية، و"الا فندعو الساكتين في الحركة النقابية والفاعليات السياسية وكل الشرفاء، لانقاذ الناس من الموت البطيء (...) صرخة نطلقها الى ضمائر المسؤولين، فتخفيف بعض فاتورة "السمرلند" الشهرية يمكن من حل مجموعة من ازمات المواطنين. وصرخة نطلقها في وجه الحركة النقابية، لماذا السكوت".

بورصة بيروت
لا تسعير في بيروت والدولار الى مزيد من الارتفاع خارجا

اقفلت امس سوق القطع في بيروت تخوفا من اتساع الاشتباكات التي عنفت صباحا بين الجيش و"القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية وطاولت بقذائفها بعض الاحياء من الشطر الغربي من العاصمة، الامر الذي حمل مصرف لبنان على تعليق التسعير في السوق المصرفية.

وفي غضون ذلك، مضى بعض الصرافين في تداول الدولار في السوق الحرة باسعار بدأت صباحا بما بين ٥٥٥,٠٠ و٥٦٠,٠٠ ليرة، لتتراجع ظهرا الى ما بين ٥٥٣,٠٠ و٥٥٦,٠٠ ليرة، علما انه كان قد اقفل اول من امس بحسب مصرف لبنان بـ ٥٥٦,٢٥ ليرة.

ونظرا الى ضيق هذه العمليات واقتصارها على بعض العملات الرئيسية، لم تصدر بورصة بيروت نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

مزيد من التحسن في الخارج

في الخارج، سجل الدولار مزيدا من التحسن في اسواق القطع العالمية بعدما امتنع مجلس حاكمية البوندسبنك في اجتماعه الدوري امس عن ادخال اي تعديل على سياسته النقدية لجهة رفع معدلات الفائدة الالمانية كما كان متوقعا. وكان الطلب على الورقة الخضراء قد تنامى باكرا في الاسواق الاسيوية نتيجة تزايد الضغوط على الين الياباني الذي بات مردوده الفعلي متدنيا جدا بفعل تنامي مظاهر التضخم في الاقتصاد الياباني وتردد "بنك اليابان" في رفع معدل الحسم لديه مكتفيا بالتدخل المباشر في سوق القطع بائعا الدولار للحيلولة دون تجاوزه عتبة الـ١٥٠,٠٠ ين ياباني.

الى ذلك، كان لتحسن معدلات الفائدة الاميركية للآجال الطويلة امس اثره ايضا في تحفيز الطلب على الدولار الذي اقفل في سوق لندن لمزيد من الارتفاع كالآتي:

- ١,٦٦٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٩٠٥ اول من امس.
- ١,٧٠٨٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٩٥٠.
- ١,٥٠١٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٨٩٥.
- ٥,٧٨٢٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٤٠٥.
- ١٤٩,٦٠ ين ياباني في مقابل ١٤٩,٠٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ١/٤ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين وثلاثة اشهر، ٨ ٣/٨ في المئة لستة اشهر و٨ ٥/٨ في المئة لسنة.

استقرار الذهب وتحسن الفضة

لم يطرأ اي تغيير يذكر على اسعار الذهب التي حافظت على المستويات المتدنية التي سجلتها منذ يومين، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ ٤٠٧,١٠ دولارات في مقابل ٤٠٧,٢٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٤٠٦,٢٥ دولارات قبل الظهر وبـ ٤٠٦,٩٠ دولارات بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,١٢ دولارات في مقابل ٥,٠٧٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,١٤ دولارات.

حركة ناشطة في مرفأ صور ٣٨٥ سيارة وسكر وترابة وطحين

صور - "النهار":

شهد مرفأ صور امس نشاطا ملحوظا على رغم رداءة الطقس.

فقد افرغت فيه باخرة السيارات "مونديال كار" الآتية من هولندا ٣٨٥ سيارة مستوردة لتجار من الجنوب. كذلك افرغ "مركب السعادة" المصري الآتي من بورسعيد ٣٠٠ طن من السكر لأحد تجار صور. ووصلت الى المرفأ الباخرة اللبنانية "لما" حاملة ٨٥٠ طنا من الترابة من مرفأ شكا في الشمال، والمركب "الحاج صالح" من مصر حاملا كمية من السكر لتاجر جنوبي. وافرغت باخرة لبنانية ١٠٠ طن من الطحين لحساب وزارة الاقتصاد والتجارة.

واكد رئيس مرفأ صور السيد حسن سعد ان البواخر استوفت رسومها الجمركية واخضعت للتفتيش في ظل الوجود الشرعي للجمارك والامن العام. واشار الى استمرار اعمال تطوير المرفأ وتوسيعه وبناء رصيف آخر كي يستوعب مزيدا من البواخر الضخمة.

بيان لنقابة عمال الخياطة

حذرت نقابة عمال الخياطة في بيروت، في بيان اصدرته امس، ادارة شركة "انجي" من نتائج تهربها من جلسات الوساطة وفتها جلسة امس في وزارة العمل. واكدت "اصرارها على مضمون طلب الوساطة بتعديل العقد الجماعي ودفع اجرة الشهر الـ١٣ كاملا، وتطبيق مرسوم غلاء المعيشة كما اقرته الحكومة، وكذلك دفع اجور ايام التعطيل القسري". وحددت جلسة جديدة للوساطة في ٥ من الجاري.

اتلاف مواد فاسدة في صيدا

قال مصدر في "التنظيم الشعبي الناصري" ان "الشرطة الامنية" صادرت عددا من صناديق المعلبات الفاسدة وصناديق المعجنات والسكاكر والشوكولا كانت في طريقها الى بعض التجار في صيدا والجنوب، وعمدت الى اتلافها في محلة المسلخ.

إعلانات مبوبة

وظائف

محلات جين ماشين الحمراء بحاجة الى بائعين وبائعات العمر ١٦ - ٢٥ سنة. التلفون ٣٥٠٢١٤ - ٣٤٣٧٩٠ شارع المقدسي.

مطلوب آنسة للعمل عارضة ازياء وآنسات للعمل درزة وحبكة ذوات خبرة. المحيطبة شارع الضناوي. التلفون ٦٣٠٢٢٦ - ٦٣٠٢٣٧

شركة مالكو التجارية بحاجة الى سائقين ومساعدين وعمال. العنوان كورنيش المزرعة فوق مطعم ابو النواس ط٤

Salesmen for consumer items stationed in south Lebanon age 25 — 35 years motorized. To apply personnelly — KADIS s.a.r.l. ghazieh opposite Saleh Center.

متفرقات

بداعي السفر مطبعة للبيع. الهاتف ٠١/٨٣١٩٩٦ قبل الظهر.

مفقود

فقدت محفظة جيب تحتوي هوية واوراقا خاصة باسم كامل يونس. الاتصال ٦٣١٤٩٤ - ٣٠٣٣٩٦

فقد جواز سفر ايراني باسم محمد ابرهيم محيي الدين حكمت بنا رقمه ٢٥٤٥١٩٦ مشهد. الولادة ١٩٦١ تبريز. الرجاء ممن يجده الاتصال بالسفارة الايرانية في بيروت.

عقارات
للبيع

شقة ٣ نوم صالون وسفرة وخط هاتف مفروشة او بلا فرش. كورنيش المزرعة ٣٠١١٢٣

إعلانات رسمية

اعلان

تأجيل موعد اجراء مناقصة المركز الجامعي - بئر حسن.

نظرا الى الظروف الراهنة وعدم تمكن العارضين من ايصال كامل ملفاتهم الى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية.

تؤجل مناقصة تلزيم اعمال الحفريات والخرسانة للمركز الطبي الجامعي في منطقة بئر حسن التابع لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية من ١٩٩٠/٣/١ الى نهار الخميس الواقع فيه ١٩٩٠/٣/١٥ الساعة العاشرة قبل الظهر.

على العارضين ايصال كامل ملفاتهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لفضها في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المتحف العسكري سابقا.

بيروت في ١٩٩٠/٢/٢٧
رئيس الجامعة اللبنانية
ميشال عاصي

تبليغ

طالب التبليغ: علي شريف فرحات - بيت شاما - بوكالة المحامي ملحم حيدر

المطلوب ابلاغه: محمد حسن ضيا المجهول محل الاقامة.

بناء على قرار القاضي المنفرد في بعلبك في تاريخ ١٩٩٠/٢/٢٠ تقرر تعيين يوم الثلثاء الواقع فيه ١٩٩٠/٤/٣ الساعة التاسعة صباحا موعدا للمحاكمة بالدعوى الرقم ٨٩/٨٨ والمقامة عليك من المدعي بموضوع اخلاء المأجور الكائن في بيت شاما فينبغي حضورك شخصيا او من يمثلك قانونا لتسلم الاوراق وابداء دفوعك في الدعوى والا اعتبر التبليغ اليك في قلم المحكمة حتى صدور الحكم النهائي قانونيا.

محكمة بعلبك المدنية

اعلان

صادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية/ غرفة القاضي بوتاري/ الى المجهول المقام صلاح كامل حسين احمد

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة في الساعة الثامنة من يوم الخميس ١٩٩٠/٣/٢٩ لتسلم الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من زوجتك حياة احمد المحمد بمادة تفريق لتعذر تحصيل النفقة بسبب الغيبة المنقطعة واذا لم تحضر في الوقت المعين او ترسل وكيلا عنك تعتبرك المحكمة مبلغا نشرا ويجرى في حقك الايجاب الشرعي والقانوني.

بيروت في ١٩٩٠/٢/٢٨
قاضي بيروت الشرعي
الشيخ محمد البوتاري

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن حاجتها الى شراء كمية ١٣٠ كلم من الكابلات الناشفة المعزولة بالمواد البلاستيكية ذات وجه واحد توتر ٦٦ كيلو فولت مقطع ٣٠٠ مليم مربع نحاس او ما يعادله من الالومينيوم، وكمية ١٣٠ كلم من الكابلات الناشفة المعزولة بالمواد البلاستيكية ذات وجه واحد توتر ١٥٠ - ١٧٠ كيلو فولت مقطع ٥٠ ملم مربع نحاس او ما يعادله من الالومينيوم وذلك بالسرعة القصوى.

يمكن الاطلاع على المعلومات الاضافية لدى امانة السر في مركز بئر حسن - السيد فؤاد العبد الله حيث يمكن ايداع العروض بين ٥و١٠ آذار ١٩٩٠.

تقدم العروض في ظرف مختوم ويجب ان يتضمن:

- معلومات مفصلة عن الكابلات المعروضة والشركة الصانعة.
- مهلة التسليم.
- السعر بالليرات اللبنانية او بالعملات الاجنبية.

تلفت المؤسسة نظر العارضين الى الامور الآتية:

- لا يرتب هذا الاعلان كما العروض التي قد تنتج منه اي ارتباط من اي نوع كان على المؤسسة.
- ان سرعة التسليم هي عامل حاسم في دراسة العروض التي ستقدم.

التكليف ١٢٢

المدير العام بالتكليف
محيي الدين محيو

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن تمديد فترة تسلم العروض العائدة الى تقديم اربعمئة برميل زيت للمحولات حتى تاريخ ١٣ آذار ١٩٩٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

يمكن العارضين تقديم عروضهم، بالاضافة الى البناء المركزي، لدى امانة سر مركز بئر حسن - السيد فؤاد العبد الله قبل التاريخ المذكور اعلاه.

المدير العام بالتكليف
محيي الدين محيو
التكليف ١٢٢

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن تمديد فترة تسلم العروض العائدة الى تقديم علب وصل وعلب اطراف حتى تاريخ ١٣ آذار ١٩٩٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

يمكن العارضين تقديم عروضهم، بالاضافة الى البناء المركزي، لدى امانة سر مركز بئر حسن - السيد فؤاد العبد الله قبل التاريخ المذكور اعلاه. التكليف ١٢٢

المدير العام بالتكليف
محيي الدين محيو

اعلان

تقرر تطويع جنود اختصاصيين بطريقة المباراة لمصلحة القوات الجوية بواسطة لجنة عسكرية اعتبارا من ١٩٩٠/٣/١٢ وذلك وفقا للشروط الآتية:

- ان يكون المتطوع قد اتم الثامنة عشرة من عمره حتى ١٩٩٠/٨/١ ولم يتجاوز الخامسة والعشرين حتى ١٩٩١/٤/١.
- ان يكون حائزا الشهادة الابتدائية العالية - البريفيه او ما يعادلها رسميا او شهادة فنية تكميلية او ما يعادلها مصادقا عليها من وزارة التربية الوطنية.
- ان يكون في حال ممتازة.

المستندات المطلوبة:

تذكرة هوية او اخراج قيد عليه الرسم الشخصي على ان تكون كل الفقرات معبأة دون اي ابهام (ضمنا عبارة لبناني منذ اكثر من عشر سنين) وان لا يكون مدرجا عليه عبارة مع "التحفظ"، مصادق عليه من الدوائر الرسمية المختصة اعتبارا من ١٩٩٠/١/١.

- شهادة من مختار محلة الاقامة تثبت ان طالب التطوع هو عازب او ارمل او مطلق دون اولاد على ان لا يتجاوز تاريخها ١٠ ايام.
- سجل عدلي صادر عن السلطات المختصة اعتبارا من ١٩٩٠/١/١.
- ثلاث صور شمسية قياس ٤ × ٤ يظهر فيها الرأس مكشوفا (اثنتان وجهيتان وواحدة جانبية).

برنامج التطوع:

تقدم الطلبات باليد في قاعدة بيروت الجوية وفقا للجدول الآتي:

- ١٩٩٠/٣/١٢ مواليد محافظة الشمال.
- ١٩٩٠/٣/١٣ مواليد محافظة البقاع.
- ١٩٩٠/٣/١٤ مواليد محافظتي بيروت وجبل لبنان.
- ١٩٩٠/٣/١٥ مواليد محافظتي الجنوب والنبطية.
- ١٦ و١٩٩٠/٣/١٧ احتياط لكل المحافظات.

تجرى المباراة للعناصر المقبولة في تاريخ يحدد في حينه وذلك في المواد الآتية:

- انشاء في اللغة العربية.
- انشاء باللغة الاجنبية (فرنسي او انكليزي)
- رياضيات.
- فيزياء.

قصة قصيرة - سالنجر

مباشرة قبل الحرب مع الاسكيمو
"حمل كل ما وقعت عليه حوافر القذرة"

كانت تلك خامس صبيحة يوم سبت تواليا تقضيها جيني مانوكس في لعبة كرة المضرب في ايست سايد مع سيلينا غراف، احدى رفيقات صف الآنسة بايزهار. وما كانت جيني لتغفل عن اعتبار سيلينا انها احدى اكثر الفتيات شحا في صف الآنسة بايزهار - وهو الصف الذي يجمع بضعة من التلاميذ تقتيرا - ومن ناحية اخرى، لم تكن لتعرف، في حدود علمها، احدا غير سيلينا، يستطيع ان يجلب معه هذا العدد من كرات التنس الجديدة. كان والد سيلينا يعمل في صناعة مثل هذه الكرات او شيء من هذا القبيل (وذات مساء حاولت جيني، اثناء العشاء، ان تصف لعائلتها كيف يمكن ان يقيم آل غراف مأدبة عشاء كبيرة؛ ومن جملة ما قالته ان هناك خادما باللباس الرسمي يقترب من كل ضيف، من يساره، ويقدم له بدل كوب عصير البندورة علبة من كرات التنس). ولم يحل هذا دون ان تشعر جيني ببعض الغيظ، لانها عند انتهاء اللعبة عليها ان تصحب سيلينا في سيارة الاجرة الى منزلها ويكون عليها ان تدفع الاجرة وحدها. ومهما يكن، كانت فكرة العودة من ملعب التنس بسيارة الاجرة لا بالباص فكرة سيلينا. وخامس يوم سبت، والسيارة في يورك اتنينيو، لم تتمالك جيني فقالت.

- قولي يا سيلينا...

- ماذا؟

كانت سيلينا منهمكة تتلمس مفرش ارضية السيارة بيدها.

- لا اجد غطاء مضربي! قالت بتأفف.

وبرغم الحرارة المرتفعة في ذلك النهار، كانت الفتاتان ترتديان معطفا فوق سرواليهما القصيرين.

- لقد وضعته في جيبك. قالت جيني. ولكن قولي، اسمعيني قليلا.

- اوه، يا الهي! لقد انقذت حياتي!

- اسمعي، قالت جيني التي كانت تسخر من عبارات الامتنان التي لفظتها سيلينا.

- ماذا؟

صممت جيني على مكاشفتها صراحة بالموضوع. وكانت سيارة الاجرة تقترب من الشارع الذي فيه منزل سيلينا.

- اليوم، قالت، ليس في نيتي ان ادفع الاجرة وحدي لست ملياديرة كما تعلمين.

بدت علائم الدهشة على وجه سيلينا في البداية، ثم علائم الانزعاج.

- الا ادفع نصف المبلغ دائما؟ سألت ببراءة

- لا، قالت جيني بنبرة حازمة. لقد دفعت النصف اول سبت. في بداية الشهر الماضي. ومنذئذ لم تفعلي ولو مرة واحدة. لا اريد ان ابدو بخيلة، ولكنني اقول الصدق، اذ ينبغي أن اتدبر امري بأربعة دولارات ونصف طوال الاسبوع، اضافة الى....

- ولكن الست انا من يحضر كرات التنس كل مرة؟ سألت سيلينا بجفاء.

تمر لحظات بينهما وتشعر جيني برغبة في خنقها.

- والدك يعمل في صناعتها او شيء من هذا القبيل. وهي لا تكلفك نكلة واحدة! اما انا فعلي ان ابذر نقودي القليلة لاقل...

- حسنا، حسنا. قالت سيلينا حريصة على ان تكون نبرتها على قدر من التعالي والحزم وتحتفظ لنفسها بالكلمة الفصل.

وبشيء من الغيظ فتشت في جيوب معطفها.

- لا احمل سوى خمسة وثلاثين سنتا، قالت بجفاء هل تكفي؟

- لا، آسفة. انت مدينة لي بدولار وخمسة وستين سنتا. لقد دونت كل...

- في هذه الحالة علي ان أصعد واطلبها من امي. الا تستطيعين التريث حتى يوم الاثنين؟ احضرها لك واعطيك اياها في الملعب، اذا هذا يرضيك.

لم يكن في تصرف سيلينا ما يشجع على التراضي.

- لا، قالت جيني. سأذهب الى السينما هذا المساء. واحتاج نقودي.

مكثت الفتاتان حتى لحظة توقف السيارة امام منزل سيلينا متمسكتين بصمت عدواني فيما انظارهما على زجاج النافذتين المتقابلتين. ترجلت سيلينا في البداية لانها كانت جالسة جهة الرصيف وتركت الباب شبه مغلق ثم دخلت الى المبنى بخطى متسارعة وبسحنة لا مبالية وكأنها احدى اميرات هوليوود. دفعت جيني الاجرة وكان وجهها مشتعلا من فرط احمراره. ثم لملمت حاجياتها - المضرب والفوطة المنشفة والكاسكيت الواقية من الشمس - ولحقت بسيلينا. كانت جيني في الخامسة عشرة يبلغ طولها مترا وخمسة وسبعين وحذاؤها تنس مقاس ٤٠ وكانت في حشيتها البليدة في نعلين من المطاط تبدو وهي تدخل الى فناء المبنى اشبه بدب صغير. وارتأت سيلينا ان من الافضل ان تحفظ عينيها على لوحة العداد فوق حجرة المصعد.

- صرت مدينة لي بدولار وتسعين سنتا، قالت جيني وهي تقترب منها بخطوات واسعة.

استدارت سيلينا.

- قد يهمك ربما ان تعلمي ان امي مريضة، قالت.

- مم تشكو؟

- بداية التهاب الرئتين واذا كنت تعتقدين أنني استمتع باقلاق راحتها لاسباب تافهة كحكاية النقود هذه...

حاولت سيلينا ان تضمّن عبارتها التي لم تكتمل كل ما تستطيعه من نبرات العنف اللاذع. وبالفعل هذا الخبر، سواء كان صحيحا او مختلفا، اربك جيني قليلا ولم يلين موقفها.

- ليست هي من استدان مني المال، قالت. ولحقت بها الى داخل المصعد.

حين قرعت سيلينا الجرس دخلت الفتاتان الى الشقة - او الاصح فتح الباب وتركته مشرعا خادمة سوداء بدا ان سيلينا ما عادت توجه اليها اي كلام. وضعت جيني حاجياتها على كرسي عند المدخل ولحقت بسيلينا وفي الصالة استدارت سيلينا وقالت:

- هلا انتظرت هنا؟ فقد يكون علي ان اوقظ امي وكل شيء.

- لا بأس، قالت جيني وارتمت على كنبة.

- لم اكن احسب ان في امكانك ان تكوني على هذا القدر من الخسة، قالت سيلينا غاضبة الى حد استخدام كلمة "خسة"، دون ان تكون لديها الشجاعة لان تلفظها بصوت مرتفع.

- الان. بت تعلمين، قالت جيني.

وفتحت عددا من مجلة "فوغ" امام عينيها. ابقت وجهها خلف المجلة حتى غادرت سيلينا الحجرة، فانزلت المجلة ووضعتها فوق جهاز الراديو.

تمعنت في الحجرة واعادت تأثيثها بمخيلتها، اذ كانت تلغي عددا من المصابيح من امكنتها، وتبدل مواضع الزهور الاصطناعية. وترى انها صالة بشعة تتكدس فيها القذارات التي لا قيمة لها.

- ترامى اليها فجأة صوت رجل من اقصى الجهة المقابلة للشقة.

- امذا انت يا اريك؟

خمنت جيني انه شقيق سيلينا الذي لم تلمحه من قبل. شبكت ساقيها الفارهتين وانزلت اطراف معطفها على ركبتيها وانتظرت.

دخل الى الحجرة شاب. بعوينات. ومنامة حافيا فاغر الفم.

- اوه! يا الهي لقد حسبت انه اريك! قال.

ودون ان يتوقف اجتاز الصالة بزيه هذا وهو يحتضن شيئا ما على صدره الضيق. ثم جاء وجلس على طرف الكنبة المقابل.

- لقد جرحت اصبعي، قال بنبرة غاضبة.

ونظر الى جيني وكأنه يتوقع وجودها في مكانها.

- الم يسبق لك ان جرحت اصبعك؟ سألها. اعني جرحا بليغا حتى العظم؟

كان في صوته المتباكي نبرة استغاثة وكأن جيني، في ردها عليه، تقدر ان توفر عليه جهد ازالة الحرج بينهما. وكانت جيني ترمقه بعينين جاحظتين.

- في الحقيقة ليست حتى العظم تماما. قالت. ولكنني جرحت.

كان هذا الفتى او الرجل - اذ يصعب القول - غريب الاطوار ولم تلتق بمثله. وما ان رأت شعره ادركت انه غادر السرير لتوه، ويبدو من لحيته النابتة انه لم يحلق منذ يومين، وكان مظهره... باختصار، لا يدل على اي مكر.

- كيف جرحت نفسك؟ سألته.

- ماذا؟كيف جرحت نفسك؟بحق الشيطان وهل اعلم؟ قال بنبرة تفيد بأن الجواب عن السؤال سيظل غامضا الى الابد. كنت ابحث عن شيء ما في سلة المهملات تلك، وكانت مليئة بشفرات الحلاقة.

- هل انت شقيق سيلينا؟ سألت جيني.

- اي. يا الهي انا انزف حتى الموت! امكثي هنا. ان احتجت لعملية نقل دم لعينة.

- هل وضعت شيئا على الجرح؟

ازاح شقيق سيلينا اصبعه بتؤدة عن صدره واراه لجيني كي ترى بنفسها.

- لا شيء سوى قطعة الورق الصحي اللعين. انه يوقف النزيف. كما نفعل عادة حين نجرح انفسنا في الحلاقة.

نظر الى جيني من جديد.

- من انت؟ سألها. احدى صديقات المختلة؟

- نحن في الصف ذاته.

- آه، بجد؟ وما هو اسمك؟

- فيرجينيا مانوكس.

- امذا انت يا جيني؟ قال لها وهو يرمقها من وراء عويناته.

- اجل، قالت جيني.

انزلت ساقها، وعاد شقيق سيلينا ينظر الى اصبعه موضوع اهتمامه الوحيد من بين كل الموجودات في الحجرة.

- اعرف شقيقتك، قال بلا مبالاة. انها مغتابة لعينة.

استقامت جيني في جلستها.

- من تقصد؟

- لقد سمعتني.

- انها ليست مغتابة.

- ليأخذني الشيطان لو لم تكن مغتابة، قال شقيق سيلينا.

- لا، ليست كذلك!

- ليأخذني الشيطان لو لم تكن كذلك. انها الملكة. ملكة اخوية المغتابات.

رأته جيني يرفع طرف الورقة الصحية عن اصبعه ويلقي نظرة عاجلة تحتها.

- انت حتى لم تر اختي من قبل.

- بحق الشيطان. بلى رأيتها.

- ما اسمها؟ ما هو اسمها الاول؟ سألت جيني.

- جوان... جوان المغتابة.

مكثت جيني صامتة لوهلة.

- كيف هي؟ سألته فجأة.

لا جواب.

- كيف هي؟ الحت بسؤالها.

- لو تمتلك نصف الجمال الذي تحسب انها تمتلكه لكانت محظوظة جدا.

لاحظت جيني بعض المكر في جوابه ولم تعلق عليه.

- لم اسمعها تتحدث عنك قط. قالت.

- كم ينفطر قلبي، كم يفطر قلبي هذا الامر، انت تصدقين فعلا كم ينفطر قلبي.

- في اية حال، انها محظوظة. قالت جيني وهي تراقبه بانتباه. وستتزوج خلال الشهر المقبل.

- ستتزوج من؟ سألها وهو يرفع عينيه نحوها.

استغلت جيني الفرصة التي اتاحها لها حين نظر اليها.

- اسمه لن يعني لك شيئا.

راح يربت بأصابعه ضمادته المرتجلة.

- اني أرثي لحاله.

استغرقت جيني في ضحكة صاخبة.

- ما زال يبول دما. الا تعتقدين انني ينبغي ان اضع شيئا عليه؟ ماذا اضع عليه؟ بعض المركوزوكروم.

- من الافضل ان تضع عليه صبغة اليود، قالت جيني.

ثم حين احست بأن ردها كان مهذبا جدا نظرا الى الظروف، اضافت:

- لا علاقة للمركوزوكروم بهذا.

- ولم لا؟ ماذا لديك ضد استخدامه للجرح؟

- لا نفع منه في حالتك، هذا كل شيء. ما يلزمك هو صبغة اليود.

نظر الى جيني.

- انها تخز كثيرا، اليس كذلك؟ اليست الصبغة التي تخز مثل جحيم؟

- سوف تحس بوخذ، قالت جيني ولن يقتلك هذا.

ودون ان يبدو عليه انه استاء من لهجة جيني عاد شقيق سيلينا ليثبت عينيه على اصبعه.

- لا احب هذا، قال.

- لا احد يحب هذا.

فهز برأسه موافقا.

- أجل، اعلم، قال.

رمقته جيني للحظات بصمت.

كف عن التربيت. قالت فجأة .

وكما لو صعقه تيار كهربائي سحب شقيق سيلينا يده عن الجرح. واستقام قليلا في جلسته، او بادق، فعل كل ما يسعه كي لا يتمالك كليا امامها. وراح يحدق استغراقا في الجهة المقابلة من الحجرة. ولم يلبث ان اكتست قسمات وجهه غير المتناسقة مسحة شرود، دس ظفر سبابته السليمة بين سنين اماميتين ونزع منها بقية طعام وهو يلتفت نحو جيني.

- هل اكلت؟ سألها.

- ماذا؟

- هل تغديت؟

هزت جيني رأسها نافية.

- سآكل حين اعود الى المنزل. قالت.

فوالدتي تحرص على ان يكون الغداء جاهزا حين اعود.

- لدي نصف سندويش بالدجاج في غرفتي. اترغبين في بعضه؟ لم امسه حتى الان ولا شيء.

- لا، شكرا، بجد.

- كنت تلعبين كرة المضرب، بحق السماء لا بد ان تكوني جائعة!

- ليس هذا المهم، قالت جيني. المسألة ان امي تحتفظ بالغداء جاهزا الى حين عودتي. وهي تشعر بالضيق حين لا أكون جائعة اتفهمني؟

بدا شقيق سيلينا فاهما ما تقول. أو على الاقل هز برأسه ونظر الى ناحية اخرى. وسرعان ما التفت اليها من جديد:

- ما رأيك في كوب من الحليب؟ قال.

- لا، شكرا... صدقني، شكرا لك.

وبحركة عفوية انحنى وحك عقبه العاري.

- ما اسم الشاب الذي ستتزوجه؟ سأل.

- تقصد جوان؟ قالت جيني. اسمه ديك هفنر.

واصل شقيق سيلينا حكه عقبه.

- انه ملازم في مشاة البحرية، قالت جيني.

- اذن، عفوا؟

ضحكت جيني ضحكة بلهاء. ومكثت تراقبه وهو يفعل حتى احمرّ عقبه. وحين بدأ يحك بطرف ظفره بشدة عند معصمه اشاحت بوجهها.

- كيف عرفت جوان؟ سألته. لم يسبق لي ان رأيتك في منزلنا ولا شيء.

- لم اطأ عتبة منزلكم من قبل.

وانتظرت جيني ولم ينيل تصريحه هذا بشيء آخر.

- اين تعرفت عليها اذن؟ سألته.

- حفلة راقصة.

- في حفلة راقصة؟ متى؟

- لا اذكر، ميلاد ٤٢.

ودس اصبعين في الجيب الاعلى لمنامته وتناول سيكارة، وبدا من حالة السيكارة انها تأكيدا كانت في جيبه حين كان نائما.

- هلا ناولتني علبة الكبريت؟ قال.

تناولت جيني علبة كبريت على الطاولة جانبها وقدمتها له. ودون يلتفت اشعل سيكارته ثم وضع عود الثقاب المحترق في العلبة. واسند رأسه الى الخلف ونفث نفسا عابقا لم يلبث ان التقطه بمنخريه. وواصل التدخين بهذه الطريقة، "على الطريقة الفرنسية". ولم يكن سلوكه هذا مجرد دور يلعبه، دور مشهد الصوفا في مسرحية هزلية، بل يظهر للعلن التجربة الشخصية الحميمة لفتى كان في استطاعته، في هذا الوقت أو ذاك، ان يحاول حلاقة ذقنه بيده اليمنى.

- لماذا جوان مغتابة؟ سألته جيني.

- لماذا؟ لأنها كذلك. وليأخذني الشيطان لو اعلم لماذا.

- لا، اقصد: لماذا تقول انها مغتابة.

التفت نحوها بسخية من طفح به الكيل.

- اسمعي. لقد كتبت لها ثماني رسائل لعينة ثماني! ولم ترد على اي منها.

ترددت جيني قليلا.

- اذن لا بد كانت منشغلة.

- بلى، بلى هذا ما في الامر، منشغلة. منشغلة مثل مرموط.

- لماذا تجدّف هكذا؟ سألت جيني.

- سحقا. هذا صحيح فأنا اتكلم ببذاءة.

ضحكت جيني ضحكة عاجلة.

- في اية حال، منذ متى تعرفها؟

- منذ وقت غير قصير على كل حال.

- اجل ولكن اقصد، هل سبق لك ان اتصلت بها هاتفيا او اي شيء من هذا القبيل؟ اعني، انت تفهمني جيدا، هل اتصلت بها احد...

- لا.

- اذن، بحق السماء، ما دمت لم تتصل بها هاتفيا، ما هو مأخذك عليها؟

- ولكن، لم يكن في استطاعتي ان افعل!

- لماذا؟ قالت جيني.

- كنت خارج نيويورك.

- آه! وأين كنت؟

- انا؟ كنت في الاوهيو.

- آه! كنت في المدرسة الثانوية؟

- لا شيء! تركت المدرسة منذ مدة.

- آه! كنت في الجيش؟

- لا شيء.

- قلبك؟ قالت جيني. ما به قلبك؟

- لا اعلم شيئا لعينا مما به. لقد اصبت في صغري بحمى روماتزمية. ألم فظيع في...

- ولكن، اخبرني، ألم يحظر عليك التدخين وكل هذا؟ اقصد، الا ينبغي ان تتوقف عن التدخين وما اليه؟ لقد سمعت الطبيب يخبرنا...

- تبا! لا يتوقفون عن رواية ترهاتهم، قال.

- ماذا كنت تفعل في الاوهيو؟ سألته.

- من، انا؟ كنت اعمل في قذارة يسمونها مصنع طيران.

- انت؟ قالت جيني. وهل كنت مرتاحا في عملك؟

- هل كنت مرتاحا؟ ردد قولها وهو يقلد نبرتها بسخرية. كنت اعشق عملي. فلطالما كنت مشغوفا بالطائرات. انها جميلة!

كانت جيني مأخوذة بسياق الحوار فلم تشعر بانزعاج.

- كم استغرق عملك هناك؟ في مصانع الطيران.

- لست ادري. بحق السماء. سبعة وثلاثين شهرا.

نهض من مكانه نحو النافذة. وراح يتأمل الشارع وهو يحك عموده الفقري بابهامه.

- انظروا اليهم، قال. زمرة الحمقى!

- من؟ قالت جيني.

- لست ادري، كل الناس.

- اذا ابقيت اصبعك الى اسفل هكذا فسوف ينزف من جديد.

- اطاعها. اسند قدمه اليسرى الى حافة النافذة ووضع يده المجروحة على فخذه في وضع افقي. وواصل تأمله في الشارع.

- انهم، جميعهم، يقفون في الطابور امام مجلس المراجعة اللعين هنا، جميعهم، قال. في المرة التالية سنقاتل الاسكيمو. هل كنت تعلمين ذلك؟

- ولماذا الاسكيمو؟

- لست ادري لماذا! ومن اين لي ان اعرف بحق السماء؟ وهذه المرة سيجندون العجائز. الرجال الذين يقاربون الستين. ولن يجند احد لم يبلغ الستين او ما يقاربها. قال. كل المسألة انهم يوفرون عنهم عدد الساعات. هذا كل الامر... انها فكرة عبقرية!

- على أية حال لن تكون، انت، مجبرا على الاشتراك فيها. قالت جيني بحسن طوية؛ ولم تلبث، حتى قبل ان تنهي عبارتها، ان ادركت انها ترتكب غلطة.

- اعلم، قال بنبرة عالية.

- قولي، هل تؤدين لي خدمة. حين يصل الشاب هلا تقولين له بأنني سأكون جاهزا خلال دقيقتين؟ ليس علي سوى ان احلق، هذا كل شيء، أوكي؟

اشارت جيني برأسها ايجابا.

- أتودين ان اطلب من سيلينا ان تسرع او أي شيء؟ هل تعلم انك هنا؟

- أوه، انها تعلم، قالت جيني. ولدي متسع من الوقت، شكرا لك.

هز شقيق سيلينا برأسه ثم اطال النظر، مرة اخيرة الى اصبعه المجروح كما لو يود التحقق ان حالته تسمح له باجتياز المسافة التي تفصله عن غرفته.

- لماذا لا تضع عليه ضمادا لاصقا؟ أليس لديك ضمادات او اي شيء من هذا القبيل؟

- لا. قال. تبا، لا تقلقي.

وخرج من الحجرة مجرجرا خطاه.

ولم تمض ثوان حتى عاد بنصف السندويش.

- كلي هذا، قال. انه لذيذ.

- حقا، انا لست...

- خذي هذا. بحق السماء. لم اضع فيه سما او اي شيء.

تناولت جيني نصف السندويش.

- حسنا، شكرا جزيلا. قالت.

- انه بالدجاج. قال ومكث مكانه ينظر اليها. لقد اشتريته مساء امس من دكان جزارة لعين.

- يبدو انه لذيذ.

- اذن كليه.

فقضمت جيني لقمة منه.

- انه لذيذ، اليس كذلك؟

- ابتلعت جيني اللقمة بصعوبة.

- لذيذ جدا، قالت.

هز شقيق سيلينا برأسه واجال نظراته الشاهبة في ارجاء الحجرة وهو يحك قصه.

- لابأس اذن، اعتقد ان من الافضل ان اذهب لارتداء ثيابي... سحقا، هناك من يقرع جرس الباب! لا تتحركي من مكانك. سافتح بنفسي.

وحين قال هذا كان غادر الحجرة.

حين وجدت انها وحدها في الحجرة فتشت حولها دون ان تنهض، عن مكان تخبيء فيه السندويش. وسمعت خطوات في الرواق. فدست السندويش في جيب معطفها.

رجل ثلاثين. لا قصير القامة ولا طويلها، دخل الى الحجرة ولم تكن ملامحه المتناسقة وشعره القصير او تفصيل ثوبه وطراز ربطة عنقه لتشير الى حقيقة من يكون فقد يكون. او يحاول ان يكون. احد افراد اسرة تحرير مجلة مرموقة. او قد يكون ممثلا في فرقة مسرح تقدم عرضا في فيلادلفيا. او قد يكون في مكتب محام.

- مرحبا! قال لها بود

- مرحبا!

- هل رأيت فرنكلين؟ سألها.

- انه يحلق ذقنه. طلب مني ان اقول لك ان تنتظره. لن يستغرقه ذلك اكثر من دقيقة

- اوه. يا الهي! انه يحلق!

نظر الى ساعته ثم جلس على كنبة من الدمقس الاحمر وشبك ساقيه وغمر وجهه بكفيه. ثم فرك جفنيه بطرف اصابعه طويلا. كانه احس بتعب شديد وكأن عينيه تؤلمانه لشدة التعب.

- لقد كان هذا الصباح اسوأ ما مر علي في حياتي، قال وهو يرفع يديه عن وجهه كان صوته يصدر عن حنجرته وكأنه التعب يحول دون استخدامه لرلتيه

- ماذا جرى لك؟ سألته جيني وهي تنظر اليه

- آه... انها قصة طويلة، وليس من عادتي ان ازعج اناسا لا اعرفهم منذ عشرة قرون على الاقل.

كان يجول بنظراته الغائبة والعبوسة على النوافذ.

- وعلى اية حال. لن ادع الطبيعة الانسانية تفلمنى مرة ثانية. حتى اصطناعا. وصدقيني حين اقول هذا.

- ماذا جرى لك؟ رددت جيني.

- آه. يا الهي! ذلك الكابتن الذي يشاركني السكن في شقتي منذ شهور وشهور وشهور. ولكن دعينا منه لا اطيق التحدث عنه. ذلك الكاتب! اضاف بشيء من الخيلاء وكأنه تذكر اللعنة المفضلة في احدى روايات همنغواي.

- ماذا فعل بك؟

- صراحة، قال الرجل، من الافضل الا أبدأ.

تناول سيكارة من علبته الخاصة. دون ان يلتفت الى العلبة على الطاولة واشعلها بولاعته. كانت يداه كبيرتين وما كانتا تحوان قويتين في شكل خاص. ولا بارعتين او رقيقتين. ومع ذلك كان يحركهما كما لو كانت تمتلكان سطوة جمالية يصعب التحكم فيها

- لقد قررت ان لا افكر ثانية في الامر. قال. ولكنني ما زلت غاضبا. اسمعي. فجأة وصل ذلك الكائن الكريه من التكونا في بنسلفانيا - او شيء من هذا القبيل -، وبدا لي انه كاد يتضور جوعا، وكنت متفهما ولا تنقصني الطيبة - السامري الطيب، المكفول النسب - فاستضفته في بيتي: شقة متسعة صغيرة حتى لاكاد احسب انها لا تتسع لي وحدي. قدمته لجميع اصدقائي. تركت له ملء الحرية في ان يزحم شقتين بمخطوطاته واعقاب سكائره وزبالته ولم اكن ابالي. عرفته كل منتجي المسرح في نيويورك. وكنت احمل قمصانه الوسخة الى المصبغة والعكس. والطامة الكبرى

استعاد الرجل الشاب انفاسه

- وكان جزاء لطفي وتفهمي. اضاف قائلا. انه غادر خلسة هذا الصباح. بين الخامسة والسادسة صباحا دون ان يترك ولو كلمة وحمل كل ما وقعت عليه حوافره القذرة

صمت قليلا ليأخذ نفسا من سيكارته. ونفث الدخان سحابة رفيعة ومتطاولة

- هيا. لا اريد حتى ان اتي على ذكره. لا. كفى!

رمق جيني بنظرة.

- اعجبني معطفك. قال.

قال هذا ونهض عن الكنبة. جار الحجرة واسك طرف المعطف بين اصابعه

- انه رائع. انه اول جلد شاموا من هذه النوعية الجيدة اراه بعد الحرب. هل لي ان اسألك من أين ابتعته؟

- لقد ابتاعته امي من ناسو.

فهز الرجل برأسه ايجابا وعاد الى الكنبة.

- انه احد الامكنة النادرة فيها جلد لشاموا من نوعية جيدة.

جلس.

- هل مكثت هناك مدة طويلة؟

- ماذا؟ قالت جيني.

- هل مكثت والدتك في ناسو طويلا؟ أسالك لان امي مكثت هناك طوال شهر كانون الاول وبعض كانون الثاني. في العادة ارافقها كل عام. ولكن هذه السنة كنت منهمكا في بعض المشاغل ولم استطع ان اتعيب

- كانت هناك في شهر شباط.

- عظيم واين نزلت؟ اتعلمين؟

- نزلت في ضيافة عمتي.

هز برأسه.

- هل لي ان اسألك عن اسمك؟ احسب انك احدى صديقات اخت فرنكلين. اليس كذلك؟

- انا رفيقة صفها. قالت جيني دون ان تجيب عن القسم الاول من سؤاله

- الست. ماكسيم. النائمة الصيت. التي تتحدث عنها سيلينا استمرارا؟

- لا. قالت جيني.

وراح الرجل الشاب يفرك عقالب بنطاله براحة كفه

- ثيابي مليئة بوبر الكلاب من رأسي حتى اخمص قدمي. قال لقد رحلت امي الى واشنطن لقضاء عطلة نهاية الاسبوع وتركت لي كلبها في شقتي في الحقيقة انه كلب ظريف وعديم التربية الى درجة لا تصدقي، اليس كذلك؟

- لا.

- صراحة ارى من القسوة احتجاز الكلاب في المدينة

كف عن فرك عقالب بنطاله. واسترخى على الكنبة والقى نظرة على ساعته.

- لم ار هذا الصبي يوما دقيقا في مواعيده. نحن ذاهبان لمشاهدة "الجميلة والوحش" لكوكتو. وهذا الفيلم بالذات ينبغي أن يشاهد منذ بدايته او! اقصد ان اقول. او فقد كل سحره. هل شاهدته؟

- لا.

- اوه. ينبغي ان تشاهديه. قال لقد شاهدته ثماني مرات متتالية. انه العبقرية الخالصة وها انذا منذ شهور طويلة احاول اقناع فرنكلين بمشاهدته.

وهز برأسه يائسا.

- يا لغرابة اذواقه! في الحرب كنا نعمل معا في المكان الرهيب نفسه. وكان هذا الصغير يجبرني دائما على مشاهدة افلام لا تطاق افلام عصابات ورعاة بقر وحتى بعض افلام الكوميديا الاستعراضية!

- كنت تعمل انت ايضا في مصنع الطيران. قالت جيني

- بحق السماء، اجل لسنوات وسنوات ودعينا لا نتحدث عن ذلك. ارجوك.

- وهل انت مريض بالقلب مثله؟

- يا اله السموات. لا طبعا! دقي على الخشب!

- نقر نقرتين جامدتين على ذراع الكنبة.

- لدي جسم..

حين دخلت سيلينا الى الحجرة نهضت جيني حيوية لملاقاتها. كانت سيلينا استبدلت الشورت فستانا وهذا الامر عادة يثير حفيظة جيني.

- آسفة لانني جعلتك تنتظرين، قالت سيلينا بتهذيب بارد. ولكن كان عليّ انا ايضا ان انتظر حتى تستيقظ الماما... مرحبا اريك!

- مرحبا!

- على اية حال لم اعد اريد هذه النقود قالت جيني بصوت منخفض بحيث لا تسمعها سوى سيلينا.

- ماذا؟

- لقد فكرت. وانت تفهمين قصدي! انت تحضرين الكرات دائما. وكل شيء كنت نسيت.

- ولكنك كنت تقولين انني بما انني لا ادفع ثمنها...

- هلا رافقتني الى الباب. قالت جيني. ومي تسبقها دون ان تودع اريك.

- كنت احسب انك ستذهبين الى السينما هذا المساء كما قلت لي وانك في حاجة للنقود؟ قالت سيلينا حين وصلتا الى الرواق

- انا متعبة جدا، قالت جيني.

انحنت وجمعت حاجياتها التنس.

- اسمعي. سأتصل بك هاتفيا بعد العشاء الديك ما تفعلينه هذا المساء؟ ربما استطيع ان امر لاراك؟

نظرت اليها سيلينا باستغراب وقالت حسنا!

فتحت جيني الباب وتوجهتا نحو المصعد. وضغطت الزر الكهربائي

- لقد قابلت اخاك. قالت.

- حقا؟ انه صبي جيد اليس كذلك.

- في المناسبة ماذا يفعل الآن؟ سألت جيني بشيء من اللامبالاة هل يعمل او ماذا؟

- لقد توقف لتوه عن العمل بابا يريده الى الدراسة ولا يزال يرفض

- لماذا؟

- لست ادري. يقول انه اصبح عجوزا لمثل هذه الامور واشياء من هذا القبيل.

- كم عمره؟

- لست ادري. اربعة وعشرون عاما

فتحت ابواب المصعد.

- سأتصل بك لاحقا.

وحين اصبحت في الخارج هرعت راكضة في اتجاه جادة لكسنغتون لتركب الباص. وبين الجادة الثالثة ولكسنغتون، راحت تبحث عن حافظة نقودها في جيب معطفها ووجدت نصف السندويش. فتناولته وارخت ذراعها في الشارع ولكنها تراجعت عن رميه وردته الى جيبها. لبضعة اعوام خلت استغرقها التخلص من عوض الفصح الذي وجدته ميتا بين نشارة الخشب في قعر سلة المهملات. ثلاثة ايام طويلة.

ج.د. سالنجر

(● عن الفرنسية. ترجمة، سام محار)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٤٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٤٠٨٤
ابي عجرم	بشارة الخوري (مقلبين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٤٠٩
افنيسيان	الصيفي	٤٣٣٢٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٤٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٢٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
ماكيان	التباريس	٤٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس	(عطلتون)
السطة الجديدة	السطة الفوقا	٤٤٧٠٤٠
بيلوس	المصيطبة	٤٤٧٤٠٩
السلم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٤١١٤٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٤
بريستول	المصورة	٨١١٤٤٨
بلازا	الصيداني	٨٠٢٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٢٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٤٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
صارة ساحة النماس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٤٣٠٧٣٨
حلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمياط	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٢٥٥٠
رابيو	مار لويس	٣٣٨٥١٢
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٤١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٢٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٤٤١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريف	٤٤٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٤٤٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٤٤٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٤٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٢٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	سبوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جعيتور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كوموبور	الكوموبور	٣٥٣٠١٤
كته	جانبارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مترزل	مار مخايل	٤٤٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
النمس	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٤٤٤٨٠٣
هيمباكيمس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٢٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٤٤١٤٤٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "فرقة الرعب" (عنف)
٢ - "البحث اليائس عن سوزان" (حب على طريقة مادونا).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ابطال لا يبكون" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"بعد سقوط نيويورك" (مغامرات).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"فانيسا" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (غضر علاء الدين)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الاسلحة الملتهبة" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١- "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"احدهم يراقبني" (مغامرات وحب للشباب).

● كونكورد
"اناس الشتاء" (قصة حب).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"مدرسة البوليس" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"لاموء بورار" (مندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رخصة القتل" (جيمس بوند).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان). تنتهي من المسائل العالقة، وحاجتك قوية الى الوضوح للبدء بمرحلة جديدة ودورة جديدة.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار). تحصل على كل ما ينقصك. وتستعيد لذة ربح المال. وان تمشي صاحيا وانت في راحة نفسية وجسدية.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) الحياة ملء الرئتين وابتسامة ناعمة واسعة وتبدل العتيق ليكون جديدا وعلى الموضة
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز). بدء الايمان الذاتي والثقة العارمة وتطوير امكاناتك بكل ثقة نحو مداها الصحيح.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب). لن تعتبر زملاءك كانهم سمي. او تكون وقعت في لعبة تنقلب عليك
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) تحب جلوسك في صحنك سابحا في نعيمك الذاتي، مثل خيارة مكبوسة في اناءها الملفوف وشبيه للمتطفلين
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١). الركوب على السرج والاخذ بالزمام. بات طموحك الان. وعلك تصل الى نيل جائزة سعادة.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): لن ترمي اثقالك على غيرك وخاصة على الاصدقاء. فليس هذا نوعك ولن تقع تحت رحمة يأس عابر.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): في مرصادك للقاءات الممتعة وحان الوقت لتجديد علاقاتك فانت في الحاجة الماسة
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): آمال مالية او اوهام تجرفك والموقف جيد عامة، ولا بأس بعض الجمود ومثلها طويلا.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): الرفاق اولا. ولن تترك الشريك كثيرا في شروده، وربما وجدت نفسك على النشاط
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار). لست في عداد الذين يشكون ويزفرون، ولن تنضم الى قافلتهم التي تكبر. عندك رؤياك وتقدر الاشياء حولك

البرنامج الاول
يعلن في حينه.

البرنامج الثاني
٦.٠٠ مغامرات ساسوكي (رسوم متحركة). ٦.٣٠ حلم الطفولة. ٧.٠٠ شوغان (مسلسل اميركي). ٨.٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٨.٣٠ الاخبار بالعربية. ٩.٠٠ حكايات من عناء. ١٠.٠٠ رمينغتون ستيل (مسلسل اميركي)

● هذه البرامج قابلة للتغيير

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٥٣

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
				■					٢
			■	■					٣
	■								٤
■						■			٥
		■			■		■	■	٦
			■						٧
				■					٨
				■					٩

افقيا:
١ - عقيدات في الجذور - جد. ٢ - عهد - ليل لا ضوء فيه. ٣ - حومة الطائر واستدارته على الشيء - جماعة القوم ٤ - القرطاس المكتوب. ٥ - نصف عفنة - صباؤها. ٦ - عبد مملوك - جمع ٧ - وسط الصدر - جرب الامر واختبره. ٨ - ما يبسط ليوضع عليه الطعام - من شجر الشوك. ٩ - اعلام كبيرة - سوف.

عموديا:
١ - سهل الانقياد - كتابة. ٢ - موضع كثير الشجر - بركة. ٣ - قيد (معكوسة) - عاون (معكوسة) ٤ - جدها في المسترجة - ثبت الشيء ورسا ٥ - يعاقب. ٦ - نصف أرنب - زائل - شمل. ٧ - عزمه القوي - جعل الشيء سويا ٨ - قوة - ضد القبض ٩ - عطشها - قدر.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - سنة - فجاج ٢ - مكمون - عبر ٣ - المثالب. ٤ - فيء - ابو. ٥ - ق ا - من ٦ - غض - اوريت. ٧ - آصرة - مصر. ٨ - ثباتها - تم. ٩ - ر هـ ء - لمة

عموديا:
١ - سباحة - آثر ٢ - نكل - اغصبه. ٣ - تحقق - ضراء. ٤ - وثير - ق ت ٥ - قنار - هل. ٦ - اوهام. ٧ - اعيا - رضى ٨ - جب - بصيرة. ٩ - رغوبة - مد

رياضة والعاب

اليوم كأس الامم الافريقية

هافلانج لاربعة اشواط بدل اثنين

تحدث امس رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" السيد جوان هافلانج، في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر، عن مشروعه ليجعل مباريات كرة القدم اربعة اشواط مدة كل منها ٢٥ دقيقة في الادوار النهائية من كأس العالم ١٩٩٤ التي تستضيفها الولايات المتحدة، بدل شوطين مدة كل منهما ٤٥ دقيقة.

وقال: "كل شيء يتطور وكرة القدم بات يطغى عليها الاحتراف، كذلك ان هذه الرياضة التي تستقطب اهتمام من يرعون المسابقات الرياضية وشبكات التلفزيون تحتاج الى موارد متزايدة اكثر فاكثر لتأمين تطورها في كل القارات ولاسيما منها الاكثر فقرا. ومن شأن هذا المشروع ان يفسح للمعلنين في مجال اوسع لبث اعلاناتهم في فترات الاستراحة الفاصلة بين الاشواط الاربعة".

وستتولى ادارة "الفيفا" درس هذه الفكرة، ثم تحيلها على لجنة التحكيم التابعة له، وفي حال موافقتها عليها، يعرض المشروع على مجلس الاتحاد الدولي لاقراره وتجرى انذاك تجارب لاختباره في بعض المباريات.

من جهة اخرى، اعلن هافلانج ان مصر ستشترك في الادوار النهائية من كأس العالم في ايطاليا الصيف المقبل، حتى لو اتخذ الاتحاد الافريقي لكرة القدم عقوبات في حقها لانسحابها من دورة كأس الامم الافريقية التي تبدأ مبارياتها اليوم في الجزائر.

وقال رئيس الاتحاد الافريقي السيد عيسى حياتو في المؤتمر الصحافي نفسه ان اتصالات سياسية تجرى بين الجزائر ومصر وانه لا يزال يأمل في اشتراك مصر في الدورة. واشار الى ان اجتماعا للاتحاد لمناقشة العقوبات التي ستتخذ في حق مصر ارجئ.

وتبدأ الدورة اليوم بمباراة بين الجزائر ونيجيريا.

عزل مدرب المنتخب البلجيكي

صرح امس ناطق باسم الاتحاد البلجيكي لكرة القدم ان الاتحاد عزل مدرب منتخبه وولتر ميوز من منصبه وعين مكانه غي تيس الذي قاد الفريق الى الدور نصف النهائي من كأس العالم ١٩٨٦.

وعزا هذه الخطوة الى النتائج السيئة التي سجلها الفريق الذي يرأس احدى المجموعات في الادوار النهائية من كأس العالم، اذ تعادل في مبارياته الثلاث الاخيرة مع سويسرا واللوكسمبور واسوج وخسر امام اليونان ٠-٢.

ويذكر ان ميوز (٣٨ عاما) عمل مساعدا لتيس لمدة سنة، ثم تولى ادارة الفريق في بداية هذا الموسم.

اما تيس (٦٨ عاما)، فتولى ادارة الفريق من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٩.

كأس الخليج العاشرة

...والبحرين وعمان تعادلتا ٠-٠

سجل تعادل آخر امس في دورة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم التي تقام في الكويت، وجاء سلبا ٠-٠ في المباراة بين البحرين وسلطنة عمان.

ويذكر ان هذا التعادل الرابع في ٧ مباريات اجريت في الدورة حتى الان. وتلتقي غدا الامارات والعراق.

وبات ترتيب الفرق كالآتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الكويت	٣	١	٢	-	٣	٢	٤
العراق	٢	١	١	-	٢	١	٣
عمان	٣	-	٢	-	٢	٢	٢
الإمارات	٢	-	٢	-	١	١	٢
قطر	٢	-	٢	-	-	-	٢
البحرين	٤	-	١	٢	-	٢	٢

بطولة العالم في كرة اليد

بدأت امس في اربع مدن تشيكوسلوفاكية تصفيات بطولة العالم في كرة اليد للرجال للفئة "أ" والتي يشارك فيها ١٦ بلدا وزعت على اربع مجموعات. وهنا النتائج التي سجلت في اليوم الاول:

● المجموعة الاولى: فازت اسوج على الجزائر ٢٠-١٩ (١١-٨)، والمجر على فرنسا ١٩-١٨ (٩-٧).

● المجموعة الثانية: فازت رومانيا على كوريا الجنوبية ٢٦-٢٤ (١٢-١٢)، وسويسرا على تشيكوسلوفاكيا ١٣-١٢ (٥-٧).

● المجموعة الثالثة: فازت اسبانيا على يوغوسلافيا ١٨-١٧ (٦-٩)، وايسلندا على كوبا ٢٧-٢٣ (١٧-١٨).

● المجموعة الرابعة: فاز الاتحاد السوفياتي على بولونيا ٢٦-٢١ (١٥-٩)، والمانيا الشرقية على اليابان ٢٦-٢٢ (١٨-٧).

شطرنج ليناريس: كاسباروف ليناريس

في الجولة التاسعة من دورة ليناريس الاسبانية الدولية للشطرنج، تعادل بطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف ومواطنه فاليري سالوف، فانفرد البطل بصدارة ترتيب الدورة بفارق نصف نقطة عن منافسه المباشر ومواطنه بوريس غيلفاند الذي علقت جولته ومواطنه آرثر يوسوبوف بعد ست ساعات من اللعب.

- وفاز السوفياتي فاسيلي ايفانتشوك على مواطنه الكسندر بيليافسكي، وتعادل الفرنسي بوريس سباسكي والبريطاني نايجل شورت، واليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش والاسباني ميغيل ايلليسكاس.

٦ مدن مرشحة للاولمبياد الشتوية ١٩٩٨

اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية امس ان ٦ مدن رشحت نفسها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية سنة ١٩٩٨ والتي انتهت حملة الترجيح لها في اول آذار.

وهذه المدن هي: اوستا (ايطاليا)، جاكا (اسبانيا)، ناغانو (اليابان)، اوسترسوند (اسوج)، سولت لايت (الولايات المتحدة) وسوتشي (الاتحاد السوفياتي).

الدورات الدولية في كرة المضرب

ممفيس: غير مصنف أخرج ادبرغ

لطم الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول رأسه اذ خرج من مباراته الاولى في دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب.

فبعدما اعفي من اللعب في الدور الاول، واجه في الدور الثاني الافريقي الجنوبي غاري موللر الذي فاز عليه بنتيجة مفاجئة ٦-١، ٧-٥. وكان هذا ظهوره الاول منذ اضطر الى الانسحاب من نهائي بطولة اوستراليا المفتوحة الشهر الماضي.

كذلك خرج من هذا الدور ثلاثة مصنفين اخرين هم الافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ المصنف خامسا الذي فاز عليه الاميركي ماليفاي واشنطن ٦-٤، ٦-٤، والاميركي بول اناكون المصنف تاسعا الذي فاز عليه الافريقي الجنوبي داني فيسر ٧-٥، ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٤، والنيوزيلندي كيلي ايفرندن المصنف رابع عشر الذي فاز عليه الالماني الغربي مايكل ستيتش ٦-١، ٦-٢.

وفاز السوفياتي اندريه تشيسنوكوف المصنف ثالثا على البهامي روجر سميث ٦-٤، ٦-٤، والاميركي كيفن كارين المصنف رابعا على مواطنه لاوسون دنكان ٦-٤، ٦-٢، والاوسترالي والي ماسور المصنف سادسا على الاوروغواياني دييغو بيريز ٦-٢، ٦-٣، والاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني المصنف سابعا على الاميركي بريان بابج ٦-٣، ٧-٦، (٧-٢). والاميركي بول تشامبرلين المصنف عاشرا على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٧-٥، ٦-٤، والفرنسي جان فلوريان المصنف حادي عشر على الاسوجي نيكلاس كرون ٦-٣، ٤-٦، ٦-٣، والاميركي ريتشي رينيبيرغ المصنف ثاني عشر على مواطنه كن فلاش ٦-٣، ٦-٢، والتشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف ثالث عشر على الاسرائيلي جيلاد بلوم ٦-١، ٦-٤، والاوسترالي دارين كاهيل المصنف سادس عشر على الاميركي تيم ويلكيسون ٦-٢ (٦-٨)، ٦-٧ (٧-٠)، ٧-٥.

دورة روتردام

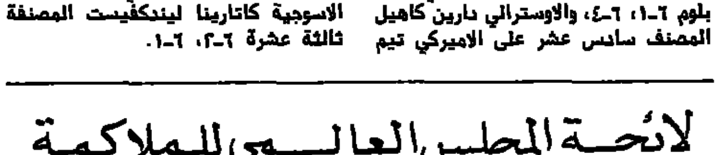
● في الدور الاول من دورة روتردام الهولندية الدولية، فاز السويسري ياكوب هلاشيك المصنف سادسا على الالماني الغربي اريك يلين ٦-٢ (١١-٩)، ٦-٧ (٧-٥).

دورة سكوتسدايل

● في دورة سكوتسدايل الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٣٠٠ الف دولار، فاز الاميركي تيم مايوت على مواطنه جيم كورير ٦-٤، ٦-١، والاميركي جيم غراب على مواطنه اندريه اغاسي ٦-٤، ٦-٢، ٧-٥، والاميركي بيتي سامبراس على مواطنه جاي بيرغر ٦-٤، ٦-٣، ٦-١.

دورة انديان ويلس

● في الدور الثاني من دورة انديان ويلس الاميركية الدولية للسيدات، فازت البورتوريكية جيجي فرنانديز المصنفة تاسعة على الاميركية ايليني روسيديس ٦-٤، ٦-٣، ٦-٢، والاميركية غريتشن ماجرز المصنفة عاشرة على مواطنتها انجيليكا غافالدون ٦-٢، ٦-٤، والاميركية آمي فريزر المصنفة حادية عشرة على الفرنسية كارين كانتريك ٦-٣، ٦-١، ٦-٤، والتمسوية جوديث فايسنر المصنفة ثانية عشرة على الاميركية تيري فيلبس ٦-٠، ٦-٠، والالمانية الغربية كلوديا بورفيك المصنفة رابعة عشرة على الاميركية روبن وايت ٥-٧، ٧-٥، ٧-٦ (٧-٤)، والفرنسية ايزابيل ديمونجو على الاميركية اودرا كيلر ٦-٣، ٦-٢، والاميركية ميريديث ماكغراث على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر ٦-٢، ٧-٦ (٧-٣)، والفرنسية ناتالي هيرمان على الاسوجية كاتارينا ليندكفيست المصنفة ثالثة عشرة ٦-٢، ٦-١.



لائحة المجلس العالمي للملاكمة

دوغلاس الافضل في شباط

بعد تكريس الملاكم الاميركي جيمس "باستر" دوغلاس بطلا للعالم للوزن الثقيل الموحد، اختاره المجلس العالمي للملاكمة افضل ملاكم لشهر شباط لفوزه على البطل السابق مواطنه مايك تايسون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة من المباراة التي اقيمت بينهما في طوكيو في ١١ شباط.

واعتبر المجلس تايسون المتحدي الثاني لدوغلاس بعد الاميركي ايفاندر هوليفيلد الذي سيلتقي البطل الجديد في مباراة على اللقب في الاشهر المقبلة.

وهنا لائحة المجلس للاوزان المختلفة كما اذاعها امس:

● الوزن الثقيل:
البطل: جيمس دوغلاس (الولايات المتحدة).
١ - ايفاندر هوليفيلد (الولايات المتحدة).
٢ - مايك تايسون (الولايات المتحدة).
٣ - رازور روبوك (كندا).

● ما دون الثقيل:
البطل: كارلوس دو ليون (بورتوريكو).
١ - اناكليت وامبا (فرنسا).
٢ - نايت ميللر (الولايات المتحدة).
٣ - دوايت كاوي (الولايات المتحدة).

● خفيف الثقيل:
البطل: جيف هاردينغ (اوستراليا).
١ - دينيس اندريس (بريطانيا).
٢ - دوني لالوند (كندا).
٣ - غاي ووترز (اوستراليا).

● ما فوق المتوسط:
البطل: راي ليونارد (الولايات المتحدة).
١ - كريستوف تيوزو (فرنسا).
٢ - داريو ماتيوني (الارجنتين).
٣ - طوني بيرد (الولايات المتحدة).

● المتوسط:
البطل: مركز شاغر.
١ - ليندل هولمز (الولايات المتحدة).
٢ - روبرتو دوران (بناما).
٣ - جوليان جاكسون (الولايات المتحدة).

● ما فوق الوسط:
البطل: جون موغابي (اوغندا).
١ - رينيه جاكو (فرنسا).
٢ - كريس بيات (بريطانيا).
٣ - خوليو سيزار فاسكيز (الارجنتين).

● الوسط:
البطل: مارلون ستارلينغ (الولايات المتحدة).
١ - موريس بلوكر (الولايات المتحدة).
٢ - جيمس ماكغيرت (الولايات المتحدة).
٣ - لويد هانيغان (بريطانيا).

● ما فوق الخفيف:
البطل: خوليو سيزار تشافيز (المكسيك).
١ - آن كيونغ - دوك (كوريا الجنوبية).
٢ - روجر مايويتر (الولايات المتحدة).
٣ - سامي فوينتس (الولايات المتحدة).

● الخفيف:
البطل: بيرنل وايتيكر (الولايات المتحدة).
١ - تشون تشيل - سانغ (كوريا الجنوبية).
٢ - بريمو راموس (المكسيك).
٣ - بولي دياز (اسبانيا).

● ما فوق الريشة:
البطل: ازوماه نيلسون (اوغندا).
١ - انطونيو اسباراغوزا (فنزويلا).
٢ - رودولفو غوميز (المكسيك).
٣ - جيم ماكدونيل (بريطانيا).

● الريشة:
البطل: جيف فينيش (اوستراليا).
١ - ماركوس فيلاسانا (المكسيك).
٢ - بارك تشان - موك (كوريا الجنوبية).
٣ - بول هودكنسون (بريطانيا).

● ما فوق الديك:
البطل: دانيال زاراغوزا (المكسيك).
١ - لي سيونغ - هون (كوريا الجنوبية).
٢ - بدرو ديسيما (الارجنتين).
٣ - بول بانكي (الولايات المتحدة).

● الديك:
البطل: راول بيريس (المكسيك).
١ - هيرلي سنيد (الولايات المتحدة).
٢ - اوه تشانغ - كيونغ (كوريا الجنوبية).
٣ - جيراردو مارتينيز (الولايات المتحدة).

● ما فوق الذبابة:
البطل: مون سونغ - كيل (كوريا الجنوبية).
١ - نانا كونادو (غانا).
٢ - تانومساك سيتباوبي (تايلاند).
٣ - شونيتشي ناكاجيما (اليابان).

● الذبابة:
البطل: سوت شيتالادا (تايلاند).
١ - ريتشارد كلارك (جامايكا).
٢ - تشانغ جونغ - كو (كوريا الجنوبية).
٣ - لي بول - وو (كوريا الجنوبية).

● خفيف الذبابة:
البطل: هومبرتو غونزاليس (المكسيك).
١ - فرانشيسكو تيخيدور (كولومبيا).
٢ - لويس مونزوتي (كوبا).
٣ - ليم يونغ - كيون (كوريا الجنوبية).

● القشة:
البطل: هيديوكي اوهاشي (اليابان).
١ - لي كيونغ - يونغ (كوريا الجنوبية).
٢ - بريتي بوي لوكاس (الفيليبين).
٣ - نابا كياتوانتشاي (تايلاند).

رباعان بريطانيان شطبا لتناولهما منشطات

قرر الاتحاد البريطاني لرفع الاثقال شطب رباعي ويلز ريكي شابلن وغاريث هيفس مدى الحياة لثبوت تناولهما منشطات في دورة العاب الكومنولث الاخيرة التي اقيمت في اوكلاند (نيوزيلندا).

وكان شابلن احرز الميدالية الذهبية في رفعة الخطف لوزن ٧٥ كيلغ، في حين احرز هيفس الميداليات الفضية الثلاث لوزن ١١٠ كيلغ. لكن تحليل عينات من بولهما اثبت بعد ذلك تناول الاول منشط "تيستستيرون" والثاني منشط "ستانوزولول".

وصرح رئيس الاتحاد البريطاني السيد والي هولاندا الذي يتولى ايضا رئاسة الاتحاد الاوروبي لرفع الاثقال: "انتقدونا كثيرا على صرامة هذا القانون. لكن القوانين هي القوانين والمشاركون في المسابقات يعرفونها. لم يكن في وسعنا اتخاذ اي قرار آخر".

ويحق للمشطوبين استئناف القرار، لكن اي استئناف سابق لم يؤد الى نتيجة.

فلورنس غريفيث جوينر تطمح الى الماراتون

اعلنت العداءة الاسرع في العالم الاميركية فلورنس غريفيث جوينر انها تطمح الى المشاركة في ماراتون دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٩٦.

وقالت في عشاء في ملبورن (اوستراليا): "انني لا امزح".

ويذكر ان غريفيث جوينر احرزت ميداليتين ذهبيتين في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨ وهي صاحبة الرقم القياسي العالمي لسباق الـ١٠٠ متر ١٠،٤٩ ثوان.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز امس بوسطن سلتكس على دالاس مافيريكس ١١١-٩٨، وميامي هيت على سكرامنتو كينغز ١١٣-٩٢، واتلانتا هوكس على انديانا بايسرز ١٠٤-٩٩، ولوس انجلس لايكرز على سياتل سوبرسونيكس ١١٣-١٠٧، وغولدن ستايت ووريورز على سان انطونيو سبرز ١٤٤-١٢٥.

"حرب الشرقية": عود على بدء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

العلني لاتفاق الطائف. وهذا التأييد تريده اللجنة الثلاثية العربية العليا بالحاح، اذ من دونه ترى ان الاحداث الجارية في الشرقية تأخذ طابعا داخليا او طابع "الصراع على النفوذ" على حد تعبير مقربين من اللجنة.

جولة جديدة

في اي حال، ان الوضع مفتوح على احتمالات شتى، وكذلك مواقف طرفي النزاع، في وقت دخلت المنطقة الشرقية جولة جديدة من المواجهات العسكرية التي يخشى ان تكون مؤشرا لقرار نهائي بالحسم، وذلك في ضوء الشراسة التي اتسمت بها هذه المواجهات امس.

وهذه المواجهات بدأت صباحا في سن الفيل والنبعة وتضاربت المعلومات عن الطرف الذي بدأها وكان اتهام متبادل بين الجانبين بشن هجمات. ففي حين اتهم الجيش "القوات" بشن هجوم على مواقعه مما اضطره الى شن "هجوم مضاد"، اتهمته "القوات" بانه هو الذي هاجم مواقعها على محور سن الفيل - الحايك - الصالومي - مركز ميرنا الشالوحي.

وشملت الاشتباكات كل المحاور المحدثة داخل المنطقة الشرقية وتخللها قصف عشوائي طاول الاحياء السكنية الآهلة. واحصت وكالة "رويتر" سقوط ٧٠ قتيلا بينهم ٣٠ مدنيا و١٥٠ جريحا، فضلا عن اضرار جسيمة في الابنية والممتلكات.

وفي حين اكدت "القوات" سقوط ١٠ قتلى في صفوف الجيش، قالت مصادر عسكرية في اليرزة انه سقط لـ"القوات" ٥٠ قتيلا، فيما سقط للجيش قتيلان وثمانية جرحى.

واوضحت المصادر العسكرية نفسها "ان العملية كان هدفها عزل سن الفيل عن النبعة وعزل النبعة عن الدورة وشطرهما قسمين. ونجحت العملية في خطوتها الاولى اذ خرق الجيش منطقة النبعة وصولا الى الجامع وخرق سن الفيل وصولا الى كنيسة السيدة. اما المرحلة الثانية فستكون استكمال السيطرة على تلك المنطقة".

واتهمت "القوات" بانها "حضرت لهجوم للسيطرة على سن الفيل وقصر نورا لاسقاط قيادة اللواء الخامس وتسليمها الى العقيد بول فارس وحشر الجيش بين منطقة سن الفيل والحازمية صعودا وقطع طريق الساحل المؤدية الى ضبية. وعندما بدأت "القوات" هجومها، شن الجيش هجوما مضادا ونفذ الخطة التي كانت معدة لصد اي انتشار لها والدخول الى عمق النبعة وسن الفيل". واضافت "ان العماد عون اتخذ هذا القرار الصعب لان "القوات" هي التي بادرت بالهجوم، مما اضطره الى شن هجوم مضاد سيستكمل لانه ناقص عسكريا من حيث الانتشار".

واكدت انه "في حال سقوط القوة الضاربة لـ"القوات" المتمركزة في النبعة والدورة، فان المقر العام لقيادة "القوات" في الكرنتينا يصبح ساقطا عسكريا".

وعلم ان العماد عون كان امس في اليرزة واشرف على سير العمليات العسكرية من هناك. واعتبر مقربون منه ان "التقدم" الذي حققه الجيش في النبعة وسن الفيل هو بمثابة "انذار اخير" وجهه مداورة الى "القوات" لكي تنسحب من بيروت. وتنسب اليه هؤلاء ان الدكتور جعجع "هو المسؤول الاول عما حدث من معارك امس وليس لجنة الوساطة التي استعملها واستغل حسن نياتها مثلما استغل طيبة قلوب جميع المواطنين واستخدمهم رهائن. ان هذه العملية الابتزازية لا يمكنها ان تدوم ومن مسؤولية الدولة ان تخلي هذه الرهائن".

وتساءل: "كيف قامت الضجة عندما قيل ان باخرة الاسلحة "اطلنتيك - ٣" ستصل الى العماد عون، واذا بهذه الباخرة تصل الى "القوات" وكل من استاء عندما كانت في مالطا بات لا يبالي عندما وصلت الى شاطئ كسروان وافرغت حمولتها بين عمشيت وجونية".

اما "القوات اللبنانية"، فاتهمت في وسائل اعلامها العماد عون بانه "داس آمال التهدئة والمعالجات السياسية واسكت نداءات وقف النار باصوات مدافعه وقضى على المساعي والوساطات بالامعان في اهدافه لتدمير الشرقية اذا لم ينجح في التحكم فيها". وقال رئيس هيئة الاركان العامة لـ"القوات" السيد فؤاد مالك ان العماد عون "لم يحقق اي انتصار عسكري من هجماته اليوم (امس) انما حقق مجزرة جديدة في حق المدنيين والعسكريين ومن المؤكد ان التاريخ سيلعن المسؤول عن هذه المجازر".

النواب في باريس

وافاد مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان ١٤ نائبا اجتمعوا في مقر اقامة النائب كاظم الخليل وبحثوا في الوضع السائد في المنطقة الشرقية وخلصوا الى بيان تضمن الآتي:

"اولا - ان الوسيلة الوحيدة القادرة على وقف حمام الدم في لبنان انما هي في تمكين السلطة الشرعية المتمثلة بفخامة الرئيس الهراوي وحكومته من تولي الامر وفرض الاستقرار وذلك بازالة كل المعوقات التي حالت وما زالت تحول دون فرض السلام والاستقرار.

ان بدء كل عمل انقاذي يكون في تمكين الجيش اللبناني الشرعي من بسط سلطات الدولة على كل الاراضي اللبنانية. وان استمرار المواجهة العسكرية القائمة سيؤدي حتما الى القضاء على الجيش اللبناني الذي تستنفد طاقاته القتالية والوطنية في مواجهة دموية مع اهله ومواطنيه مما سيفضي الى تفريغ لبنان من اللبنانيين الذين يتسابقون الى الهجرة بعدما دمرت منازلهم وممتلكاتهم وقتل من قتل منهم، كل ذلك تحقيقا لشهوة السلطة او تنفيذا لمؤامرة القضاء على لبنان الوطن.

ان النواب، وقد ادمت قلوبهم صرخات الاستغاثة ومناظر الضحايا البريئة والتدمير، يهيبون بالمتقاتلين جميعا وقف القتال فورا ضنا بالبقية الباقية من الوطن والمواطنين ويدعون المسؤولين عما يجري الى وقفة تعقل وان يعودوا الى ضمائرهم ويوقفوا المؤامرة التي تستعملهم وسيلة لافناء وطنهم من خلال تمردهم على السلطة الشرعية التي تشكل الضمان الوحيد لبقاء لبنان دولة سيدة يسودها الامن والسلام.

وانطلاقا من هذه الحقيقة التي لم تعد خافية على احد يدعو النواب المجتمعون ضباط الجيش وافراده الى ان يدركوا هدف المؤامرة التي يزجون فيها وان يلتحقوا فورا بقيادتهم الشرعية المتمثلة بالعماد اميل لحود والقادرة على انقاذهم وانقاذ وطنهم وعلى وقف المذبحة الرهيبة التي يتعرض لها وطنهم.

وبالاصرار عينه يطلبون من جميع المسلحين وقف النار فورا وفي صورة نهائية ليفسحوا في المجال امام المساعي العاقلة التي تعمل لاجتناب عملية الانتحار الذاتية وتمكين السلطة الشرعية من تحمل مسؤولياتها لاطلاق مسيرة السلام واعادة بناء الوطن.

ثانيا - يؤكد المجتمعون دعمهم للرئيس الهراوي ويكررون مطالبتهم اياه باتخاذ المواقف التي توليه اياها سلطاته الدستورية ومسؤولياته الوطنية في مواجهة ما يجري واللجوء الى التدابير الكفيلة بانهاء الحال الشاذة في المناطق الشرقية وفي كل لبنان والحؤول دون انفاذ المؤامرة المجرمة ضد لبنان في ظل شعارات براقة ستؤدي حتما الى انهاء لبنان وافناء اللبنانيين.

ثالثا - كما توقف المجتمعون عند الموقف الذي اعلنه الرئيس الهراوي بالنسبة الى الدول الصديقة التي لم تحسن تفهم الوضع في لبنان، وبالتالي شجعت حركات التمرد في وجه السلطة الشرعية. ولقد قرروا اجراء الاتصالات مع الدول المعنية لشرح الاوضاع اللبنانية وحثها على حسم موقفها منها على الوجه الذي يساعد السلطة الشرعية اللبنانية".

جولة الهراوي

وطغت امس الاحداث في الشرقية على استعدادات رئيس الجمهورية الياس الهراوي للقيام بجولة على عواصم اللجنة الثلاثية العربية تبدأ مرحلتها الاولى بالرياض والجزائر ويرافقه فيها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وأفادت اوساط قريبة من الرئيس الهراوي انه قد يرجئ هذه الزيارة اذا استمر الوضع على تفجره بين الجيش و"القوات". وهو تلقى امس رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ابلغ اليه فيها قرار الجزائر تقديم "مساهمة مادية للشعب اللبناني الشقيق حرصا منها على تدعيم حكومة لبنان الشرعية وبسط سيادته على كل ترابه الوطني".

الموقف الفرنسي

ومن مراسل "النهار" في باريس ان تصريحات الرئيس الهراوي التي وجه فيه انتقادات قاسية الى الحكومة الفرنسية اثارت اهتمام الاوساط الديبلوماسية والسياسية والاعلامية في باريس، وقد ابرزتها صحيفة "الموند" في عددها الصادر بعد ظهر امس في صدر صفحتها الاولى.

وحاولت "النهار" الحصول على رد فعل رسمي فرنسي والتقت لهذه الغاية مصدرا مسؤولا في وزارة الخارجية. ويبدو ان الحكومة الفرنسية غير راغبة في التعليق على التصريحات قبل التأكد من صحتها اولا ومن ثم، اذا كانت صحيحة، معرفة خلفياتها والاسباب الكامنة وراءها. لذا كلفت الحكومة الفرنسية السفير في لبنان السيد رينيه آلا استيضاح الرئيس اللبناني حقيقة الامر وفي ضوء ذلك تحدد موقفها.

وبالفعل زار آلا الرئيس الهراوي مساء امس واكد مصدر قريب من رئيس الجمهورية بعد اللقاء ان التصريحات التي ادلى بها "موجهة الى بعض الشخصيات الفرنسية ونواب المعارضة والمؤسسات الاعلامية وليس الى السلطات الرسمية التي اعلنت تكرارا تأييدها للشرعية اللبنانية ولتطبيق اتفاق الطائف".

لكن المصدر المسؤول استغرب الكلام المنسوب الى الرئيس الهراوي واعتبره "غير مفهوم" واذا قاله فعلا فان ذلك "غير لائق". اذ لا يجوز التشكيك في موقف فرنسا الذي ليس فيه اي التباس. وفي رد غير مباشر على ما ورد في كلام الهراوي قال: "اننا منذ اللحظة الاولى اعلنا دعمنا للسلطة الشرعية المنبثقة من الطائف ونحن تجدد اليوم دعوة جميع اللبنانيين الى الالتفاف حولها".

واضاف: "بالنسبة الى معارضتنا التدخل العسكري في المنطقة الشرقية (ضد العماد عون)، فقد قلنا ان مثل هذا العمل لن يكون جيدا ومستحبا لاننا نفضل الحل السلمي وهذا مجرد رأي و"نصيحة صديق" ولم نشأ ان يفسر رأينا كأنه نوع من ممارسة الضغط اذ لا يعود الينا منع اي عمل او تحرك ترغب الحكومة اللبنانية في القيام به ولا الحرية في اتخاذ القرار الذي تراه مناسبا. ولو كان الامر ممكنا بواسطة "عملية محدودة ومحددة"، فربما اختلف الرأي، وبما ان لا الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود ولا حتى الجيش السوري قادر على ذلك فان الاضرار والخسائر قد تكون كبيرة جدا".

واشار المصدر الى ان فرنسا لا ترى اي حل ممكنا خارج اطار الطائف مع اعترافها بانه ليس "الحل المثالي". بل انه يشكل بداية لاعادة بناء سلطة الشرعية ولقاء الطوائف والمجموعات اللبنانية والتحاور في ما بينها لاعادة بناء المؤسسات والاتفاق على توازن افضل.

وأخذ على العماد عون رفضه الطائف ورأى انه على خطأ عندما يعتبر ان الاتفاق ناقص لجهة تأمين انسحاب القوات الاجنبية. ووصف منطق عون بانه غير مبني على حقائق اذ ينبغي الانطلاق من وقائع لا العيش في الاحلام.

وفي انتقاد مباشر لمسلك عون في الاشهر الاخيرة حمله المصدر تبعة دخول جيش اجنبي الى مناطق لم يكن فيها حتى اليوم.

واعتبر ان عون على خطأ ايضا لعدم وضعه جيشه في تصرف الشرعية، وانه بعدما كان المدافع عن وحدة لبنان بالامس صار همه الوحيد السيطرة على المنطقة المسيحية.

ولاحظ ان عون "انزلق" وبات يعتبر اليوم ان لا خلاص من دون شخصه، وان سلوكه يشجع "الحركة التقسيمية" على التطور والاتساع في لبنان وتوزع هذا البلد واقتسامه منطقتي نفوذ الاولى شمالا لسوريا والثانية جنوبا لاسرائيل.

ثم قال ان عون يبدو كأنه "يقوم بعمل السوريين". وتخوف من المنحى الذي تأخذه الاحداث في المناطق الشرقية التي افتعلها والتي تعتبر بمثابة "عملية انتحار جماعي"، محذرا من ان عناده سيؤدي الى افراغ هذه المناطق من المسيحيين والى تقسيم البلد.

وشدد على ان العماد لا يسمع صوت العقل على رغم الرسائل المباشرة وغير المباشرة التي وجهت اليه. وابدى قلق فرنسا على مستقبل لبنان. واوضح ان اهتمامها بمصير المسيحيين نابع من اقتناع ثابت هو ان الشرق الاوسط في حاجة الى لبنان مستقل وسيد مبني على التعايش والعيش المشترك وهذا غير ممكن اذا زالت الطوائف المسيحية. ومن هنا ان انقاذ المسيحيين في لبنان، بحسب المصدر، مرده الى ان مفتاح خصوصية هذا البلد هو بقاء الوجود المسيحي فيه لاعطاء مثل للعيش المشترك. وذهب الى ابعد من ذلك معتبرا ان العرب والاسلام في حاجة الى هذه الصورة من التسامح التي يمثلها لبنان، خصوصا امام الرأي العام الدولي الذي يرى في الاسلام صورة مشوهة بفعل بعض الحركات الاصولية المتطرفة، واذا ما زال هذا المثل، اي لبنان، فان ذلك سيشكل خسارة للعرب والاسلام معا.

وبالنسبة الى الموقف الاميركي، قال المصدر ان الاميركيين ينتظرون التخلص من عون وانهم لم يستبعدوا التدخل العسكري، لكن الموضوع اللبناني لا يمثل اولوية عندهم. اما السوفيات، فلم يعودوا موجودين فعلا نظرا الى الاهتمامات الاخرى لديهم.

وجدد اخيرا دعوة فرنسا جميع الافرقاء اللبنانيين الى الالتفاف حول السلطة الشرعية المنبثقة من الطائف والمتمثلة بالرئيس الهراوي "من دون ادنى شك". وخلص الى ان اعلان قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع موقفا يعترف فيه بالشرعية وباتفاق الطائف اعترافا واضحا وصريحا ويبدي استعداده لحل الميليشيا عندما يحين الوقت لذلك من شأنه ان يشكل "عنصرا ايجابيا"، في تشجيع مباشر للقيام بمثل هذه الخطوة التي قد توجد حركة جديدة في الوسط المسيحي الذي يمثله جعجع (راجع ص ٢ و٣).

اذاعة دمشق تنتقد الموقف الفرنسي في لبنان

دمشق - و ص ف - انتقدت اذاعة دمشق امس ضمنا سياسة فرنسا في لبنان ورأت ان من يريد انقاذ لبنان فعلا لا خيار امامه سوى دعم الشرعية.

واكدت في تعليقها اليومي ان "الرئيس اللبناني الياس الهراوي كان واضحا تماما حين اشار باصبع الاتهام الى الجهات التي حالت دون دخول الشرعية المنطقة الشرقية".

وكان الهراوي صرح اول من امس ان فرنسا "من خلال معارضتها التدخل لوضع حد لتمرد" الرئيس العماد ميشال عون تسببت في "كارثة كان يمكن ان تكون صغيرة جدا لو تدخلنا".

واضافت الاذاعة: "من يريد انقاذ لبنان ومواطنيه فعلا لا خيار امامه سوى دعم الشرعية وتوجهها التوحيدي وبسط سلطة القانون والدستور".

قبرص: سوء الاحوال الجوية اخر رحلة باخرة الى لبنان

لارنكا - رويتر - حالت امواج عاتية دون ابحار باخرة قبرصية الى جونية امس في اول رحلة بين المرفأين منذ الهجوم الذي تعرضت له الباخرة "بارونيس - م" السبت الماضي اذ اطلق زورق مسلح النار عليها فقتل راكب وجرح ١٨ اخرون.

وقال وكلاء الباخرة "صني بوت" ان الرياح الشديدة اخرت الرحلة للمرة الثانية في ٢٤ ساعة.

بيك بوتا في انغولا

نلسون مانديلا يمازح توماس نكوبي - الى اليسار - والفرد نزو من اللجنة التنفيذية الوطنية لـ"المؤتمر الوطني الافريقي" في بداية اجتماع لوساكا امس. (رويتر تيليفوتو)



نلسون مانديلا يتصفح كتابا اصدره "المؤتمر الوطني الافريقي" عن المقالات الصحافية التي كتبت عنه في اجتماع اللجنة التنفيذية. (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مندوبا بينهم ٧ من الزعماء التاريخيين لـ"المؤتمر الوطني الافريقي" اطلقوا في نهاية العام الماضي، بـ"نشيد السود" الذي اداه المشاركون رافعين قبضاتهم.

وعلم من مصدر قريب من الاجتماع ان الجلسة الاولى كرست للشروط المسبقة التي يضعها "المؤتمر الوطني الافريقي" لبدء اي مفاوضات مع بريتوريا وابرزها رفع حال الطوارئ واطلاق جميع المعتقلين السياسيين وانسحاب قوات الشرطة من معاقل السود ووقف المحاكمات وتنفيذ الاحكام في حق السياسيين.

وكان مانديلا وضع باقة من الزهر على "تمثال الحرية" الذي يمثل رجلا اسود يحطم قيوده، قبل التوجه الى قاعة الاجتماع.

على صعيد اخر وصل بيك بوتا الى لواندا في زيارة رسمية ليوم واحد يلتقي فيها الرئيس الانغولي ادواردو دوس سانتوس، هي الاولى يقوم بها وزير خارجية من جنوب افريقيا لانغولا منذ ١٩٧٥. واكد في كلمة مقتضبة الى الصحافيين انه لم يأت "ليناقش الوضع الداخلي في انغولا وانما للبحث في الوضع في جنوب افريقيا" بعد اطلاق مانديلا، الى مسائل اقتصادية بين البلدين.

ويذكر ان وزير الخارجية الانغولي السيد بدرو دي كاسترو الذي استقبل بوتا في المطار التقى وزير خارجية جنوب افريقيا مرتين في تشرين الاول ١٩٨٩ في مابوتو وفي كانون الثاني ١٩٩٠ في ويندهوك.

(وص ف، رويتر، اب، ي ب)

تلقى رسالة



الرئيس دانيال اورتيغا يتكلم امام جمهور من لجان التضامن الدولية مع نيكاراغوا امس. (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ولاحظ ديبلوماسيون غربيون ان الزعيم الساندينيي ينتهج منذ هزيمته في الانتخابات سياسة "المرونة والحزم" في آن، في ما بدا محاولة للاحتفاظ بالمبادرة السياسية وارباك خصومه، الى الحفاظ على التوازن الدقيق داخل الجبهة الساندينية نفسها. واشاروا الى ان اورتيغا كرر مبادرات حسن النية الديموقراطية، معترفا من دون مواربة بفوز شامورو ومبديا الاستعداد للمساعدة على انتقال السلطة سلميا، الا انه في الوقت نفسه يستخدم مفردات زعيم جبهة ثورية مشددا على "منجزات الثورة التي لا رجوع عنها".

● في سان فرنسيسكو كشف بوش انه اتصل هاتفيا بالرئيس ميخائيل غورباتشوف واجرى معه نقاشا "بناء جدا" في شأن الوضع السياسي في نيكاراغوا.

وقال: "من موسكو الى ماناغوا هناك تغيير في الجو. ان العالم واجه تحديا جديدا، ولكن هذه المرة من دون حرب. اني اعتقد انه من المنصف القول ان زمن الديكتاتورية ولى الى غير رجعة".

● في بكين ابدت الصين استعدادها لتنمية "علاقات صداقة" مع النظام الجديد في نيكاراغوا بعد فوز مرشحة المعارضة في الانتخابات الرئاسية.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان بكين "تحترم الخيار الذي اتخذه الشعب في نيكاراغوا وهي مستعدة لتنمية علاقات الصداقة والتعاون بين الصين ونيكاراغوا".

(ا ب، و ص ف، رويتر)

المفهوم الذي يلفّ المصلحة العامة، العليا، المشتركة

قلما يخلو خطاب معاصر من ذكر تعبير المصلحة العامة او الخير العام او الفائدة العامة او المصلحة العليا او المصلحة المشتركة Bien commun. وهذا المصطلح ليس حديثا في تاريخ الفكر الانساني الا ان كثيرا من الغموض يحيط به ويدعو الى محاولة تأصيل مفهومه فلسفيا وسياسيا علما ان البحث في المصلحة العامة انما يعني ضمنا وضع البحث في دائرة العلاقة الجدلية ما بين الفرد والمجتمع والسلطة والدولة.

انه لمن الدقة تحديد مفهوم المصلحة العامة والتعريف به ولن يكون ميسورا الا بالبحث المعمق في تأصيل هذا المفهوم فلسفيا ودينيا (الفرع الاول : مفهوم المصلحة العامة في الفكر الفلسفي والديني)، ثم محاولة الاحاطة به سياسيا في العصر الحديث (الفرع الثاني : مفهوم المصلحة العامة في الفكر السياسي المعاصر).

● الفرع الاول ـ في الفكر الفلسفي والديني

لا يمكن لهذا البحث في الحدود الموضوعة له ان يحيط بمفهوم المصلحة العامة في الفكر الفلسفي والديني بالتفصيل، لذا لا بد من الوقوف عند المحطات الاساسية، المتتابعة المعبرة في تاريخ الفكر البشري.

الف ـ في الفكر الفلسفي اليوناني.

لا بد من الاطلاع مليا على آراء فلاسفة الاغريق لما تتضمنه من عمق ما زال يطبع ذلك الفكر الفلسفي بميسمه حتى العصر الحاضر. لقد وضع افلاطون "الجمهورية" محاولة في تبيان مصلحة الانسان العادل في العدل، واعتبر المدينة هي التجسيد الموسع الاشمل الذي يمكن تقصي العدل في اطاره، وان المدينة تنهض من انعدام الاكتفاء الذاتي عند الافراد و "على كل امرىء ان يؤدي عمله بنفسه بحسب مواهب الطبيعة بحيث يكون لكل عمل رجل يختص به على اكمل وجه خلافا لاي غرض آخر". ودعا افلاطون النخبة الى التجرد من العائلة والملكية الخاصة فلا تتداخل المصالح الخصوصية مع تكريس النفس كليا للخدمة العامة المفروضة في نظام النخبة(١).

ثم يأتي ارسطو(٢) بنصوصه في "السياسيات" و "الاخلاق" ولا بد من ايراد بعضها حرفيا لاهميته التأسيسية البالغة : "ان الانسان من طبعه حيوان مدني، وان لم يكن مدنيا الا اتفاقا، ولكن بالطبع، اعتبر اسمى من البشر او عد رجلا عاقلا"، "ومن لا يستطيع الحياة في وسط الجماعة، او من كان دونها حاجة لاستقلاليتها، فهو ليس جزءا من المدنية، انه اما حيوان واما اله"، "وما خص به الانسان دون سائر الحيوان، انفراده بمعرفة الخير والشر والعدل والظلم وما اليها"، وبما ان "لكل معاملة او عزم خيرا يهدف اليه" اي غاية او مصلحة حقيقية او مفترضة لذلك يجد ارسطو "ان الجميع يجدون في كل شيء الى ما يبدو لهم خيرا". وبهذا المعنى يعتبر خير الانسان هدف العلم السياسي ومضمونه ذلك لان تنظيم المدينة اعم واكثر احاطة من الافراد او الجماعات الصغيرة، وان على الانسان (الفرد) الذي حدد السعادة هدفا له... ان يستند الى جماعة البشر المحيطين به وان يسعى لمصلحة عائلته "اصدقائه ومواطنيه".

واذا كان افلاطون قد جعل من العمل (الوظيفة) ما به يستطيع المرء (او الشيء) القيام بعمله على اكمل وجه خلافا لاي غرض آخر، فانه في الفلسفة الافلاطونية والارسطية يرتبط مفهوم "الفضيلة" بمفهوم الوظيفة ارتباطا وثيقا. وفضيلة الانسان تكمن في اداء وظيفته الطبيعية بطريقة جيدة، وان الخير للانسان يكمن في عمل النفس بالتوافق مع الفضيلة و "ان العدالة ككل هي مثابة الفضيلة ككل". وعندها يصير السؤال المطروح عما هو خير للانسان سؤالا عن ماهية الوظيفة الطبيعية للانسان، فما يستطيع ان يؤديه يكون هدفه الخاص به. ويرى ارسطو ان كل فئة من البشر انما تحقق مهماتها الخاصة وان لكل فرد من الناس هدفه ما دامت هناك فروق في النفوس الانسانية، "وبما اننا نشاهد ان كل مدينة مجتمع، وان كل مجتمع يتألف من ابتغاء مصلحة، فمن الواضح ان كل المجتمعات ترمي الى خير، وان اخطرها شأنا والحاوي كل ما دونه يسعى الى افضل الخيرات، وهذا المجتمع هو المسمى مدينة او مجتمعا مدنيا". وان هدف المدينة هو تحقيق حياة جيدة للانسان، وهذا الهدف يتشكل من جملة حاجات المواطنين. فالدساتير الحقة هي تلك الانظمة للسلطة تخدم حاجات المواطنين والتقصير في ذلك يعني الوقوع على دساتير لا تخدم الا حاجة الحاكمين ومصالحهم الشخصية"(٣)، "وان الحكم السليم لا يقوم على مجرد طلب الخير ما لم يكن هذا الخير عاما ومشتركا بين جميع المواطنين اذ لا يكفي ان يكون خيرا بحد ذاته ما لم يشترك الجميع في طلبه"(٤).

من هذه النصوص يتبين سبب الوقوف عند فكر افلاطون وارسطو المثالي الذي وضح العلاقة بين الفرد والمدينة وتراتبية درجات الخير (خاص وعام) وتقسيم العمل، والذي توصل الى ان كل مجتمع يبغي مصلحة اساسها الخير العام المبني على الفضيلة والعدل، كما ان الفكر الاغريقي توصل الى مفهوم الحفاظ على الوضع الراهن الاجتماعي حفاظا منظما وسلميا.

باء ـ في الفكر المسيحي.

نتوقف في هذا السياق عند القديس توما الاكويني (١٢٢٥) الذي رفض فكرة سلفه القديس اوغسطينس وكان وضعها قبل قرون ان المجتمعات السياسية حصيلة سقوط الانسان ومظهر مصطنع من خطيئته الاصلية : واجه الاكويني ذلك بفكرة ارسطو القائلة بان الانسان حيوان سياسي ومدني بحكم الطبيعة، وبحسب هذه النظرة فان المجتمعات لم تقم لمجرد الحفاظ على الاستقرار او لحماية المصالح وحسب بل لان البشر بالطبيعة هم اعضاء فيها ولان الحياة الانسانية مستحيلة ما لم يكن البشر اعضاء في متحدات سياسية، وان قولة الاكويني بان البشر مرسوم لهم بالطبيعة. ان يكونوا في المجتمع، موازية بالنسبة اليه كمسيحي للقول بان الله هو الذي رسم ذلك. يقول الاكويني : "ان القانون هو اولا وقبل كل شيء امر بالخير العام، وان حق الامر باي شيء للخير العام يختص بالمجموع كله او بشخص يمثل هذا المجموع". ويعتبر ان الحرية تنسجم مع الحكم عندما يستطيع الحاكم ان يوجه رعاياه ليتصرفوا في اتجاه خيرهم الشخصي او خير مجموعهم وفقا لرغبة الشعب الاصلية في الصيرورة الصالحة(٥)، وان النفع العائد من الطاعة ـ وهو الاستقرار والامن في المجتمع ـ اكبر من الضرر الناتج من العصيان، وفي ذلك تغليب، في رأيه للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وهذا يتفق مع اصول القانون الطبيعي الذي كان الاكويني يقول به ولكن الطاعة للقانون(٦) الوضعي لا تجب ان خالف هذا القانون امر القانون الالهي.

جيم ـ في الفكر الاسلامي.

ليس في الامكان في هذا الحيز التطرق تفصيلا الى نظرية الجماعة في الاسلام وعلاقة الفرد بها، ولكن يمكن تعريف الجماعة فقهيا بانها تلك التي استخلفها الله في الارض "هو الذي جعلكم خلائف في الارض"(٧)، للتعمير والتدبير. وتكمن الضمانة في عصمة الجماعة اذ يقول الرسول : "لا تجتمع امتي على ضلالة" و "يد الله مع الجماعة" و "الخير في امتي الى يوم القيامة". ويرى الفقهاء ان السلطة شائعة في الامة التي تتولى تدبير امرها عن طريق الاجماع الذي هو تمظهر ارادتها(٨) وقد عني الاصوليون بتقسيم الحق الى حق الله وهو ما يتعلق به النفع العام لجميع العالم فلا يختص به واحد وحق العبد وهو ما تتعلق به مصلحة خاصة. واما مقاصد الاحكام في الشرع، في رأي الامام ابي اسحاق الشاطبي (٧٩٠ هجرية) في كتابه "الموافقات"، في تحقيق مصالح العباد(٩) وهي على انواع : ضرورية وحاجية وتحسينية فاما الضرورية، التي لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، فهي حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل، واما الحاجيات فهي التي يفتقر اليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب الى الحرج والمشقة، واما التحسينات فهي الاخذ بما يليق من محاسن العادات وتجنب الاحوال والمدنسات التي تأنفها العقول الراجحات ويجمع ذلك قسم مكارم الاخلاق. وعلى هذه القاعدة الاصولية وضعت المبادىء الشرعية المتعلقة بدفع الضرر : الضرر لا يزال بالضرر ويتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام. ويؤكد الشاطبي ان الاحكام مشروعة لمصالح العباد ولو اختصت لم تكن موضوعة للمصالح على الاطلاق. اما ابن القيم الجوزية في كتابيه "اعلام الموقعين" و "الطرق الحكمية" فقد اكد على : "بناء الاحكام الشرعية على العدل لان الله ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به السموات والارض، فاذا ظهرت امارات الحق وقامت ادلة العقل واسفر صبحه باي طريق فثم شرع الله ودينه ورضاه واجره، والله تعالى لم يحصر طرق العدل وادلته واماراته في نوع واحد. وابطل غيره من الطرق التي هي اقوى منه وادل واظهر، بل بيّن فيما شرعه من الطرق ان مقصوده اقامة الحق والعدل وقيام الناس بالقسط، فاي طريق استخرج بها الحق وعرف العدل وجب الحكم بموجبها وبمقتضاها والطرق اسباب ووسائل لا تراد لذواتها وانما المراد غاياتها التي هي المقاصد"(١٠). ويقرر ابن رشد(١١) ان "معنى الاستحسان في اكثر الاحوال الالتفات الى المصلحة والعدل". ويؤكد ابن خلدون ان الظلم خراب للعمران، ويقرر العز بن عبد السلام (٥٧٧ للهجرة) ان اجمع آية في القرآن للحث على المصالح كلها والزجر عن المفاسد هي : "ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي"(١٢). ويضيف : "ولا شك ان المصالح التي خولفت القواعد لاجلها منها ما هو ضروري لا بد منه ومنها ما تمس اليه الحاجة المتأكدة لما فيه جلب المصالح العامة والخاصة وهما مقصود الشارع ولا ريب". ويقول ايضا : "ومن تتبع مقاصد الشرع في جلب المصالح ودرء المفاسد حصل له من مجموع ذلك اعتقاد او عرفان بان هذه المصلحة لا يجوز اهمالها وان هذه المفسدة لا يجوز قربانها وان لم يكن فيها اجماع ولا نص ولا قياس خاص فان فهم نفس الشرع يوجب ذلك". ويقرر : "ان المصلحة العامة كالضرورة الخاصة". وهذا قريب مما قاله الشاطبي من "ان المصالح العامة مقدمة على المصالح الخاصة". وربما يعتبر تتويجا لما سبق تعريف الايجي للمصلحة انها "اللذة ووسيلتها" او انها "جلب المنفعة ودفع المضرة، او ما يؤثر صلاحا ومنفعة للناس عمومية او خصوصية" على حد تعبير الشاطبي(١٣).

وقد اشترط الفقهاء القائلون بالمصلحة المرسلة كدليل شرعي، وهم المالكية خاصة ان تكون المصلحة حقيقية قطعية وكلية عامة لا فردية شخصية، وكذلك فرق الفقهاء بين ما هو واجب كفائي (جماعي) يقع على عاتق الجماعة وتبرأ ذمتها بنهوض افراد منها به لان القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة وبين ما هو واجب عيني (فردي) يلزم كل مكلف بذاته.

اما الاحناف فقد قالوا بالاستحسان ومعناه ترك القياس في مسألة من المسائل والاخذ بما هو اوفق للناس عملا بالعرف او الحاجة او الضرورة او المصلحة العامة(١٤).

وبرغم وضوح النصوص السابقة فلا بد من ايراد تحفظ بعض السلفيين المحدثين عن ان مفهوم المصلحة في الاسلام لا يعني "المنفعة" عند اصحاب المذهب النفعي من الفلاسفة الغربيين لان المصلحة المعتبرة هي ما قام الدليل الشرعي على اعتبارها، وليس كل ما اعتبره الانسان ان فيه جلب منفعة او دفع مضرة على ما اكد الاستاذ علال الفاسي(١٥)، وان كان الاستاذ الفاسي نفسه يقول ان "الجديد لم يعد بدعة كما كان الشأن مع السلفية الوهابية وهو يقبل ليس فقط لكونه له اصول سابقة في الاسلام كما ترى السلفية النهضوية سلفية الافغاني وعبده، بل انه يقبل ايضا عندما تقره المصلحة العامة"(١٦). ويبقى ان التحفظ المشار اليه على اهميته لا يقبل به جميع المفكرين المعاصرين وهو لا يقلل بشيء من عمق تحليل مفهوم المصلحة ـ بشقيه العام والخاص ـ كما فهمه الفقهاء، عدا عن ان مفهوم المصلحة المعاصر لا يلتقي دائما مع مفهوم المنفعة في المذهب الفلسفي النفعي المعروف.

وقبل ان نختم حديث المصلحة لدى فقهاء المسلمين لا بد ان نشير بصورة بارزة اخيرا الى ان بعضهم يقبل المصلحة بتوسع ويعتبرها ولو خالفت نصا في غير العبادات ما دامت لا تختلف مع قواعد الدين ونظرياته، ومن اشهر هؤلاء(١٧) وابعدهم توسعا نجم الدين الطوفي (٦٧٣ هجرية) الذي اعتبر المصلحة مفعلة من الصلاح وهو كون الشيء على هيئة كاملة بحسب ما يرد ذلك الشيء له، وهي بحسب العرف السبب المؤدي الى الصلاح والنفع وبحسب الشرع السبب المؤدي الى مقصود الشرع لنفع المخلوقين وانتظام احوالهم، وهو ـ اي الطوفي ـ يقدم المصلحة على النص والاجماع.

اما الشيعة الاثنا عشرية فانهم لا يقولون بالمصالح المرسلة الا ما رجع منها الى العقل على سبيل الجزم(١٨).

دال ـ في الفكر الغربي (بعد النهضة).

ينفي ماكيافيللي (توفي ١٥٢٧ ميلادية) وجود اخلاقية واحدة كما درج على ذلك الفلاسفة جميعا حتى ذلك الحين، وينادي بوجود اخلاقيتين الاخلاق السياسية والاخلاق الشخصية، وان ما يحرم، عن حق، على صعيد الاخلاق الشخصية ـ كالعنف والباطل والكذب ونكث العهود ـ يصبح احيانا بذلك بديلا عقلانيا وامتحانا للوقائع بحثا عن الممكن النافع(١٩). ولان البشر غير معتادين على الحرية وهم اشبه بالبهائم المتوحشة فقد انتهى الى ان اصطناع الدولة ذلك الوحش المسخ لا بد منه للحد من شرور الانسان.

اما هوبز فكان همه تركيز السلطة في يدي سلطان سيد لا يمكن ان تكون قوانينه غير عادلة لانها تحدد الخير والشر(٢٠). فليس للمواطن ان يبحث عن صحتها او صوابية طاعتها مستثنيا من ذلك حالة واحدة حين تعرض طاعة القانون حياة المواطن لخطر اشد من عصيانه، فالسلطان هو السيد الذي يحدد ولا مجال لان يحدد البشر المصلحة العامة وبفضل قانونه تتم عقلنة الصراع ضمن الحسابات الدقيقة لمعادلات المصالح بين مراكز القوى الخفية والظاهرة، تلك الحسابات التي ترمي الى السيطرة على عوامل الشر والصراع في الطبيعة الانسانية : العدوانية وعدم الثقة والعنجهية (٢١).

واما لوك فكان يصر على وجوب التزام الحاكم والمواطن معا بالمصلحة العامة، وان المرء الذي يتبنى معالجة عقلانية للشؤون الاجتماعية ملزم بالحد الادنى من مبادىء المساواة والحرية واحترام الخير المشترك، فالمملكة مجتمع في سبيل تأمين المصالح المدنية وحفظها وتقدمها وهذه المصالح هي الحياة والحرية والملكية والصحة، وعلى الدولة ان تنظم العلاقة بين الحرية الفردية والنظام العام. ولقد كان النظام الذي دعا اليه هذا المفكر محفوفا بالمخاطر لانه اعطى المواطن حق العصيان بحيث يصعب على الحكم اتباع سياسة حازمة من اجل المصلحة العامة(٢٢).

ويرى روسو ان الحكومة تخضع للمواطنين بصفة هيئة عامة وهؤلاء يخضعون كافراد للحكومة وهو لا يعترف الا بسيادة الشعب الذي يفعل ما يريد، ولكن لا يلبث صراع كل فرد ضد المجموع ان يجبر الشعب السيد على تعيين بعض اعضائه لتنفيذ ارادته وكلما ازدادت فعلية السلطة التنفيذية ضعفت سلطة الهيئة التي انبثقت منها وبدل ان تعمل من اجل الهيئة صاحبة الارادة تمارس فعلها عليها(٢٣).

وكان الفيلسوف كانط يعتبر ان القانون نظام من القواعد العامة التي تطبق على تصرفات الانسان وتستطيع بموجبها الارادة الحرة لكل فرد ان تتعايش مع الارادات الحرة للجميع.

اما هيغل، فان فكرة الدولة القومية استحوذت على فكره(٢٤) وكان كل تاريخ في مفهومه، تاريخ توافق الفرد مع الكلي(٢٥) فالدولة تحقق الحرية الملموسة، حيث تجد الفردية الخاصة ومصالحها الجزئية تطورها الكامل كما تجد حقوقها المستقلة اعترافا بها وهذا يحدث من خلال تحويل هذه المصالح الجزئية الى مصالح عامة او من خلال ادراك الافراد قولا وعملا ان المصلحة العامة هي جوهرهم الروحي، وان سعيهم في ذلك سعي في سبيل غايتها القصوى، قائلا : "وهكذا فلا العام يصح او يتجسد دون ارادة الافراد ومعرفتهم ومصالحهم ولا الافراد يحيون كاشخاص ذاتيين لهذه المصالح الجزئية فقط، وانما هم يشتركون في الارادة العامة بفاعلية مدركة لهذه الغاية".

ويرى ماركس ان علاقات التوزيع هي الوجه الآخر لعلاقات الانتاج في كل مجتمع وان كل الانظمة السياسية الراهنة يساء فهمها اذا ما حاولنا تحليلها على اساس وجود مصلحة عامة مشتركة ممكنة او قائمة، فالشعارات النفعية من مثل "السعادة القصوى للعدد الاكبر" تخفي النزاع بين الطبقات الاجتماعية الذي يعني تحقيق مصالح طبقة على حساب مصالح الطبقة الاخرى. وان الاشكال السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشكل وحدة المجتمع دليل الى اية طبقة هي المسيطرة نوعية التوترات بين الطبقات والمعارك التي على الطبقة الحاكمة ان تخوضها ولا مفر من ان تكون الانماط المسيطرة للفكر هي تلك التي للطبقة الحاكمة. ويعني ماركس بالطبقة جماعة توحدت على اساس دورها في عمليات الانتاج كما انها قادرة على ان تعي وحدتها على اساس النشاطات والاهداف المشتركة التي توفرها هذه العلاقة، وان الطبقة العاملة هي الطبقة الثورية الوحيدة، ولا يمكن فهم اية نظرية سياسية خارج اطارها في الصراع بين الطبقات و "ان تاريخ كل المجتمعات السابقة هو تاريخ الصراع الطبقي". وان التوجه الى مبادىء الاخلاق او العدالة اسوأ من العقم، لان هذه المبادىء بصيغتها الراهنة ملائمة للتعبير عن مصالح الطبقات الحاكمة حاليا، وانه في المجتمع الشيوعي يتحرر البشر من عبودية العلاقات الاجتماعية(٢٦).

ولا بد اخيرا من الاشارة الى تجلي ليبرالية القرن التاسع عشر مع مقالة جون ستيوارت ميل في الحرية، اذ يعتقد بان حالة المجتمع فاسدة وان البشر يجب ان يكونوا احرارا وان سبب بقائهم في القيود خضوعهم لحكم الطغاة، وان كل قمع شر وكل قسر نقيض الحرية، وان على البشر البحث عن الحقيقة حتى لو ادت بهم الى المنالفة وان الحرية هي التحرر من كل كبت وان المرء ليس حرا وثمة اشخاص آخرون يستطيعون تقييده ومنعه عن العمل الذي يرغب، وان نزاع البشر ليس محصورا بين مثلهم الصالحة والشريرة، وان التوفيق يتعذر حتى بين مثلهم الصالحة وان العدالة تتناقض مع الرحمة، والنظام مع الحرية، والمساواة مع العدالة والحرية، وان المجتمع لن يصل الى اتفاق على المدى الذي علينا فيه ان نضحي بالحرية من اجل سلامة الامن، او المساواة من اجل روح المبادرة. ان في الحياة قيما كثيرة وليس بينها ما هو اعلى بحيث تخضع له القيم الاخرى. والقسر قد يؤدي الى رفع مستوى البشر الصحي والى جعلهم اكثر ثراء وكساء وغذاء، بل قد يجعلهم اسعد، ولكنه بالتأكيد يجعلهم اقل حرية وما فعلوه بالامس لا يستطيعون فعله اليوم (٢٧).

القاضي طارق زياده

(● من كتاب له جديد ـ يتبع : جزء ثان).

● الهوامش :

(١) موريس كرانستون، اعلام الفكر السياسي، ص ١٣ وما يليها، دار النهار للنشر (بيروت)، ١٩٧٠.
Pater, Weder in : Klassiker des Politishen Denkens 1.
(٢) ترجمة الدكتور جورج كتورة، مجلة الفكر العربي، معهد الانماء العربي (بيروت) العدد ٣٣ ـ ٣٤ ص ١٦٤.
(٣) فيبر، السابق ص ١٦٤ وما يليها.
(٤) كرانستون، مرجع سابق. ص ٣٩.
(٥) السابق، ص ٣٣ وما يليها.
(٦) الدكتور حسن كيره، المدخل الى القانون، ص ١١٢ المراجع المذكورة فيه، دار النهضة العربية (بيروت) ١٩٦٧.
(٧) الآية ٣٩ ن سورة فاطر.
(٨) الدكتور رضوان السيد، الامة والجماعة والسلطة، ص ١٩٦، دار اقرأ (بيروت) ١٩٨٤.
(٩) الدكتور محمد فتحي عثمان، حقوق الانسان بين الشريعة الاسلامية والفكر القانوني الغربي، ص ٤١، دار الشروق (بيروت)، الطبعة الاولى ١٩٨٢.
(١٠) السابق ص ٤٩.
(١١) ابن رشد، بداية المجتهد، جزء ٢، ص ١٥٤، المرجع السابق، ص ٤٩، هامش (٢).
(١٢) الآية ٩٠ من سورة النحل.
(١٣) الدكتور علي اومليل، الاسلام والدولة الوطنية، مجلة الفكر العربي، العدد ٣٣ ـ ٣٤، ص ٤٤٣.
(١٤) الدكتور صبحي المحمصاني، المبادىء الشرعية والقانونية، ص ٤٧، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين (بيروت)، ١٩٥٩.
(١٥) الدكتور اومليل، سابق، ص ٤٤٣.
(١٦) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ص ١٣٤ وما يليها، طبعة تطوان.
(١٧) الدكتور محمد سلام مدكور، مدخل الفقه الاسلامي، ص ٩٧، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة) ١٩٦٤، وعبد الوهاب خلاف، مصادر التشريع الاسلامي فيما لا نص فيه ص ١٠٦، (نص رسالة الطوفي)، دار القلم (الكويت)، الطبعة الثالثة، ١٩٧٢.
(١٨) محمد تقي الحكيم، الاصول العامة للفقه المقارن، ص ٤٠٤، دار الاندلس، الطبعة الثانية ١٩٧٩.
(١٩) كرانستون، مرجع سابق، ص ٤٠ وما يليها، والدكتور كمال عبداللطيف، الامير خطاب الحظ والقوة، مجلة الفكر العربي المعاصر، عـ د ٢٤ ص ٧٧ وما يليها.
(٢٠) كرانستون، المرجع السابق، مقال وتكنز عن هوبز، ص ٤٨ وما يليها.
(٢١) مطاع صفدي، دولة السلطة دولة الجماعة، مجلة الفكر العربي المعاصر (بيروت)، العدد ٣٤ ص ١٠.
(٢٢) صفدي، السابق ص ١١، وكرانستون، مرجع سابق، مقال بيترز عن لوك ص ٥٧ وما يليها.
(٢٣) كرانستون، السابق، مقال كامبرون عن روسو ص ٨٤ وما يليها.
(٢٤) كرانستون، السابق، مقال كوبلستون عن هيغل ص ٩٥ وما يليها، والدكتور محمد شفيق شيا، فكرة الدولة عند هيغل، مجلة الفكر العربي، العدد ٣٣ ـ ٣٤، ص ١٣٧ وما يليها.
(٢٥) Pierre Birubaum, La fin du politique, éd Seuil, p.95.
(٢٦) كرانستون، مرجع سابق، مقال ماكانتاير عن ماركس ص ١٠٣ وما يليها، ووليد نويهض، الماركسية ومسألة الدولة، مجلة الفكر العربي، العدد ٣٣ ـ ٣٤ ص ١٩٥ وما يليها.
(٢٧) كرانستون، سابق، مقال نويل ايتان عن ميل، ص ١١٣ وما يليها.

الكتب الاكثر مبيعا في معرض صيدا

صيدا ـ "النهار":

من "مؤسسة الحريري" في صيدا ان ٩٢٧٩ زائرا اموا معرض الكتاب العربي السادس الذي تقيمه في مركز صيدا الثقافي. وبلغ عدد دور النشر ومراكز الابحاث المشاركة ٣٦، والعناوين المعروضة ٢٧٩٨، والكتب المعروضة ٣٨٢٥٠، والكتب المبيعة ١٥٧٨٣.

اما الكتب الاكثر مبيعا فهي حسب الفئات:

أ ـ فئة الاطفال والاحداث: "قصص عالمية للفتيان" ترجمة م. كيلاني.
ب ـ الفئة السياسية: "الموارنة في الحرب" جوزف ابو خليل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
ج ـ المتفرقات: "ليل المعنى" صلاح ستيتية، دار الفارابي.
د ـ الفئة الدينية: "الاستشفاء بالقرآن" احمد الصباحي عوض الله، المكتبة العصرية.
هـ ـ الفئة الادبية: "مجموعة العقاد"، دار الكتاب اللبناني.

ويلاقي جناح "ماكتب عن صيدا" اقبالا.
وزار نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي المعرض بدعوة من "مؤسسة الحريري" وجال على اقسامه.

"البيريسترويكا" ندوة في صيدا

صيدا ـ "النهار":

"البيريسترويكا والقضايا العربية واللبنانية" عنوان ندوة دعا اليها المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا وانعقدت في قاعة المحاضرات لدوحة المقاصد الاسلامية.

وتكلم رئيس المركز الدكتور مصطفى دندشلي ودعا "البيريسترويكيين" في العالم العربي الى "ان يطبقوا "البيريسترويكا" على انفسهم ويقوموا بعملية النقد والنقد الذاتي واعادة النظر في سياستهم وفكرهم في الماضي والحاضر".

ورأى الدكتور مفيد قطيش "ان رد الاتحاد السوفياتي على ما يقال من تغيير في السياسة حيال العالم الثالث غير كاف لمواجهة حملة الاعلام الغربي وغير كاف لمعالجة العلاقات بينهما ولمصلحتهما".

"سياسة الاردن"

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية" للدكتور سعد ابو دية في ٣٦٠ صفحة، قطع وسط طبعة اولى ١٩٩٠ بيروت، وثمنه ٦ دولارات اميركية او ما يعادلها.

وتحاول الدراسة "تبيان شكل هيكل صنع القرار الاردني وكيف تتم عملية الصنع هذه مع اعطاء نماذج تطبيقية عنها وايضاح الضوابط والمقومات لصنع القرار في سياسة الاردن الخارجية".

وثيقة يوسف أبي صعب كانت اميريّة جزينيّة

اشكر الاستاذ الفاضل سعيد عقل الذي كشف لقراء "النهار" المهتمين بتاريخ لبنان الحديث عن الابحاث التي نشرها المرحوم الخوري يوسف ابي صعب، واشكر تمنياته القلبية لي للشفاء العاجل عن الازمة المرضية التي اعاني منذ حزيران الماضي، من جراء الشظية في رأسي. ورغم الصعاب كلما خرجت من منزلي، استجمعت قواي وتوجهت الى مكتبة يافت في الجامعة الاميركية في بيروت فعثرت على وثيقة بعنوان "حول وثيقة عامية انطلياس" منشورة في مجلة "اوراق لبنانية" (١)، وتابعت التنقيب في المجلة فعثرت على مداخلة للباحث عارف النكدي (٢) حيث شكه ان تكون الوثيقة للعامية، ويرى ان القائمين بالحركة العامية هم الذين اشاعوا هذا الاتفاق لتقوية عزائم العامية. ومن مقارنة الرأيين نميل الى الاعتقاد بأن وجهتي النظر على خطأ، على ضوء المصادر المحلية والاجنبية المعاصرة للحدث التاريخي، والوثائق "الديبلوماسية والقنصلية..." التي يوالي نشرها سفير لبنان في الاونيسكو الدكتور عادل اسماعيل وشقيقه الدكتور منير اسماعيل استاذ التاريخ الحديث في الجامعة اللبنانية. وعلى ذكر "الوثائق الديبلوماسية والقنصلية..." فقد نشر منها الجزء الرابع والثلاثون، وعلمنا مؤخرا ان الترجمة العربية للجزأين الاول والثاني تم اعدادهما، وهذا سيتيح لقراء العربية الاطلاع على خفايا تاريخ بلاد الشام في العصر العثماني، وفي مكتبتي الخاصة مجموعة من الوثائق غير المنشورة للفترة التاريخية (١٧٥٣ ـ ١٨٢٥) جمعتها من دار الوثائق الوطنية في باريس ومن ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية، وهي رسائل القناصل ونوابهم الى وزارة الخارجية الفرنسية، حين كان السفر الى باريس لانجاز بحث ما لا يشكل للاستاذ الجامعي اية ازمة مالية، مقارنة بالوقت الحالي الذي ينفق فيه الاستاذ، حين ينتقل من بيروت الى كسارة، ثلث راتبه طبعا ومواصلات ومنامة، فماذا يبقى للصحيفة اليومية التي يتتبع فيها الامور السياسية والاقتصادية والنشاط الفكري والثقافي، ومجلة علمية في مجال اختصاصه وكتاب كل ثلاثة اشهر. وللمفاجآت الصحية التي قد تنتابه وتنتاب عائلته، وزيارة الطبيب الاختصاصي تستهلك من راتب الاستاذ اكثر من يومين عملا، ولا تعوضه تعاونية الموظفين الا الزهيد جدا من الذي دفعه، وانا عوضت فبعد سنتين او ثلاث او اكثر، ويكون ما دفعه الاستاذ تلاشت قيمته من التضخم النقدي وانهيار قيمة الليرة اللبنانية. واذكر حين اصبت في رأسي بشظية من السيارة المفخخة كيف دخلت مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت على حساب وزارة الصحة، لكن الجراح الذي عالجني تقاضى مني ٨٠٠ دولار فرق تعرفة وزارة الصحة العامة، وحين طالبته باعطائي ايصالا لما تقاضاه رفض ان يعطيني الايصال. وازاء هذه الاوضاع امام الاستاذ الجامعي في الجامعة اللبنانية، من الطبيعي ان يفتش عن مجالات عمل خارج الاراضي اللبنانية، وتخلو اقسام كليات فروع الجامعة من الاساتذة الاكفياء.

ونعود الى عامية انطلياس وسببها الرئيسي استجابة الامير بشير سنة ١٨٢١ الى مطالب والي صيدا عبدالله باشا، لفرض ضرائب غير اعتيادية على اهالي جبل الدروز، لكن سكان الجبل من الدروز، ابوا دفع الضرائب، وحجتهم انهم اعتادوا تقديم الخدمة العسكرية، حين يدعوهم الامير الحاكم اليها، واشارت الى ذلك احدى وثائق "مجمع نشر الايمان" في الفاتيكان بقولها:

"... عملوا جمعية عقال، وعرضوا انهم غير ممكن يدفعوا ولا غرش بل هم دايما سعفة الحاكم بالحرب والقتال، والنصارى لدفع الفرش" (٣).

ويبدو ان الشيخ بشير جنبلاط امن الحماية التي اعتادها في هكذا ظروف، لسكان المقاطعات اللبنانية المختلطة الخاضعة لأمرته من نصارى ودروز (٤) فوقع العبء الاكبر على سكان المقاطعات ذات الاغلبية النصرانية، لعدم وجود قيادات قادرة على التصدي لهذه السياسة الضرائبية، فوزع الامير بشير هذا العبء الضرائبي على المقاطعات ذات الاغلبية النصرانية (٥) وكانت هذه المقاطعات النصرانية عانت كثيرا في السنوات السابقة من ثقل الضرائب التي فرضها الامير بشير، حتى الفقير منهم كان يصيبه ما يزيد على مئة قرش، عدا التكاليف الاخرى التي تدفع الى شرطة الامير من "الحوالية" (٦)، "الحوالي الذي يمشي بالقوايم له كل نهار عشرة فضة، وما كل من الموجود والمحصول على القرش ٢ فضة الذي يتحصل" (٧)، وما كان يختلسه وكلاء القرى، من مال، واضطرار بعضهم الى الاستدانة بفوائد مرتفعة، وبما ان العبء الجديد يقع على المقاطعات ذات الاغلبية النصرانية فقط دون المناطق الدرزية والمختلطة، لحق الفرد منهم مبلغ باهظ يزيد عن عشرة اضعاف الميري المعتادة وضعف الخراج (٨).

واجتمع عامة النصارى في انطلياس في قيادة المطران يوسف اسطفان (٩) الذي تولى دور المشرف والموجه لتحرك فلاحي النصارى، ولعب مع صغار الكهنة الدور الذي كان يجب ان يلعبه مناصب (١٠) النصارى، اي توجيههم وقيادتهم هذا التحرك الشعبي. وشكل البطريرك في كل قرية مجالس تنتخب كل منها وكيلا يقود ابناء قريته ويتباحث مع القرى والامير (١١).

والتقى وكلاء كل المقاطعات النصرانية جميعا في انطلياس في كنيسة القرية. وظل نصارى المقاطعات المختلطة بعيدين لحماية الشيخ بشير جنبلاط لهم من الضرائب غير المباشرة التي فرضها الامير بشير، وكتب المجتمعون اتفاقا بينهم وضع نصه المطران يوسف اسطفان، واقسموا من اجل:

ـ البقاء كتلة واحدة للعمل على تحقيق مصالح الشعب.

ـ الامتناع عن دفع اكثر من ضريبة واحدة في السنة (١٢).

وكان والي صيدا عبدالله باشا دوره مزدوجا، اذ يطمئن المجتمعين ويحرضهم على عدم دفع اكثر من الضريبة التي اعتادوا ان يدفعوها، ويطالب الامير بشير بدفع مبالغ نقدية. وهذا الدور المزدوج من عبدالله باشا، جعل الامير عاجزا عن الاستمرار في ادارة الجبل الذي يعاني التفكك، فسلطته الفعلية اصبحت محصورة في الشوف واقليم التفاح، في حين كان يتزايد عدد خصومه مؤيدي "الغرض" (١٣) اليزبكي يوما بعد يوم، ويتزحون من الجبل الى عكا حيث يجري تجميع صفوفهم، ويتلقون الدعم المادي من عبدالله باشا (١٤). وادرك الامير انه اصبح يعجز عن المقاومة، فالبقاء في بيت الدين سوف يؤدي الى تعقيد الامور، والى الاصطدام بخصومه المحيطين به شمالا في المقاطعات النصرانية وجنوبا في عكا، فقرر التخلي عن منصبه.

وفي ٢٣ اذار (١٥) (مارس) سنة ١٨٢١ غادر الامير بشير وحليفه زعيم الحزب الجنبلاطي الشيخ بشير بيت الدين الى حوران، منتظرين الاخطاء التي سيرتكبها خصومه للعودة الى جبل الدروز (١٦)، وتم اختيار بديل لمنصب امير جبل الدروز الاميرين الشهابيين حسن علي وسلمان سيد احمد (١٧). لكن الاميرين الشهابيين وقعا حيث وقع سلفهما في الحكم الامير بشير، اذ حان موعد تجديد التزام (١٨) جبل الدروز، فتعهدا دفع مبالغ نقدية الى عبدالله باشا مقدارها ٤٠٠ كيس (١٩)، وهو مبلغ يزيد كثيرا عن مقدار الضرائب المفروضة على مقاطعات جبل الدروز، بعد المصادرات العديدة من الامير بشير، ولم يكن لديهما مصادر مالية لتنفيذ وعودهما للباشا، كما ان مصادر حلفائهما مشايخ "الغرض" اليزبكي كانت محدودة.

وتنفيذا لما تعهده الاميران للباشا، وجها اثنين من خواصهما لتعداد الرجال في الساحل ومقاطعات الغربين الاعلى والسفلي وتقدير ضريبة الجزية المزمعة جبايتها من نصارى تلك المناطق، ثم ارسلا المحصلين لجمع المال الميري من البلاد مضاعفا، واجبرا بعض الاغنياء على تسليفهما لموعد معين (٢٠). فاثار فرض هذه الضرائب موجة من الاستياء العام، شملت كل المقاطعات الدرزية والنصرانية على السواء، واتفق الجميع على رفض دفعها (٢١).

وفيما كانت مقاطعات جبل الدروز تشهد تلك التطورات، استطاع الامير بشير وحليفه الشيخ بشير جنبلاط استرضاء والي صيدا عبدالله باشا، فسمح لهما بالانتقال الى جزين. وادى ذلك التصرف الى هروب الجباة الذين ارسلهما حاكما الجبل الى مقاطعات جبل الدروز، كما توافدت الى مقر الزعيمين اعداد غفيرة من مناصريهما، للولاء والطاعة، وبدأت تنتشر في كل مقاطعات جبل الدروز روح الاستياء من الضرائب (٢٢).

وباشر مشايخ عقل الطائفة الدرزية حركتهم في سبيل الوصول الى الوئام بين الفئات المتخاصمة في الجبل، وكان الامير بشير يميل الى العمل بمشورة والي صيدا عبدالله باشا، والشيخ بشير جنبلاط يخالفه ويفضل الاخذ بوجهة نظر المشايخ. اذ رأى الشيخ ان العودة الى السلطة في جبل الدروز بمساعدة قوات والي صيدا لن يكون فيها نفع للصالح العام، لما سوف يسببه ذلك من اضطراب وسلب وخسائر وسرقة ومصادرة تقوم بها تلك القوات، بل ايضا دفع تكاليفها الباهظة، ولا مجال للتعويض الا بالضرائب الباهظة، حين ان العودة الى السلطة عن طريق الاتفاق مع كل القوى النافذة في الجبل، يعني التخلص من تسلط الباشا وضرائبه التعسفية. فاشار على الامير بشير بالقبول بوساطة مشايخ العقل، وبعد مراجعات عديدة لمشايخ العقل بين جزين ودير القمر، تم الاتفاق على:

١) ان يشكل الجميع جبهة واحدة.

٢) يتنازل الاميران عن الحكم، ومن يختاره اهل البلاد يكون "الامير الحاكم" (٢٣).

ورصدت الوثائق (٢٤) الفرنسية الصادرة عن قنصلية صيدا هذه المتحركات وجاء في تقرير الى وزارة الخارجية الفرنسية في ٢٣ حزيران (يونيه) سنة ١٨٢١ ما يلي:

"... منذ عدة ايام قدم الى جزين مشايخ عقل الدروز والامير حيدر ابي اللمع حاكم صليما وكذلك اعيان الجبل، وقدموا الولاء والطاعة وسعوا لمصالحته، لكن الامير (اي بشير) اجابهم بعدم رغبته في التحرك الا بموافقة الباشا. وتم اتحاد رأي البشيرين مع الاميرين الجديدين وكل زعماء الجبل فغادروا جزين في منتصف الليل ووصلوا صباح هذا اليوم (٢٣ حزيران) الى السمقانية...".

اشارة لهذا الاتفاق الى ان الحوليات اللبنانية لم تمدنا بالتفاصيل الكاملة لبنوده الرئيسية، ولكننا نميل الى ان الوثيقة التي نشرها الخوري يوسف ابي صعب في مجلة "اوراق لبنانية" على انها وثيقة عامية انطلياس، انما هي الاتفاق الذي تم في جزين ومن ثم تأكد في السمقانية ودليلنا ان الوثيقة موقعة في شهر رمضان سنة ١٢٣٦ هـ (يبتدئ في ٢ حزيران [يونيه] وينتهي في اول تموز [يوليو] سنة ١٨٢١). وهي الفترة نفسها التي شهدت التحركين، حين قامت عامية انطلياس في شهر اذار (مارس) والوثيقة موقعة من بيوتات الجبل النافذة النصرانية منها والدرزية على حد سواء (اللمع وجنبلاط وعماد وارسلان وبو نكد وعبدالملك والخازن)، واشارت الوثيقة الى ان شعور المجتمعين بالخراب الذي يهدد الجبل دفع "اكابر البلاد" للاجتماع معا من اجل "صالح البلاد"، ونتيجة الاجتماع وثيقة الاتفاق، وتضمنت نظرة مستقبلية لكيفية ادارة البلاد، من حيث مقاومة الظلم، والنظر في القضايا القضائية والضرائب، ومن البنود التي جرى الاتفاق عليها:

● شكل المجتمعون جبهة واحدة لها رأي واحد وهدف واحد، للعمل لصالح البلاد ورفع المظالم عنها من اي انسان اتت، من البلاد نفسها او غريب عنها. فاذا كان الظلم صادرا عن البلاد يسعى المتفقون لتوجيه النصيحة للظالم، فاذا لم يرتدع قاموا عليه ورفعوه.

● يتم النظر في القضايا القضائية "بموجب الشرع الشريف بحسب العادة"، ويصدر الاحكام قاض درزي في جبل الشوف والمتن والغرب والجرد، وقاض نصراني لنصارى كسروان.

● تعهد المجتمعون فيما يتعلق بالضرائب عدم دفع "غير مال الاصل السلطاني"، والمرتب على البلاد منذ عهد الامير حيدر الشهابي، وكل من يطالب بقرش زيادة يمتنع المتفقون عن الدفع، ويحاولون ردعه مهما كانت المصاعب والتضحيات، وفي حال العجز عن رد الزيادة وقبول كل "مناصب" البلاد بها، تضاف الى المال الميري الاصلية دون ان يضيف اليها المقاطعجية اي قرش زيادة.

● الطلب الى "مناصب" البلاد ازالة الطمع من نفوسهم والسير وفقا لعادات اسلافهم القديمة، واقامة العدل ومحض الباطل. وكل من يقوم منهم بالتعدي على الاملاك وارزاق الآخرين دون حق يتبرأ منه الجميع.

● لا يحق لغير رجال الدين التعرض للامور الروحية.

وفي هذا الاتفاق بذور جديدة في حياة جبل الدروز السياسية، في تكوين جبهة سياسية لرفع الظلم من اي جهة، والتمهيد بالثورة عند الفشل. وحصر المجتمعون النظر في القضايا القضائية بقاضيين احدهما، درزي والآخر نصراني، وبذلك سحبوا هذا الامتياز عن الامير الشهابي الحاكم واعوانه الاقطاعيين، وحددوا الضرائب بانها تلك المقررة على البلاد منذ ايام الامير حيدر الشهابي، والامتناع عن دفع اية زيادة، وهذا مكسب ايضا لصالح "وجوه الطوايف" من النصارى، اي وجهاء عصبيات جبل الدروز من مشايخ المرتبة الثانية، الذين استصلحوا مساحات شاسعة من الاراضي، سوف تكون معفاة من الضرائب بهذا الاتفاق، وقدمت اعداد غفيرة من نصارى بلاد الشام الداخلية الى مقاطعات جبل الدروز، الى السادة الاقطاعيين كشركاء زراعيين، وازدادت منذ معركة عين دارة (١٧١١).

ولكن هل يحترم الامير بشير و"مناصب" العشائر السبع، هذا الافاق وهو سيحرمهم الكثير من المكاسب التي يتمتعون بها منذ اجيال عديدة؟

هذا ما ستحاول الاجابة عنه في الدراسة التي نعدها بعنوان "علاقة المقاطعات اللبنانية ببلاد الشام الجنوبية وفي مصر"، اذا تيسر لنا العيش وبقينا احياء في هذا البلد اللامستقر.

الدكتور حسين سلمان سليمان

(● استاذ مساعد في كلية الاداب في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الرابع، كسارة)

● الحواشي.

(١) المجلد ٢، ص ٢٠٤ـ٢٠٨.
(٢) استدراكات وتعليقات حول عامية انطلياس، اوراق لبنانية، م ٢، ص ٩٧ـ١٠٥.
(٣) مجلة اوراق لبنانية م ٢ ص ٢٩٠.
(٤) Ismail Adel. «Documents». t.4. p. 318
(٥) المكان نفسه، يوسف المعلوف، (زجلية في عامية انطلياس الاولى في اذار سنة ١٨٢١)، مجلة المنارة، م ٨، ص ١١٧ـ١٢٣
(٦) متى شموان، (حياة متى شموان وما جرى في ايامه في لبنان)، مجلة كواكب البرية، م ٨، ص ٤٧٦.
(٧) بشارة جفال الخازن: (يوميات حاكم اقطاعي)، مجلة الاصول التاريخية، ج ١، ص ٧٤.
(٨) المصدر السابق، الميري لفظة (امير) العربية، استعملت في التركية وهي اللغة العامية بصورة (ميرة)، والياء اللاحقة في لفظة (اميري) للنسبة، واللفظة هي اختصار للمال الاميري اي الضريبة، وهي المال المفروض على الارزاق والاعناق لحساب خزينة الدولة. وكان بين ٥ و٦٪ ينصب الى المقاطعجية اعيان البلاد ومناصبها ومحصلي الضرائب، والباقي يعود الى خزينة الدولة. (صادق فارس رشوان حنا، شرح مفردات...، رسالة ماجستير في التاريخ من كلية الاداب في جامعة القديس يوسف، سنة ١٩٨٤، انظر ص ١٣٩، والخراج رسم ثابت يؤخذ سنويا من كل الفلاحين الذين ينتفعون بالارض وفقا للكمية ونوع الارض التي تدخل في انصبتهم".
(٩) ايضاح: المطران يوسف اسطفان هو الخوري خيرالله ابن الخوري ومهبة شقيق البطريرك يوسف اسطفان، ولد سنة ١٧٥٩ في كسروان ودخل في سلك الكهنوت وتعلم على الرهبان، ثم ثقف نفسه بنفسه حتى اصبح من كبار الفقهاء الحقوقيين شغل العديد من المناصب الكهنوتية ومنها سكرتير البطريرك يوحنا الحلو، وعينه الامير بشير قاضيا شرعيا لنصارى شمال لبنان. كما واهتم بمدرسة عين ورقة واستلم ادارتها في حدود سنة ١٧٩٩. لمزيد من المعلومات راجع: سليم المعشي، المراسلات... ج ٢ ص ٥٤. وجوزف نعمة، صفحات من لبنان، ج ١ ص ٤٠ـ٤١.
(١٠) المناصب: مفردة عربية خالصة مفردها منصب، ولكنها ترد بصيغة الجمع للاشارة الى الزعماء والقادة في المقاطعات اللبنانية، وبعض اصحاب النفوذ واصحاب الوظائف المهمة والكبيرة. صادق حنا، مرجع سابق، ص ١٢٤
(١١) Harik Iliya. «Politics and Change...». pp. 312-313.
(١٢) منصور الحتوني. مصدر سابق، ص ٢٤١ـ٢٤٣.
(١٣) الغرض. مفردة شائعة في تاريخ لبنان الحديث بمعنى الحزب. صادق حنا، مرجع سابق، ص ١٠١.
(١٤) ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية، المراسلات التجارية والقنصلية، سجل رقم ٢٧، تقرير صادر عن القنصلية الفرنسية في صيدا ومؤرخ في ١٨٢١/٣/٢٩.
(١٥) ايضاح: ارخ حيدر الشهابي الحدث في ١٠ اذار (مارس). انظر: الغرر الحسان.... ج ٣ ص ٦٦٠، في حين تشير التقارير الفرنسية، لدى وزارة الخارجية الفرنسية، الصادرة عن قنصلية صيدا التي كانت ترصد في شكل شبه يومي كل ما كان يدور في الجبل، ان الامير بشير وحليفه الشيخ بشير جنبلاط غادرا بيت الدين في ٢٣ اذار
(١٦) ايضاح: لا يقصد بجبل الدروز هنا جبل الدروز الذي هو جزء من سوريا ويطلق عليه الان اسم (جبل العرب)، وانما يقصد به جبل لبنان وكان اكثر اهله يومئذ من الدروز.
(١٧) حيدر الشهابي: الغرر الحسان في اخبار ابناء الزمان، ج ٣ ص ٦٦١ـ٦٦٣.
(١٨) نظام الالتزام اي ان السلطات العثمانية كانت تبيع حكام ولاياتها مناصبهم بمبالغ معينة يدفع بعضها مقدما والبعض الآخر اجلا، ثم يقوم الوالي بتلزيم مقاطعات ولايته او اجزاء منها الى ذوي النفوذ فيها.
(١٩) حيدر الشهابي، مصدر سابق، ج ٣، ص ٦٧٠.
(٢٠) نفسه، ج ٣، ص ٦٦٩ـ٦٧٠. طنوس الشدياق: اخبار الاعيان، ج ٢، ص ٤٠٤.
(٢١) ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية، مجموعة المحررات التجارية والقنصلية الصادرة عن القنصلية الفرنسية في صيدا، السجل الرقم ٢٧. تقرير مؤرخ في ١٤ ايار (مايو) ١٨٢١.
(٢٢) نفسه
(٢٣) نفسه، حيدر الشهابي. مصدر سابق، ج ٣، ص ٦٧٢. طنوس الشدياق. مصدر سابق، ص ٤٠٥، مصدر سابق، ج ٢، ص ٤٠٥.

"الاجتهاد"

صدر العدد الخامس للسنة الثانية، خريف ١٩٨٩، من مجلة "الاجتهاد" (تعنى بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الاسلامي)، والمواضيع: "النخبة العربية والقمع الذاتي (الفضل شلق)، الانتلجنسيا والسياسة والمجتمع (الدكتور ابرهيم غليون)، العلماء وتجربة التنظيمات في القرن التاسع عشر (الدكتور خالد زيادة)، السلطان عبد الحميد الثاني والشيخ ابو الهدى الصيادي (بطرس ابو منه)، طه حسين والديموقراطية ونظام التعليم (فرنز شتبات)، المثقف العربي: دراسة في كتاب حنا بطاطو عن "الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق" (الفضل شلق)، رؤية المثقف الاسلامي لأزمة السلطة السياسية في الخمسينات والستينات: نموذج سيد قطب (احمد صلاح الدين الموصللي)، ظهور المثقف العربي عبر قراءة في اعمال شرابي ـ العروي ـ الجابري (الدكتور خالد زيادة)، فؤاد زكريا وجدلياته للظاهرة الاسلامية (الكسندر فلورس)".

هجوم للمقاومة الكمبودية في الشمال

محادثات جاكرتا انتهت بفشل بعد تمسك الاطراف بمواقفهم

زعيم "الخمير الحمر" خيو سامفان في مؤتمره الصحافي بعد فشل محادثات جاكرتا. (رويتر تيليفوتو)

انتهت امس محادثات جاكرتا بين الاطراف المشاركين في "مؤتمر باريس" الدولي في شأن كمبوديا من دون صدور بيان مشترك، الامر الذي ابعد امكان تحقيق اي تقدم في عملية السلام، فيما بدا اطراف النزاع الداخليون متباعدين اكثر من اي وقت مضى ورافضين لاي تنازلات قبل تحقيق مكاسب على الارض.

وفشل المجتمعون في اقرار مشروع البيان المشترك الذي كان مفترضا ان يصدر عن المحادثات والذي اقترحه الوفد الاندونيسي، اذ رفض "الخمير الحمر"، الطرف الرئيسي في جبهة المقاومة الوطنية الكمبودية، ان يتضمن النص كلمة "مجزرة" التي يتهم بها نظام حكمهم السابق، في حين عارضت حكومة بنوم بنه اي ذكر للـ"فتنمة" التي تعني استمرار الدعم الفيتنامي لقواتها. وكشف ديبلوماسيون ان وزير الخارجية الفيتنامي السيد نوين كوتاتش اصر على ابقاء كلمة "المجزرة" ادانة لحكم "الخمير الحمر" بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٨ الذي اودى بمئات الالوف من القتلى، الامر الذي دفع الوفد الاندونيسي الى سحب مشروع البيان لانه لم يحظ بالاجماع، وهو شرط صدوره بموجب اتفاق "مؤتمر باريس".

وفي وقت لاحق اتهم زعيم "الخمير الحمر" السيد خيو سامفان فيتنام بأنها تسعى الى استمرار الحرب في كمبوديا لتعطيل المحادثات في شأن تسوية المسألة الكمبودية وتاليا عملية السلام.

واضاف: "ان فيتنام تثير دائما مشكلة ما يدعى "مجزرة" قمنا بها. ان فيتنام تعرف تماما انها مسألة اعاقت مؤتمر باريس، وعطلت محادثات جاكرتا. اعترفنا باخطاء قمنا بها، لكن الحكم علينا يعود الى الشعب الكمبودي وحده".

ورأى ديبلوماسيون غربيون وآسيويون انه على رغم ان المقاومة الكمبودية وحكومة بنوم بنه وافقتا على "دور واسع للامم المتحدة في عملية السلام"، لكنهما ترفضان تقديم اي تنازل حين يتعلق الامر بالتفاصيل، اذ يراهن كل طرف على تحقيق مكاسب على الارض تعزز موقعه في المفاوضات.

وفي هذا السياق افادت مصادر عسكرية في بانكوك ان الفي مقاتل من "الجبهة الوطنية لتحرير شعب الخمير" و"الخمير الحمر" وانصار الامير نورودوم سيهانوك، شنوا هجوما مشتركا هو الاول من نوعه على ضواحي بلدة سفاي شيك التي استعادتها قوات بنوم بنه الجمعة الماضي وسيطروا على ٣ قرى محيطة بها بعدما انسحبوا من اطراف البلدة بسبب القصف المدفعي الكثيف الذي واجههم.

ونقل مراسلون عن القائد العسكري لـ"الجبهة الوطنية" الجنرال بان ثاي في اتصال لاسلكي اجري معه، ان الهجوم المشترك كان يهدف الى اظهار قوة المقاومة الكمبودية بعد الخسارة التي منيت بها الاسبوع الماضي في الهجوم الواسع الذي شنته القوات الحكومية عليها في شمال غرب كمبوديا. واضاف: "بعد سقوط سفاي شيك، اعتقد الجميع اننا هزمنا نهائيا. ان الهجوم الذي قمنا به اثبت اننا لا نزال اقوياء من دون المساعدة الصينية". واشار الى ان نحو الف جندي فيتنامي شاركوا القوات الحكومية في معركة استعادة سفاي شيك التي بقيت في ايدي المقاومة الكمبودية ٤ اشهر، وان هؤلاء يشرفون على بطاريات المدفعية، ويشاركون في فرق المدرعات.

واكدت مصادر ديبلوماسية غربية اخيرا وجود جنود فيتناميين في كمبوديا على رغم اعلان فيتنام سحب كل قواتها في ايلول ١٩٨٩.

(ا ب، و ص ف، ي ب)

رئيس بناما يضرب عن الطعام للضغط على واشنطن

بناما – و ص ف – اعلن امس رئيس بناما غييرمو اندارا امام البرلمان انه سيبدأ اضرابا مفتوحا عن الطعام لـ"يضغط" على الولايات المتحدة من اجل تنفيذ المساعدة التي وعدت بها بعد تدخلها في ٢٠ كانون الاول الماضي.

وقال الرئيس البنامي في الدورة الافتتاحية للبرلمان الجديد: "لدينا رغبة لا تتزعزع في ان نعمل ما في وسعنا للبدء بتنفيذ الحلول التي ننتظرها جميعا والتي لا نستطيع تنفيذها ما لم تصلنا الموارد الضرورية". واوضح انه سيبدأ اضرابه عن الطعام في كاتدرائية بناما وان حركته يدعمها الاسقف ماركوس ماك غراث.

وكانت الادارة الاميركية وعدت بناما بعد التدخل العسكري ضد نظام الجنرال مانويل انطونيو نورييغا بمساعدة مقدارها مليار دولار من اجل النهوض باقتصاد البلاد. ويأتي اعلان اندارا الاضراب عن الطعام غداة قرار مجلس الشيوخ الاميركي الا تتعدى المساعدة الاميركية ٥٠٠ مليون دولار.

اكبولوت التقى رفسنجاني وكروبي

المحادثات التركية – الايرانية تناولت انعاش التعاون الاقتصادي

التقى رئيس الوزراء التركي السيد يلديريم اكبولوت، في اليوم الثالث من زيارته الرسمية لايران التي وصل اليها الثلثاء ويغادرها اليوم، الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي عرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين ولاسيما منها الاقتصادية.

وبثت اذاعة طهران ان اكبولوت استهل اللقاء الذي عقد مساء الاربعاء بتسليم رفسنجاني دعوة رسمية لزيارة انقرة وجهها اليه الرئيس التركي تورغوت اوزال. وقالت ان رئيس الوزراء التركي ابلغ الى الرئيس الايراني استعداد تركيا لتوسيع علاقاتها مع ايران في كل المجالات ذات الاهتمام المشترك، وان رفسنجاني اكد "رغبتنا الصادقة في تعزيز علاقاتنا مع بلد جار صديق ومسلم. واعتقد ان ايران وتركيا يمكنهما ان تكونا مثالا في مجالي التفاهم والتعاون". وشدد على اهمية التعاون بين ايران وباكستان وتركيا التي تؤلف منظمة التعاون الاقتصادي وهي تحالف يدعو الى اقامة علاقات وثيقة وسياسة الافضلية التجارية بين اعضائه.

وفي لقائه امس رئيس مجلس الشورى الاسلامي حجة الاسلام مهدي كروبي، ابرز اكبولوت بدوره الحاجة الى "اعادة تجديد التعاون بين اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي"، واعرب عن امله في "زوال العقبات القانونية من امام تجديد هذا التعاون، بمساعدة مجلس الشورى الايراني".

ولم تذكر اذاعة طهران التي نقلت نبأ اللقاء ما هي هذه العقبات، الا انها يمكن ان تكون الخطوات التي اقدم عليها مجلس الشورى بالحد من وتيرة التبادل التجاري بين البلدين نتيجة خلاف ديبلوماسي بينهما العام الماضي.

ويشار الى ان تركيا اشترت ما قيمته ٦٦٠ مليون دولار من النفط الايراني ومنتجات اخرى عام ١٩٨٨، لكن وارداتها انخفضت الى ٦٩ مليون دولار عنها في الفترة الواقعة بين كانون الثاني وآب من العام الماضي.

في اي حال، يتوقع ان تتمحور زيارة اكبولوت الذي يرافقه وفد اقتصادي الى اعمال اللجنة التركية – الايرانية المشتركة، على مناقشة صفقة لبناء خط انابيب لضخ الغاز الطبيعي الايراني الى اوروبا عبر تركيا. واستنادا الى تقارير صحافية ايرانية، تأمل طهران في ان توفر لها انقرة خبرات تقنية ومساهمة في رأس مال هذا المشروع، على ان تكون ارباحها من بدلات الترانزيت لاستخدام الخط.

على صعيد آخر، وقع حادث للوفد الذي يرافق اكبولوت لم تتضح ظروفه. وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" ان غرفة عضو من الوفد في فندق "الاستقلال" تعرضت للسرقة الاربعاء، وان السارقين اللذين قالت انهما موظف في الفندق وشريك له اعتقلا لدى خروجهما من الغرفة. لكن تقارير صحافية تركية اكدت ان الشخصين المتورطين هما عميلان في الاستخبارات الايرانية.

وحين سئل رئيس التشريفات في المكتب الرئاسي الذي اعلن النبأ امس عن سبب تأخره يوما في كشف الحادث، اجاب: "لم يكن الامر مهما جدا".

(أ ب)

الثوار صدوا هجمات في الجنوب والقوات السودانية فرت الى الادغال

افاد امس عاملون في هيئة اغاثة تابعة للامم المتحدة في نيروبي ان ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" صدوا هجوما للجيش السوداني هدفه استعادة سلسلة من المدن في جنوب السودان، مما اضطر القوات الحكومية الى الفرار الى الادغال.

واوضحوا ان القوات الحكومية منيت بخسائر كبيرة بعد معارك مع الثوار ونقلوا عن قادة "الجيش الشعبي" ان هذه القوات تخلت عن بلدة ملكال اواخر كانون الثاني الماضي ومعها اوامر باستعادة بلدات يسيطر عليها الثوار على الطريق المؤدية الى مدينة جوبا المحاصرة والممتدة جنوبا مسافة ٥٥٠ كيلومترا.

واشاروا الى ان مدن بور وجميزة ومنقلا التي استولى عليها الثوار العام الماضي كانت من بين الاهداف، وان القوات الحكومية تركت الطريق الرئيسية بعدما اشتبكت مع الثوار في مدينة ايوت الواقعة على ١٦٠ كيلومترا جنوب ملكال في ١٠ شباط الماضي وفرت الى منطقة ادغال في الشرق.

وبثت اذاعة "الجيش الشعبي" اول من امس ان قوات الثوار هاجمت القوات الحكومية مرة ثانية في بلدة خوريا نكواش الواقعة على ٤٠ كيلومترا شمال جوبا الاحد الماضي وان ٢٢١ جنديا قتلوا وان اكثر من ٥٠ سيارة دمرت في المعركة الثانية.

وقال العاملون ان قوات الثوار لا تزال تقطع الطريق على قافلة حكومية اخرى كانت تركت جوبا متوجهة الى حامية ييي المحاصرة على ١١٠ كيلومترات جنوب غرب جوبا.

● في الخرطوم اعلن مسؤولون في السفارة البريطانية الافراج امس عن صحافي بريطاني اعتقل في السودان ثمانية ايام وامهل ٢٤ ساعة لمغادرة البلاد.

وقالوا ان الصحافي جوليان اوزاني (٢٥ عاما) سيغادر الخرطوم صباح اليوم الى نيروبي حيث مقره منذ ١٩٨٨، وان ضباط امن سودانيين استجوبوه بعد وصوله الى الخرطوم في ١٧ شباط الماضي في شأن وثائق عثر عليها في غرفته رأوا انها لا تتصل بعمله.

وكان الصحافي البريطاني صرح قبيل احتجازه ان رجال الامن السودانيين الذين فتشوا غرفته في الفندق في غيابه عثروا على رسائل هربت من السجون اشتكى فيها معتقلون سياسيون من الظروف التي يعيشونها داخل المعتقل.

(رويتر، وص ف)

مقتل ٢١ متظاهرا في كشمير

الاصوليون الهندوس قوة سياسية بعد تقدمهم في الانتخابات الفرعية

اظهرت امس النتائج الاولية للانتخابات النيابية الفرعية في ٨ ولايات في الهند تقدما للاصوليين الهندوس في ٣ ولايات على الاقل، فيما يتجه حزب "المؤتمر – ١" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الهندي السابق السيد راجيف غاندي الى خسارة مواقعه في ما كان يعتبر "معقله التاريخي"، الامر الذي ينبىء بتغييرات رئيسية في الحياة السياسية.

وكان "المؤتمر – ١" يسيطر على الولايات الثماني التي جرت فيها الانتخابات لاختيار نواب لمجالسها، لكن النتائج الاولية لفرز الاصوات اشارت الى خسارته في خمس منها، والى فوز مؤكد لحزب "باراتيا جاناتا" الهندوسي في ثلاث ولايات، مما سيجعله قوة سياسية كبيرة على المستوى القومي. ويتقدم حزب "جاناتا – دال" الذي يتزعمه رئيس الوزراء السيد فيشواناث براتاب سينغ في ولايتين.

ورأى المحللون ان فوز "باراتيا جاناتا" الذي يتعهد تحويل الهند دولة هندوسية والغاء الضمانات التي نص عليها الدستور لنحو ١٠٠ مليون مسلم في البلاد، علامة بارزة لتغير الفكر السياسي في الهند على المستوى القومي، اذ تراجع الاصوليون عن تأكيدهم تأييد حكومة الاقلية التي يتزعمها سينغ، واعلن زعيمهم السيد لال كريشنا ادفاني بعد ظهور النتائج الاولية ان "في الامكان الحديث الان عن تأليف حكومة ائتلافية".

على صعيد اخر علم من مصادر سياسية في مدينة سريناغار في ولاية كشمير التي تسكنها اكثرية مسلمة، ان ٢١ شخصا قتلوا وجرح اكثر من ٤٠ آخرين حين اطلقت القوات الهندية النار على الوف من المتظاهرين المسلمين كانوا يطالبون بعقد مؤتمر وطني في اشراف الامم المتحدة. لكن ناطقا باسم الحكومة اوضح ان الجنود قتلوا ١٣ شخصا في عمليات اطلاق نار مباشر بعدما تعرضت سيارة عسكرية لاعتداء بزجاجات حارقة. (وص ف، رويتر)

٣ جبهات في مواجهة النظام

تونس: الحكومة تجري اليوم محادثات جديدة مع المعارضة

تجري اليوم الحكومة التونسية محادثات جديدة مع المعارضة التي تصعد حملتها على ثلاث جبهات في مواجهة النظام هي الطلاب الاسلاميون ونقابات العمال والاحزاب السياسية التي تقول ان تونس تخلفت عن ركب الديموقراطية.

وبلغت الاضطرابات الطالبية في الجامعات التونسية ذروتها الاسبوع الماضي باعتقال نحو الف طالب غالبيتهم من المتعاطفين مع حركة النهضة التي تمثل الاتجاه الاسلامي والتي تعتبر ثاني قوة سياسية في البلاد.

وتحرض نقابات العمال المستقلة، بعد سنوات من الخمول في ظل النظام الحاكم، العمال على المطالبة بزيادة الاجور لاستعادة قدرتها الشرائية.

وتتهم الاحزاب السياسية المعارضة الحكومة بتبني اساليب القمع في مواجهة الاحتجاجات وترى انها لا تعرض الا تنازلات رمزية لتعطي انطباعا ان عملية تعزيز الديموقراطية في البلاد حقيقة واقعة. ومعلوم ان هذه الاحزاب لم تستطع ان تحصل على اي مقعد في البرلمان التونسي.

وستتناول المحادثات التي تبدأ اليوم في العاصمة التونسية برئاسة رئيس الوزراء السيد حامد القروي وبمشاركة خمسة من سبعة احزاب سياسية معترف بها، اقتراحات حكومية لتطبيق نظام التمثيل النسبي في الانتخابات.

وكان الحزب الشيوعي التونسي وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين، وهي اكبر احزاب المعارضة، فضلا عن حركة النهضة قررت مقاطعة المحادثات التي وصفتها بأنها "مجرد واجهة".

وتمثل الاقتراحات رد الحكومة على شكاوى المعارضة من ان النظام الحالي ساعد في استئثار اعضاء حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم بكل مقاعد البرلمان الـ١٤١ في الانتخابات العامة التي اجريت في نيسان ١٩٨٩.

وصرح الامين العام للحزب الشيوعي السيد محمد حرمل: "لا نريد ان نكون مجرد جزء من المشهد. نحن نريد التعامل مع كل المشاكل التي تسببت في توقف العملية الديموقراطية".

وقال عضو مؤسس في حركة الديموقراطيين الاشتراكيين انه فقد الامل في ان يفي الرئيس زين العابدين بن علي اسلوبه. وكان الرئيس التونسي وعد عندما تولى السلطة عام ١٩٨٧ بفتح الساحة امام الاحزاب السياسية. ورأى السياسي المعارض "انها خيبة امل فادحة خصوصا عندما نرى ما يحدث في اوروبا الشرقية واماكن اخرى. كنا نأمل ان تكون تونس في المقدمة متزعمة المسيرة نحو الديموقراطية. والان نراها وقد تخلفت عن الركب".

وترفض الحكومة الانتقادات الموجهة اليها في الممارسات الديموقراطية قائلة انها تحقق تقدما مطردا نحو الاصلاح.

كذلك يتعرض بن علي لضغوط من جارتيه ليبيا والجزائر. فقد اشار العقيد معمر القذافي الى اعضاء حركة النهضة الشهر الماضي بتعبير "اخوتنا في تونس" وقال انه نصح الرئيس التونسي بالاعتراف بالحركة حزبا رسميا.

واعترفت الجزائر من جهتها بالحركة الاسلامية لديها. وتتجه انظار جميع الساسة التونسيين الى الجزائر لمعرفة كيف ستتطور التجربة.

(رويتر)

كوبا ورياح التغيير (٢)

كاسترو عندما طرح حديثا خيار اللجوء الى "اقتصاد الحرب" اذا تخلى عنه الاتحاد السوفياتي لمقاومته "البيريسترويكا"، لم يكن مستعدا لاعمال المبضع في الجرح الذي لا يزال ينضح. مع انه تعمد التذكير بمصدر العلة، التي يقال انها دفعت ارنستو تشي غيفارا الى الهجرة ثم الشهادة في بوليفيا. وربما اراد منذ الان تهيئة الاجواء لحملة تعبئة برسم العالم الثالث، تعيد الى الدور الكوبي بريقه الاول، بعد التراجع السوفياتي المنقطع النظير.

هل يستطيع كاسترو ذلك؟ كيف يتجاوز كارثة الغزو الصيني لفيتنام المتولد عن الغزو الفيتنامي لكمبوديا، وكل الثورات المغدورة التي جعلت المنوعات للايديولوجية الماركسية ركاما يتكسر على الركام؟

● ● ●

وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي الاسبوع الماضي على برنامج لتطوير النظام السياسي. وبدا للوهلة الاولى ان ثمة عملية تحول بدأت في الجزيرة استجابة للاصلاحات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. ولكن سرعان ما اتضح ان ما ظهر كأنه رد فعل على "البيريسترويكا"، كان خطوة محسوبة لابعاد كوبا عن الاحداث الجارية وراء الاطلسي. وعوض التنازل والقبول بالتغيير، اعاد الحزب تأكيد خطه المتشدد في شأن احتكار السلطة والعمل على وقف الاتجاه نحو اقتصاد السوق الذي ظهر منتصف الثمانينات. وترك الباب مفتوحا للسعي الى ايجاد "مناخ ملائم للتفكير الخلاق والمناقشة المثمرة"، الامر الذي اعتبر محاولة لاستيعاب المناظرة الداخلية الحامية في شأن مستقبل البلاد، خصوصا الشأن الاقتصادي.

قد يكون المصدر الرئيسي للانشقاق في كوبا، الهوة بين الاجيال. نصف سكان الجزيرة البالغ عددهم ١٠ ملايين شخص، ولدوا بعد تسلم كاسترو السلطة في ١٩٥٩. وهؤلاء الذين نشأوا بعيدا عن الحالة الثورية، تحركهم على الارجح دوافع مختلفة عن رومانسية جيل المؤسسين الثوريين. وفي ما بدا خطوة لاستدراك مضاعفات هذا الانقطاع في مجرى التجربة الثورية الكوبية، عينت اللجنة المركزية روبرتو روبانيا غونزاليس رئيس اتحاد الشبيبة الشيوعية عضوا احتياطا في المكتب السياسي الذي يضم ١٢ عضوا كامل العضوية و١٣ اخرين احتياطا. وروبانيا في العقد الثالث من العمر ويحظى باحترام الكثير من مواطنيه لصدقه واعتدال ارائه.

ومن الاشارات الدالة على الازمة في صفوف النخبة الحاكمة، اعدام الجنرال ارنالدو اوشوا و٣ من المسؤولين الكبار اواخر تموز الماضي بتهم تراوح بين تهريب المخدرات وتهديدات ضد دولة اجنبية والخيانة العظمى. الى احكام اخرى بالسجن من ١٥ الى ٢٥ سنة طاولت ١٠ موظفين في وزارة الداخلية. وهذه القضية الاخطر في تاريخ النظام الكاستروي بسبب الهالة التي تحيط بشخصية اوشوا، وهو من "ابطال الثورة" الذين واكبوا المسيرة منذ تجربة "السييرا مايسترا". وكان منسق حرب الفوار الفنزويلية في الستينات، والمنتصر في معركة اوغادين في اثيوبيا، والمسؤول عن التعاون العسكري مع نيكاراغوا في ١٩٨٥، ثم تولى قيادة القوات الكوبية في انغولا من تشرين الثاني ١٩٨٧ الى ١٩٨٩.

وتكتسب قضية اوشوا حجم عملية تطهير تتناول اساسا وزارة الداخلية. وقد اقصي في سياقها ٣ وزراء منهم وزير الداخلية واخذ على الثلاثة التقصير في كشف الاعمال المدانة. كما تنال، في وجهها الخارجي، من اسطورة الطهارة الثورية وبناء "الانسان الجديد" في اميركا اللاتينية.

الا ان جوهر القضية، تقول مصادر المنفيين الكوبيين، يكمن في الصراع الخفي على السلطة. الجنرال اوشوا كان يتمتع بجاذبية طاغية جعلته القائد الاكثر شعبية في الجيش، في حين ان راوول كاسترو وزير الدفاع وشقيق فيديل كاسترو لم يكن كذلك. ويتردد ان كاسترو كان يتهم اوشوا بالنزعة الشعبوية وروح التمرد، وان للتنافس بينهما بعدا ايديولوجيا: اوشوا المنفتح بحكم تجاربه في الخارج يجسد نهج "البيريسترويكا"، وكاسترو هو النقيض الاصولي.

ويعي كاسترو جيدا مخاطر الانعزال عن الكتلة السوفياتية، الذي يهدد بوقف المعونات والامتيازات التي تنطوي عليها الاتفاقات التجارية. واذا كانت كوبا منذ هبوط اسعار السكر وارتفاع اسعار النفط، تعوض العجز في الميزان التجاري عن طريق اعادة بيع امدادات النفط السوفياتية باسعار مضاعفة، فانها تعتمد على بلدان اوروبا الشرقية لتأمين ٩٠ في المئة من وارداتها والصادرات، علما انها توقفت منذ ١٩٨٦ عن تسديد ديونها الخارجية البالغة ٧ مليارات دولار. ويقوم هذا التبادل على المقايضة اساسا ووفقا لشروط هي لمصلحة كوبا (للمثال، يشتري السوفيات السكر الكوبي بسعر يزيد ٤ اضعاف عن اسعار السوق العالمية).

غير ان اختيار بلدان اوروبا الشرقية العودة الى الليبرالية، يجعلها تفكر جديا في اعادة النظر في الروابط الاقتصادية مع كوبا العاجزة عن ان تسدد بالعملة الصعبة ما يعرضه عليها الشركاء الاوروبيون. كذلك، لا يمكن استبعاد احتمال انقطاع الارتباط الكوبي بالسوفيات اقتصاديا وعسكريا (٥،٥ مليارات دولار سنويا). وثمة ضغوط متزايدة على الرئيس ميخائيل غورباتشيوف لكي يوقف المعونات عن كاسترو، خصوصا انه يواجه صعوبات اقتصادية داخل الاتحاد السوفياتي. وقد يجد سيد الكرملين ان من الصعب الاستمرار في دعم نظام كاسترو الذي يساند الثورات في العالم الثالث، في حين اعلن هو تخليه عن مبدأ تصدير الثورة.

● ● ●

قد تمضي فترة طويلة تجري خلالها مياه كثيرة تحت جسور موسكو وواشنطن قبل ان يشهد العالم تحولا اساسيا في كوبا. ذلك ان كاسترو ليس من النوع الذي يستسلم بسهولة، ورصيده الرئيسي التماثل المستمر بين الناس والنظام الذي جاءت به ثورة شعبية من داخل.

ميشال نوفل

تجنب بث الفرقة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

خطر". واتهم "اذاعات اجنبية ووكالات انباء بترويج اشاعات كاذبة في المجتمع خصوصا منذ التظاهرات التي قامت في مناسبة الذكرى الـ١١ للثورة" مطلع شباط الماضي.

وتعهد خامنئي "اتباع طريق الثورة والامام" (الزعيم الاسلامي الراحل اية الله) الخميني الذي توفي في حزيران الماضي و"ان اسلامنا النقي يدعم المستضعفين والمحرومين في العالم. وهذا ما يدعو الاستكبار العالمي الى التصدي لنا".

ويأتي خطاب خامنئي في الوقت الذي ثار جدل عنيف في الايام الاخيرة بين مجموعة من رجال الدين المؤيدين لنوع من ازالة الطابع الاسلامي عن الحياة اليومية و"المتشددين" داخل النظام الاسلامي.

ورأى محللون سياسيون ايرانيون من جهة اخرى ان مشاعر الاحباط من الركود الاقتصادي في ايران تشيع جوا من السخط الشعبي، مما يضفي بعدا جديدا وخطرا على الانقسامات الناشئة في اوساط الزعامة الايرانية. وقالوا ان اجنحة من رجال الدين الايرانيين هاجمت مجددا السياسات الاقتصادية الاصلاحية التي يتبناها الرئيس الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وتعمل على تغذية مشاعر الاستياء الشعبي من المصاعب الاقتصادية المستمرة التي تعانيها غالبية الشعب الايراني. واشاروا الى ان عودة احد اكبر الزعماء الدينيين اية الله حسين علي منتظري الى الظهور محورا يلتف حوله رجال الدين المعادون للاصلاحات زاد حال التشكيك. (رويتر، وصف)

كول رفض اقتراح

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ويشار الى ان فرصوفيا اقترحت ان تعد الحكومتان الالمانيتان بالمشاركة مع الحكومة البولونية مشروع معاهدة تقر بالحدود الراهنة، على ان توقع بعد قيام حكومة المانية واحدة. وقد ايد هذا الاقتراح وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر، الامر الذي جعله والحزب الديموقراطي الليبرالي الحر على تعارض مع المستشار الالماني الغربي، علما ان عددا من اعضاء حزب غينشر انتقد مباشرة موقف كول المبهم من المسألة. لكن كول، الذي يؤيد حزبه الديموقراطي المسيحي ائتلاف الاحزاب المحافظة التي تستعد لخوض الانتخابات العامة في المانيا الشرقية في ١٠ اذار وشعار حملتها "الوحدة الالمانية سريعا"، بدا متضايقا في مؤتمره الصحافي، من القلق الخارجي من الوحدة. وقال ان الالمان "يأخذون في الاعتبار مصالح جيرانهم"، مستدركا ان "هذا لا يعني ان نتجاهل مصالحنا". واقر بـ"ان كثيرا من شركائنا لا يدركون" الضغوط الملحة من اجل توحيد المانيا.

(ا ب)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الثالث لليانصيب الوطني الذي كان مقررا في اول شباط ١٩٩٠.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٢٥٢ – ٦٤٩ – ٥٤١ – ٨٠٧

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٩

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٣٤

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٠٠٥ – ٣٢٨

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٠٣٢٧ – ٢٨٣٤

تربح ٢٥ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٣٩٢٩

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٤٧٤٧٠ – ٧٤٣٣٧ – ٤٣٩٢٥ – ١١٧٩٧ – ٤٤٠٠٧ – ٤٣٦٤٦

تربح ١٠٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٠٧٧١٥ – ٣٣٠٠٨ – ٣٤٠١٦ – ٦٣٧٢٩

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٥١٥٢

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٥٢١١

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٨٧٥.

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٢٩٤٦٦ من الفئة "أ". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "ب" و"ث" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.

الجزائر: دورة استثنائية لجبهة التحرير الوطني

الجزائر – و ص ف – بدأت امس اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم في الجزائر، دورة استثنائية لوضع استراتيجية للجبهة قبل الانتخابات البلدية المقبلة.

ويتوقع ان تتناول اعمال اللجنة المركزية التي تجرى في قصر الامم على عشرين كيلومترا من العاصمة، الاصلاحات الاقتصادية واعادة النظر في التشكيلة الحالية للمكتب السياسي التي تتألف اساسا من "اصلاحيين" مؤيدين للرئيس الشاذلي بن جديد.

شامير: الاردن يهود

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

السنين العشر المقبلة نتيجة الاستيطان اليهودي المتزايد في الضفة والقطاع، وان الحاجة الملحة الى توطين هذه الاعداد الكبيرة من المهاجرين اليهود قد تأتي بحكومة اسرائيلية اكثر تشددا الى السلطة وتجعلها تنظر الى الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين.

واعتبر ان هذه الاسباب دفعت الاردن الى ايلاء هجرة اليهود السوفيات الجانب الاكبر من اهتماماته السياسية. واعلن ان معظم الدول الخليجية وافق من حيث المبدأ على القمة الطارئة المقترحة، لكنه قد يريد ادراج قضايا اخرى في جدول الاعمال.

● في عمان علم من مصدر اردني مأذون له ان العاهل الاردني سيبدأ الاثنين زيارة رسمية تستغرق يومين لفرنسا لاجراء محادثات مع الرئيس فرنسوا ميتران.

وقال المصدر ان الملك حسين سينتقل بعد ذلك الى بريطانيا في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام يلتقي فيها رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر.

● في تونس صرح ناطق باسم جامعة الدول العربية ان اربعة وزراء عرب للخارجية والامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي سيزورون موسكو الاثنين في محاولة للحد من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ووزراء خارجية الجزائر والعراق وسوريا وتونس اعضاء في "لجنة الانتفاضة" التابعة للجامعة والمؤلفة من تسعة اعضاء.

وتقررت هذه الزيارة لموسكو في اجتماع للجامعة عقد في تونس الشهر الماضي. وستقوم مجموعة ثانية من الوزراء بزيارة لواشنطن في وقت لاحق ومجموعة ثالثة لباريس ودبلن وروما لمقابلة وزراء الخارجية للدول الثلاث.

● في القدس، اتهم شامير الاردن بتزعم حملة هستيرية عربية على هجرة اليهود السوفيات.

وقال امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الاربعاء، في كلمة ضمنها اشادة بتدفق المهاجرين، ان دمج الوافدين الجدد في المجتمع الاسرائيلي في رأس قائمة اولويات اسرائيل، و"كل من يضر بهذه الهجرة لا يمكن اعتباره مرشحا للسلام معنا". واتهم الدول العربية بشن حملة يائسة لوقف الهجرة التي تجرى بمعدل يبلغ خمسة آلاف مهاجر شهريا ومن المتوقع ان تسجل زيادة كبيرة. وقال: "من الضروري صد هذه الحملة العربية المستيرية. ونحن نعتبرها هجوما على مبررات وجود الدولة اليهودية نفسها وخطرا على السلام في المنطقة (...) ومن دواعي اسفي ان الاردن تزعم هذه الحملة". واكد ان اسرائيل لا تريد ان تعرض العلاقة مع الاردن للخطر وان السلام في مصلحة الاردن ايضا، معتبرا ان "اي توتر بيننا سيضر بهذه العلاقة". (رويتر، اب، و ص ف)

النار امتدت من مقهى

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تقارير الى ان ٢٩ شخصا على الاقل جرحوا في الوقت الذي دمرت النيران الفندق من الداخل. وقدر بعض التقارير عدد الجرحى بنحو ٧٠.

واصيب كثيرون بحروق بالغة وبالاختناق من الدخان وبكسور لقفزهم من المبنى المشتعل المؤلف من ست طبقات.

وقالت مصادر مستشفيات ان المانيا غربيا لم يذكر اسمه كسر ظهره بعدما قفز من الطبقة الخامسة وهو الان في حال الخطر.

وروت السيدة ناديا احمد بهجت، وهي ربة منزل مصرية، انها كانت ترضع طفلها البالغ من العمر شهرا في غرفتها في الطبقة الاولى عندما شمت رائحة دخان. واضافت انها امسكت بطفليها الاخرين ودفعتهما من النافذة وقفزت بعدهما وان الفوضى عمت المكان فلم يبلغ احد الى النزلاء ان هناك حريقا. واشارت الى انها شاهدت اجانب يمسكون باطفالهم ويقفزون من الطبقة السادسة.

وقفز الملحق العسكري العراقي في لندن السيد علي عزيز هاشم من نافذة غرفته وكسر عقب قدمه وفخذه.

ونظرا الى قرب الفندق من المطار كان معروفا بين المجموعات السياحية وغالبا ما يستخدمه رجال اعمال اجانب مركزا لمؤتمرات.

وبقي معظم الهيكل الصلب والزجاجي للمبنى كما هو بعد كفاح استمر ست ساعات لاخماد الحريق.

واكد موظف في الفندق طلب عدم نشر اسمه ان عمال الفندق ذهبوا الى الحجرات لايقاظ النزلاء. وان النار انتشرت بسرعة في الطبقة الاولى وانكتها الرياح الشديدة مما جعل صعبا السيطرة عليها.

وقالت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان وزارة الداخلية بدأت تحقيقا في الحادث.

واوضح وزير السياحة المصري السيد فؤاد سلطان ان الحريق بدأ عندما امتدت السنة اللهب من فرن مبني من الطين في مقهى في الهواء الطلق نحو خيمة بفعل الرياح. وسقطت الاعمدة الخشبية المحترقة التي كانت ترفع المظلة التي تغطي المقهى على حاجز زجاجي يفصل المقهى عن مطعم الفندق مما ادى الى اشتعال النار في الاثاث. وابلغ سلطان الى الصحافيين بين انقاض الفندق المؤلف من ٦٠٠ غرفة ان المعلومات المتوافرة حتى الان تشير الى ان اكثر من عشرة اشخاص قتلوا، الا انها ليست المحصلة النهائية للقتلى.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

ولنغتون: لا وساطة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الوساطة سببا لزيارة ايران: "ان الايرانيين ليسوا وسطاء بالنسبة الينا ولا نحن وسطاء بالنسبة الى الايرانيين".

ويشار الى ان زيارة مور لطهران هي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية غربي لايران منذ صدور فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي صاحب كتاب "آيات شيطانية".

وكانت انباء صحافية افادت ان واشنطن وطهران اللتين قطعتا العلاقات بينهما عام ١٩٧٩ اجرتا محادثات سرية في شأن امكان توسط ايران لدى جماعات مؤيدة لها تحتجز ثمانية اميركيين في لبنان. ونفى مسؤولون اميركيون اكثر من مرة ان يكونوا على علم باتصالات رسمية مع ايران. كذلك نفى مسؤول اميركي كبير في تعليق على اجتماع بايكر ومور مناقشة مسألة الرهائن.

● في بيروت رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان ثمة "عناصر واقعية" تنبىء بالافراج عن الرهائن.

وقال في حديث اجرته معه "وكالة الصحافة الفرنسية" مساء اول من امس: "قمت اخيرا بمساع في اكثر من موقع لايجاد جو ايجابي (...) لاغلاق ملف الرهائن (...) اتصور ان هناك جوا ايجابيا ولكن لا املك معلومات تفصيلية (...) استطيع ان اقول ان هناك اقتناعا عاما ... جوا ايجابيا... ليس تجريديا بل مستمدا من عناصر واقعية (...) كنت ولا ازال من المهتمين باغلاق ملف الرهائن على رغم كل محاولات الاعلام لوضع اسمي في هذه الدائرة. في الوقت الذي كنت اتحدث عن الظروف السياسية كنت اعتبره عملا سلبيا من الناحية الانسانية".

● في لوس انجلس نفى الرئيس جورج بوش بشدة انباء صحافية قالت ان الولايات المتحدة تجري سرا محادثات مع ايران في جنيف سعيا الى الافراج عن ثماني رهائن اميركية في لبنان. وقال للصحافيين "لا محادثات سرية تجرى وقد قرأت بعض اكثر الاخبار اثارة للسخرية". واضاف: "سأفعل اي شيء في وسعي" لتنال الرهائن حريتها ما عدا ادخالها في مقايضة.

● في لندن اكد رجل الدين الشيعي اللبناني الشيخ عبد المنعم الزين في حديث نشرته امس صحيفة "الحياة" انه شارك في اطلاق الرهائن الفرنسية التي كانت محتجزة في لبنان في ايار ١٩٨٨ وان احد شروط الافراج كان ان تدفع حكومة السيد جاك شيراك ثلاثة ملايين دولار.

وكانت المعلومات الاولى عن هذه الفدية التي لم تدفع نشرتها اول من امس صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية التي رأت ان هذا "الدين" يفسر جزئيا الاعتداء على طائرة "دي. سي – ١٠" التابعة لشركة "اوتا" في ١٩ ايلول الماضي والذي ادى الى مقتل ١٧١ شخصا.

وقال الزين: "عام ١٩٨٨ سلمت الرهائن في فندق "سمرلند" في بيروت الغربية الى مبعوثين فرنسيين على اساس ان انهب لاحقا الى باريس لاستيفاء كل الشروط واحدها كان ان تدفع فرنسا مبلغ ثلاثة ملايين دولار".

ونفى رئيس الوزراء الفرنسي السابق ان تكون حكومته وعدت بدفع اي مبلغ في مقابل الافراج عن الرهائن.

(رويتر، و ص ف)

ديكويار يأسف لارتفاع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الخليل لليوم الثاني، غداة طعن مجهولين سائحا بريطانيا الاربعاء لا يزال في غرفة العناية الفائقة لخطورة حاله.

في غضون ذلك اغلق الجيش منافذ ثلاثة منازل في قرية تمون في شمال الضفة الغربية يملكها ثلاثة اشخاص يشتبه في تنفيذهم عمليات تخريب في مستوطنات يهودية مجاورة والقاء زجاجات حارقة على دوريات عسكرية ومنازل لفلسطينيين متهمين بـ"التعاون" مع السلطات.

وكان الجيش دمر في اريحا الاربعاء منزل امرأة تعيل اسرة من ١٢ فردا اتهم ابنها عماد (٢٥ عاما) بالقاء زجاجة حارقة واصابة جندي بجروح.

من جهة اخرى، اصدرت محكمة نابلس العسكرية حكمها بالسجن مدى الحياة على ثلاثة فلسطينيين من قرية برقة قرب رام الله في الضفة الغربية دينوا بقتل فلسطيني اتهموه بـ"التعاون" مع السلطات الاسرائيلية في تشرين الاول ١٩٨٨.

● في الامم المتحدة، ابدى الامين العام للمنظمة الدولية السيد خافيير بيريز ديكويار اسفه لعدد الجرحى من المتظاهرين الذين اصيبوا برصاص قوى الامن الاسرائيلية في قطاع غزة في الايام الاخيرة.

وصرح الناطق باسم الامين العام السيد فرنسوا غولياني ان ديكويار ابدى ايضا قلقه من الوضع في كل القطاع خصوصا في رفح حيث يفرض منع التجول منذ ثمانية ايام.

وكانت المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية اوقعت في ٢٦ شباط ١٧ جريحا من المتظاهرين بالرصاص الحقيقي و٥١ جريحا بالرصاص البلاستيك بحسب ما اوضح الناطق.

وطلب الامين العام ايضا من اسرائيل التقيد باتفاقات جنيف المتعلقة بحماية السكان المدنيين في النزاعات المسلحة وباعادة النظر في قرارها تمديد اغلاق الجامعات في الاراضي المحتلة.

(و ص ف، رويتر)

تصريحاته اثارت قلقا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

قانون لمنح اسرائيل ٤٠٠ مليون دولار قروضا لبناء مساكن لليهود السوفيات.

واعتبر تصريح بايكر اوضح اشارة الى ان الادارة الاميركية ليست مستعدة لادخال مزيد من التعديلات على مقترحاتها في شأن عملية السلام، والى ان اللوم سيقع على اسرائيل اذا انهارت محادثات السلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى تحدث وزير الخارجية الاميركي عن امكان موافقة الادارة على اقتطاع جزء من المساعدات التي تقدمها الى اسرائيل ومصر، شرط ان يتم ذلك "من دون تمييز" بالنسبة الى الدول الاخرى وان يسمح لها الكونغرس "بمزيد من الليونة" في ادارة موازنة هذه المساعدات.

وقال انه في زياراته الاخيرة للشرق الاوسط لم يلحظ أي تراجع لمخاطر الحرب، "ولكن علينا في الوقت نفسه ايجاد وسيلة للرد على التغيرات الحاصلة في اوروبا الشرقية وبناما ونيكاراغوا". وابرز في هذا المجال "النموذج السيىء" لموازنة العام الماضي التي منح فيها الكونغرس دولا معينة ٩٠ في المئة من الموازنة المخصصة للمساعدات الخارجية مما حال دون منح الحكومة دولا اخرى مساعدات.

ولفت المراقبون الى انها المرة الاولى يشير وزير الخارجية الاميركي الى امكان خفض المساعدات الاميركية لاسرائيل ومصر اللتين تحصلان على ٣ مليارات دولار و٢،١ مليار دولار على التوالي من اصل ١٠ مليارات دولار حجم الموازنة السنوية. ويذكر ان فكرة خفض المساعدات التي طرحها زعيم الاقلية الجمهورية في الكونغرس السيد روبرت دول اثارت معارضة اصدقاء اسرائيل.

اسرائيل قلقة

● في القدس رفضت الحكومة الاسرائيلية التعليق على تصريحات بايكر، لكن مسؤولا رفيعا في الحكومة طلب عدم كشف هويته وصفها بأنها "تثير القلق وان يكن خفض المساعدات لن يطبق. اننا في وضع لا يتيح لنا اقتطاع مساعدات في المجالين العسكري والاقتصادي". ورأى ان بايكر يريد على ما يبدو ممارسة ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ليوافق على المقترحات الاميركية في شأن عملية السلام، "لكنه يريد في الوقت نفسه سلطة اكبر في طريقة توزيعها".

على صعيد آخر، أظهر شامير في مقابلة مع وكالة "الاسوشيتدبرس" تصلبا متزايدا حيال المقترحات الاميركية في شأن محادثات السلام، رافضا "رفضا قاطعا" اي اشتراك لفلسطينيين من القدس الشرقية او من المبعدين من الاراضي المحتلة في الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني المقترح في القاهرة. وقال: "من يحتاج اليهم؟ (...) لسنا في صدد حل مشكلة فلسطينيي الشتات. ان هذا ليس هدفنا. من الواضح ان اي شخص مقيم في القدس الشرقية لن يكون مؤهلا للاشتراك في المفاوضات". (أ ب، و ص ف، رويتر)

مبارك ارجأ زيارته لموسكو

القاهرة – رويتر – افادت مصادر حكومية امس ان الرئيس حسني مبارك ارجأ زيارة لموسكو كانت مقررة في ١٩ آذار هي الاولى لرئيس مصري في ١٨ سنة.

وقالت ان مفاوضات تجرى بين موسكو والقاهرة لتحديد موعد جديد للزيارة. واوضحت ان جدول اعمال كل من الرئيس المصري والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف مشحون هذا الشهر.

وكان مبارك صرح الشهر الماضي انه سيبحث مع غورباتشيوف في مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل باعداد كبيرة.

واشنطن تدعو كاسترو الى التنحي سلما لئلا تتحول كوبا رومانيا ثانية

جنيف – ي ب – رأى رئيس البعثة الاميركية لدى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة السيد ارماندو فالاداريز ان على الزعيم الكوبي فيديل كاسترو التخلي عن الحكم في بلاده واللجوء الى بلد اخر لتجنيب كوبا اي عملية تغيير عنفية كتلك التي كانت رومانيا مسرحا لها.

وقال فالاداريز، وهو نفسه سجين سياسي كوبي سابق، في مؤتمر صحافي عقده امس: "ما من احد يريد ان يحدث الذي حدث في رومانيا (...) ونريد من كاسترو ان يتنحى من تلقائه". وشبهه "بتشاوشيسكو الكاريبي". واضاف ان الزعيم الكوبي يفضل ان "تغرق" كوبا على ان تتخلى عن الشيوعية. واكد انه على رغم معاناته الشخصية في السجن وكذلك الامر بالنسبة الى عائلته واصدقائه في كوبا، فهو مستعد لـ"تسهيل" رحيل كاسترو. و"يمكنه الذهاب الى الصين او ليبيا، او حتى سويسرا اذا ما قبلت به (...) وانا اضمن الا تكون هناك اراقة دماء".

واستشهد بتقرير اللجنة الدولية لحقوق الانسان عن كوبا ليعدد الانتهاكات الكبيرة فيها ومنها عمليات التعذيب وقمع الحريات الاساسية. واكد ان الولايات المتحدة تعمدت، في ما تناوله التقرير، ان تقدم مشروع حل "معتدلا ومرنا" عن كوبا التي تتحاشى اي ادانة وتسعى الى ان تقتصر مراقبة الوضع فيها على المنظمة الدولية.

النهار – مؤسسها جبران تويني – رئيس التحرير – مدير التحرير – ميشال ابو جوده – لويس الحاج – فرنسوا عقل – دار التعاونية الصحفية – المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل – وليد تويني